

مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد السادس والثلاثون
محرم ١٤٤٥ هـ

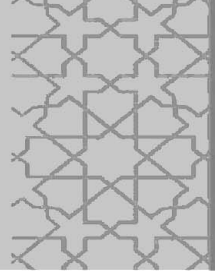
(الجزء الثاني)



www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu.edu.sa

رقم الإيداع: ٤٠٠٥/١٤٣٦ بتاريخ ٢٧/٤/١٤٣٦ هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ١٦٥٨.٧٠٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المشرف العام
أ.د. أحمد بن سالم العامري
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام
أ.د. عبد الله بن عبد العزيز التميم
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير
أ.د. علي بن يحيى آل سالم
الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية

مدير التحرير
أ.د. هند بنت محمد عبدالله الأحمد
الأستاذ في قسم أصول التربية - كلية التربية

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. عبدالله بن علي سالم التّمَام

الأستاذ في قسم الإدارة التربوية - كلية الدعوة وأصول الدين - الجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد سعد الحسين

الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. إبراهيم بن عبدالله إبراهيم العبيد

الأستاذ في قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حصة بنت محمد شايع الشايع

الأستاذة في قسم تكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

أ.د. بشار بن عبدالله مصلح السليم

الأستاذ في قسم أصول التربية - كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية

أ.د. أحمد بن جابر أحمد السيد

الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة سوهاج

أ.د. صفاء بنت أحمد محمد شحاتة

الأستاذة في قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. سمير بن موسى محمد النجدي

الأستاذ في قسم تقنيات التعليم - كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

د. سمية بنت محمد الدوسري

أمين مجلة العلوم التربوية

التعريف:

مجلة العلوم التربوية مجلة علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتعنى بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكرة، وسلامة المنهجية، ودقة التوثيق، في مجالات أصول التربية، والإدارة التربوية، والمناهج وطرق التدريس، والتربية الخاصة، والتعلم الإلكتروني، وغيرها من التخصصات التربوية الأخرى، والمكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية.

الرؤية:

مجلة تربوية تتميز بإنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها.

الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين التربويين، عبر نشر البحوث التربوية المحكمة ذات الأصالة والتميز وفق معايير مهنية علمية متميزة، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في العلوم التربوية.

الأهداف:

- تبنى مجلة العلوم التربوية هدفاً عاماً هو: نشر المعرفة التربوية وإثرائها بما يسهم في تطوير العمل التربوي، وتحديدًا فإن المجلة تهدف إلى تحقيق ما يلي:
1. المساهمة في تنمية العلوم التربوية وتطبيقاتها، وإثراء المكتبة التربوية العربية من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في التخصصات والمجالات التربوية المختلفة.
 2. إتاحة الفرصة للمفكرين والباحثين في العلوم التربوية لنشر نتاجهم العلمي والبحثي.
 3. المساهمة في تطوير التخصصات التربوية من خلال نشر الأبحاث ذات الجودة العالية التي تنسجم بمعالجة الواقع التربوي والتعليمي المحلي والعربي.
 4. تعزيز الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات التربوية.
 5. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

* * *

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية في المجالات التربوية وفق قواعد النشر التالية:
أولاً: شروط قبول البحث.

١. أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والسلامة المنهجية.
 ٢. أن يلتزم بالمنهج والأدوات والوسائل العلمية المعتمدة في مجاله.
 ٣. أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق.
 ٤. أن يتسم بالسلامة اللغوية.
 ٥. ألا يكون قد سبق نشره أو مقدماً للنشر في جهات أخرى.
 ٦. ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أم لغيره.
- ثانياً: تقديم البحث.

١. يُرسل البحث إلكترونياً في منصة المجالات <https://imamjournals.org>
 ٢. تقديم ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن عشرة أسطر، وتوضع الكلمات المفتاحية (Key Words) أسفل كل ملخص.
 ٣. ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسئلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.
 ٤. تعبئة نموذج طلب النشر مشفوعاً بسيرة ذاتية مختصرة للباحث.
 ٥. عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم.
 ٦. لا يزيد البحث عن ٣٥ صفحة من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.
 ٧. حجم المتن للغة العربية (١٦) Traditional Arabic، واللغة الإنجليزية (١٢) Times New Roman، وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد).
- ثالثاً: التوثيق:

١. يتم توثيق المراجع والاقتباس وفقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA).
٢. يشار إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.
٣. عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة.

رابعاً: تحكيم البحث.

١. تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أولياً وتقرر أهليته للتحكيم أو رفضه.
 ٢. تُحكّم البحوث من قبل اثنين على الأقل من المحكمين من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.
 ٣. في حال اختلاف رأي المحكمين يُرسل البحث لمحكم مرجح.
 ٤. يُمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر في حال قبول البحث.
 ٥. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض في حال تم رفض البحث.
- خامساً: نشر البحث
١. البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة بل تمثل رأي الباحث ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية معنوية أو قانونية ترد في هذه البحوث.
 ٢. تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.
 ٣. تحدد هيئة التحرير أولويات نشر البحوث.
 ٤. يُنشر البحث إلكترونياً على موقع العمادة الشبكي.

التواصل مع المجلة

جميع المراسلات باسم

رئيس تحرير مجلة العلوم التربوية

عمادة البحث لعلبي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض ١١٤٣٢ ص ب ٥٧٠١

هاتف ٥١/٢٥٨٢٠٣ / ٢٥٨٧٢٠٣ ناسوخ (فاكس) ٢٦١/٢٥٩٠


<http://imamudsr.com/>

E.mail: edu _ journal@imamu.edu.sa

* * *

المحتويات

١٥	أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تنمية التفكير البصري والاتجاه نحو البرمجية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن د. بهجت حمد التخينة
٥٩	فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء د. منيرة محمد فهد الرشيد أ. منيرة فاهد محمد النوفل
١١٧	الأساليب الوالدية المعززة لقيمة الرقابة عند الأبناء في الأسرة د. نورة بنت ناصر صالح العويد
١٨٣	متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ د. هيا مرواح خلف السريه
٢١٧	فعالية برنامج قائم على التقنية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة في ظل التحول الرقمي أ. دانية عبد الله ناصر المحترش د. نجلاء فتحي سيد أبو عيد




أثر استخدام برمجة جوجبرا في تنمية التفكير البصري
والاتجاه نحو البرمجة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن

د. بهجت حمد التخينة

قسم الدراسات التربوية – كلية التربية

الجامعة العربية المفتوحة-الأردن





أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تنمية التفكير البصري والاتجاه نحو البرمجية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن

د. بهجت حمد التخابنة

قسم الدراسات التربوية – كلية التربية
الجامعة العربية المفتوحة-الأردن

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٤ / ٩ / ٣ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٤ / ١١ / ١٠ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تنمية التفكير البصري والاتجاه نحو البرمجية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي المسجلين في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

استخدم المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين، إحداهما المجموعة التجريبية (استخدمت برمجية جيوجبرا)، والأخرى الضابطة (لم تستخدم البرمجية). ولتحقيق أهداف الدراسة أُعد مقياس في التفكير البصري، واستببانة لقياس الاتجاه نحو البرمجية المستخدمة تم التحقق من صدقهما وثباتهما.

وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت برمجية جيوجبرا على المجموعة الضابطة في كل من التفكير البصري، والاتجاه نحو البرمجية المستخدمة. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بتضمين برمجية جيوجبرا في مناهج الرياضيات.

الكلمات المفتاحية: جيوجبرا، التفكير البصري، الاتجاه.

The Effect of Using GeoGebra Software on the Development of Visual Thinking and the Attitude Towards Software among Basic Stage Students in Jordan

Dr. Bahjat Hamid Altakhayneh

Department Education Studies – Faculty Education
Arab Open University-Jordan

Abstract:

This study aimed to investigate the effect of using GeoGebra software on developing visual thinking and the attitude towards the software among basic-stage students in Jordan. The sample of the study consisted of (60) fourth-grade students enrolled in private schools in Amman Governorate for the academic year 2022/2023.

The experimental approach was used with a semi-experimental design based on two groups, one of which was the experimental group (GeoGebra software was used), and the other was the control group (the software was not used). In order to achieve the objectives of the study, a measure of visual thinking was prepared, and a questionnaire was prepared to measure the attitude towards the software used, and their validity and reliability were verified.

The results of the study showed the superiority of the experimental group that used GeoGebra software over the control group in both visual thinking and attitude towards the software used. In light of the results of the study, the researcher recommends the inclusion of GeoGebra software in the mathematics curriculum.

key words: GeoGebra, visual thinking, attitude.

مقدمة:

تسعى النظم التربوية لتطوير المناهج التعليمية، ولا سيما منهاج الرياضيات؛ لأن علم الرياضيات أحد الموضوعات الهامة في تطوير العلوم الأخرى، وأداة فاعلة في تقدم العلم والتكنولوجيا، وتساعد في حل المشكلات الرياضية والعلمية، وبيئة خصبة لتنمية التفكير.

وما زال تعليم وتعلم الرياضيات يواجه تحديات تتمثل في طرق التدريس المستخدمة، وتوفير وسائل تساعد على التفكير، وصعوبات تعليمية في فهم المفاهيم الرياضية، وضعف في امتلاك المهارات الأساسية، والقدرة على حل المشكلات الرياضية، كما أن مستوى تحصيل الطلبة في المدارس دون المستوى المأمول على المستوى العالمي والمحلي، وضعف في توظيف مهارات التفكير عند حل التدريبات والمسائل الرياضية (عبيد، ٢٠٠٤).

ونتيجة للتغيرات والمستجدات الحديثة، وانعكاسها على حقل التعليم، أصبح من الضروري توفير بيئة تعليمية تساعد على زيادة نشاط الطلبة، من خلال ربط أحدث التقنيات التعليمية في مناهج وطرق تدريس الرياضيات، والذي بدوره يساعد على تنمية التفكير الرياضي، والإبداعي، والناقد، والبصري، والتحليلي، وتنمية اتجاهات إيجابية لمناهج الرياضيات، وأدواته.

وفي الآونة الأخيرة ظهرت مجموعة من التطبيقات الحاسوبية التي تسهم في جعل مادة الرياضيات مادة عملية، حيث تمكن المتعلم من التفاعل المباشر مع مادة التعلم، من خلال استخدام الوسائل المرئية والأدوات التي تتيحها البرمجيات تساعد في فهم المفاهيم الرياضية، ويتوصل بنفسه إلى استنتاجات صحيحة للمفاهيم والقوانين والنظريات الرياضية، وهي بذلك تسهم في تنمية القدرة على

حل المشكلات الرياضية، والهندسية، والتوصل للاستنتاجات حول التحويلات الهندسية التي تتم عليها (الجاسر، ٢٠١٢).

ويعد التفكير البصري أحد محاور التفكير الرئيسة التي ينبغي على المناهج تنميته؛ لما له من أهمية في زيادة مستوى الفهم ذي المعنى للمفاهيم والمهارات الرياضية، ومساعدة المتعلمين على التمييز، والاستقراء، والتصنيف، والتحليل (الخنزدار، ٢٠٠٧).

ومن أدوات التفكير البصري الكتاب المدرسي؛ لأنه يجمع بين اللغة اللفظية والبصرية، ويحتوي على صور بأنماطها المتعددة، فهي أول ما تقع عليه عين المتعلم، وتساعد في تحليل، وتوضيح، وتفسير، وتحليل المعلومات، والأفكار المجردة توضيحاً مرئياً، وذلك لأنها لها دور في توضيح الحقائق العلمية بصورة أوضح مما تفعله الكلمات، وكذلك تغيير تفكير التلاميذ حتى لا يبقى المحتوى جامداً، ويسهل على التلميذ فهمه، وقد أكدت مجموعة من الدراسات أهمية الصور والأشكال في الكتب المدرسية، وذلك لمها لها من دور في تدعيم فهم التلاميذ للمحتوى المعرفي المكتوب، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو موضوعات الرياضيات (الأستاذ، ٢٠١١؛ المقبل والجبر، ٢٠١٦؛ المحرز، ٢٠١٩؛ جاسم، ٢٠٢٠).

وتعد برمجية جيوجبرا (GeoGebra) من البرمجيات الحديثة في تعليم وتعلم الرياضيات، فهي برمجية متعددة المهام يمكن استخدامها في الجبر والهندسة والحسابات التحليلية، كما أنها ذات جدوى في رسم الأشكال الهندسية عبر إدخال البيانات، أو من خلال رسم النقاط، وتدعم اللغة العربية في استخدامها، بالإضافة إلى أنها مصممة بطريقة تمكن الطالب من تطوير فهم أعمق للنظريات والحقائق الرياضية من خلال التطبيق العملي واكتشاف التعميمات بنفسه، وتشمل هذه

البرمجية كافة المعينات اللازمة لجعل عملية التعلم سهلة ومشوقة، إذ يبني الطالب باستمرار على تعلمه، وهذا يتوافق مع المنحى البنائي للتعلم (Akkaya at al., 2011).

ونظرًا لعزوف بعض الطلبة عن استخدام التكنولوجيا في التعلم، فلا بد من البحث في استراتيجيات وطرق تساعد على زيادة اتجاهات الطلبة نحو البرمجيات التعليمية، لذلك يجب أن لا يقتصر إدخال التكنولوجيا إلى المدارس على المعدات والمواد التعليمية، بل لا بد من أن يرافق ذلك التركيز على الجوانب الإنسانية، وأهمها اتجاهات المتعلمين نحو التعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وتكمن أهمية معرفة اتجاهات الطلبة نحو موضوع معين في التنبؤ بالسلوك الذي سيقوم به الطلبة نحو هذا الموضوع (kirkpatrik & Cuban, 1998).

مشكلة الدراسة:

تشير نتائج الدراسات الدولية (TIMSS) (Trends International Mathematics and Science Study) في الرياضيات والعلوم عام ٢٠١٩م إلى مستوى تحصيل طلبة الأردن ما زال منخفضًا في موضوع الرياضيات بالرغم من تحسن مستواهم عن الدورة السابقة عام 2015 بفارق (٣٦ نقطة)، حيث جاء متوسط طلبة الأردن (٤٢٠ نقطة) بأقل من المتوسط الدولي بفارق (٦٩ نقطة) وأقل من المتوسط العربي بفارق (١٦ نقطة)، وفي موضوع الهندسية بمتوسط (٤١٣ نقطة)، وحصلت دولة الأردن على المرتبة ٣٣ من أصل ٣٩ دولة متقدمة للاختبار (أبو لبدة والعبابنة، ٢٠٢١).

ودلت نتائج الدراسات الدولية بيزا (PISA) Program for International Student Assessment إلى ضعف طلبة الصف الثامن في موضوع الرياضيات حيث جاء الترتيب لطلبة الأردن (٦٥) من أصل (٧٨) دولة تقدمت للاختبار،

وبمتوسط (٤٥٩) وهو أقل من المتوسط العام للأداء بفارق (٣٠) نقطة (المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، ٢٠٢٠).

كما أشارت الاختبارات الوطنية لضبط نوعية التعليم التي تجرى على طلبة الصف الثامن الأساسي عام ٢٠١٨ إلى تدني مستوى الطلبة في موضوع الرياضيات، ودلت الدراسة على أن ٧٦٪ من الطلبة لم يتجاوزا متوسط الأداء المقبول (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

كما أشار عديد من الدراسات (أبو ثابت، ٢٠١٣؛ العر، ٢٠٢٢) إلى ضعف الطلبة في موضوع الرياضيات، حيث إنه من أسباب الضعف افتقار الطلبة للأساسيات، وأن الطلبة يرون أن الرياضيات مادة غير مهمة في حياتهم، بالإضافة إلى قلة استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات، وهذا يحمل اتجاهات سلبية نحو دراسة الطلبة للرياضيات حيث يرونها مادة معقدة، فيشعرون أن تعلم الرياضيات غير مناسب لهم وأنهم مهمما أتقنوا في تعلمها لن يجيدوها، وهذه المشكلة تظهر بوضوح عند مواجهة الطلبة لبعض المسائل الرياضية، ولذلك ركزت معظم النظريات التربوية والدراسات إلى ضرورة استخدام الوسائل التعليمية الاستخدام الوظيفي دون إغفال دور المعلم فهي معينة له لا بديلة عنه، وكان لا بد من دراسة هذا الجانب حتى يتسنى التعرف على دور الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات وبخاصة للصف الرابع الأساسي في وحدة الهندسة. وللتركيز على أهمية الوسائل التعليمية في تعليم الرياضيات، فقد أوصى المجلس بضرورة إتاحة الفرصة أمام الطلاب لاستخدام الوسائل National Council of Teachers of Mathematics (NCTM) الوطني لمعلمي الرياضيات التعليمية التي تجسد المفاهيم الرياضية وتساعد على نقلها من المرحلة المجردة إلى المرحلة المحسوسة.

ومن ناحية تدريس الهندسة في المرحلة الأساسية فإن الطلبة على المستوى العالمي يعانون من صعوبات، وأهمها تتمثل في التركيز على الجوانب الاستنتاجية والبرهنة الشكلية دون الاهتمام بالعمليات الرياضية الجديدة مثل الحس الهندسي واستخدام التكنولوجيا في تدريس موضوعات الهندسة (الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 2007).

ولاحظ الباحث ومن خلال زيارته الميدانية للمدارس في مديرية التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان، ومن خلال بعض اللقاءات مع معلمي ومعلمات الرياضيات في المدارس أن هناك قلة في استخدام الوسائل التعليمية، والبرمجيات الحاسوبية الحديثة في تعليم الرياضيات وخاصة المواضيع الهندسية منها، وتدني تحصيل الطلبة في الرياضيات بشكل عام.

ومن خلال عمل الباحث في تدريس الرياضيات، والتدريب على برمجية جيوجبرا في الأردن، وأهمية إدخال عنصر التكنولوجيا في المناهج واستخدام برمجيات حديثة مثل برمجية جيوجبرا (GeoGebra) والتأكد من فعاليتها في زيادة تحصيل الطلبة، وتنمية قدرتهم على حل المشكلات في وحدة الهندسة.

وتمثلت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تنمية التفكير البصري والاتجاه نحو البرمجية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن؟

أسئلة الدراسة:

- ١) ما أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تنمية التفكير البصري لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن؟
- ٢) ما اتجاهات طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن نحو استخدام برمجية جيوجبرا في دراسة وحدة الهندسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- تعرف أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تنمية التفكير البصري لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.
- ٢- تقصي اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية نحو استخدام برمجية جيوجبرا في تدريس موضوع الهندسة.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية في هذه الدراسة في توفير إطار نظري يتعلق باستخدام برمجية جيوجبرا في منهاج الرياضيات، كأداة تساعد على تعليم وتعلم الرياضيات، وطريقة استخدام البرمجية في موضوعات الجبر والهندسة، وتحديدًا لطلبة المرحلة الأساسية، كما أن هذه الدراسة مهمة لكونها تتطرق لموضوع التفكير البصري كنتاج تعليمي مهم، وطرق تنميته، وطرق تنمية الاتجاهات نحو استخدام البرمجيات التعليمية، والتي بدورها تساعد في تنمية الاتجاه نحو الرياضيات. وتؤكد مبادئ تعليم الرياضيات ضرورة الأخذ بمبدأ التكنولوجيا كأحد مبادئ المجلس القومي الأمريكي في تعليم وتعلم الرياضيات، وإدخال البرامج الحديثة والمتطورة في المناهج حيث إن مبدأ التكنولوجيا يدعم تعلم الطلبة، ويدعم التعليم

الفعال، وله أثر كبير في طبيعة الرياضيات، ويزيد من دافعية الطلبة ويشجعهم على الحلول وينمي لديه التفكير، ومن أحد مواضيع الرياضيات المهمة هو الهندسة (NCTM, 2000).

ولهذه الدراسة أهمية تطبيقية نابعة من أهمية توفير أدوات حديثة في تدريس الهندسة مثل برمجية جيوجبرا، تتيح فرصة كبيرة للطلبة في المرحلة الأساسية للمشاركة، واستقراء المعلومات، والتوصل للنتائج. وتقدم هذه الدراسة نماذج من دروس الرياضيات في موضوع الهندسة للمعلمين والمشرفين التربويين في برنامجي التعليم العام والخاص، للأخذ بما عند تدريس موضوعات الرياضيات. كما أن هذه الدراسة توفر أدوات في التفكير البصري، وكيفية إعدادها، وكذلك في الاتجاه نحو استخدام برمجية جيوجبرا.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يأتي:

الحدود الموضوعية:

- وحدة الهندسة المقررة على طلبة الصف الرابع الأساسي خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

- مهارات التفكير البصري: التمييز البصري، إدراك العلاقات المكانية، تفسير المعلومات، تحليل المعلومات، استنتاج المعنى، إدراك التماثل.

الحدود المكانية: مدارس مدينة عَمّان الخاصة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

مصطلحات الدراسة:

برمجية جيوجبرا: هي برمجية في الرياضيات فعالة تتخصص في الجبر والهندسة والحساب، قام بتطويرها ماركوس هونوتر (Markus Hohenwarter) من جامعة فلوريدا أتلانتك لتعليم الرياضيات في المدارس، وباستخدام هذه البرمجية يمكن رسم النقاط والمستقيمات والمتجهات وغيرها، ويمكن إدخال معادلات المستقيمات والاقتارات والإحداثيات مباشرة، ولهذه البرمجية القدرة على التعامل مع المتغيرات والأرقام والمتجهات، وإيجاد المشتقات والتكاملات للإقتارات (عتيق، ٢٠١٦).

وتعرف هذه البرمجية إجرائيًا من استخدام برمجية جيوجبرا (Geogebra) المتوفرة على الموقع (<https://www.geogebra.org>) الإصدار رقم (6.0.759.0).

التفكير البصري: يعرف بأنه شكل من أشكال التفكير أو النشاط العقلي الخاص بالهندسة، والذي يعتمد على مجموعة من العمليات العقلية المتمثلة في قدرة التلاميذ على القيام بمجموعة من الأنشطة الخاصة بكل مستوى من مستويات التفكير البصري الآتية: التمييز البصري، إدراك العلاقات المكانية، تفسير المعلومات، تحليل المعلومات، استنتاج المعنى، إدراك التماثل (جاسم، ٢٠٢٠). ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطالب من خلال اختبار التفكير الهندسي المقرر على طلبة الصف الرابع الأساسي.

الاتجاه نحو البرمجية: حالة من الاستعداد العقلي لدى الفرد تنظم عن طريق خبراته السابقة وتؤدي إلى توجيه معين أو تأثير معين في استجابة الفرد لجميع الأشياء، ومنها المواقف المتصلة بهذه الحالة (Fazio and Roskos, 2008). وتعرف إجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على الاستبانة المعد لهذه الغاية في الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة: في هذا الجزء سيتم التطرق للتفكير البصري ومهاراته، وبرمجية جيوجبرا والهدف من استخدامها في تدريس الرياضيات:

١. التفكير البصري:

يعد التفكير البصري أحد مهارات التفكير المهمة في منهاج الرياضيات؛ لأنه يساعد الطلبة على الفهم، والتنظيم، وتركيب العملية المعرفية، وتنمية أنواع أخرى من التفكير، حيث أكد العديد من الدراسات على أهمية التفكير البصري إلى جانب المحتوى المعرفي، وللمرحلة الأساسية بصفة خاصة (جاسم، ٢٠٢٠؛ الخزندار، ٢٠٠٧).

ويعرف التفكير البصري بأنه منظومة من العمليات تترجم قدرة المتعلم في الصف الدراسي على قراءة الشكل البصري، وتحويل الشكل البصري الذي يحمله ذلك الشكل إلى لغة مكتوبة، واستخلاص المعلومات منه، وتتضمن مهارات التعرف على الشكل، ووصفه، وتحليله، وربط الأشكال، وتفسيرها، وإدراك الغموض، واستخلاص المعاني منها (عبد المولا، ٢٠١٠). ولتنمية التفكير البصري مجموعة من الأدوات تتمثل في: الرموز، الرسوم التخطيطية، الرسوم البيانية، الصور، لقطات الفيديو التي تعرض من خلال الإنترنت والحاسوب (الخزرجي، ٢٠١٧).

ويلاحظ أن التفكير البصري في المراحل الأساسية ضروري للتعرف على الأشكال الهندسية، وخصائصها، والتمكن من الإنشاءات الهندسية، وتنمية استقراء التعميمات الهندسية مثل نظرية فيثاغورس، والتحقق منها، كما أن التفكير البصري يساعد على بقاء المعلومات بصورة أكبر، واستيعاب المفاهيم الهندسية.

وتتمثل مهارات التفكير البصري في التعرف على الأشكال الهندسية، ووصفها، وتحليل الأشكال الهندسية، والتعرف على خصائصها، وربط العلاقات في الأشكال، وإدراك وتفسير الغموض، واستخلاص المعاني (الخرجي، ٢٠١٧؛ خليل، ٢٠٢٠).

كما أشارت خليل (٢٠٢٠) إلى أن مهارات التفكير البصري تتمثل في المهارات الآتية:

١. التمييز البصري: وهو قدرة المتعلم على معرفة الشكل وتمييزه عن الأشكال الأخرى مثل تمييز المربع عن المستطيل.
٢. إدراك العلاقات المكانية: وهو القدرة على تحديد العلاقات المكانية بالنسبة لوضع تخيلي للجسم، مثل القدرة على تحديد العلاقة بين الشكل ونظيره بعد دورانه أو انسحابه.
٣. تفسير المعلومات: وهي القدرة على إيضاح مدلولات الكلمات والرموز والإشارات الموجودة في الصورة وتقريب العلاقات، أي تجزئة الشكل البصري إلى مكوناته الأساسية، مثل يحدد أجزاء ومكونات المربع.
٤. تحليل المعلومات: وهو قدرة المتعلم على التركيز في التفاصيل الدقيقة والاهتمام بالبيانات الجزئية والكلية، مثل أن يحدد خصائص المربع أو المثلث.
٥. استنتاج المعنى: أي توصل المتعلم إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الصور المعروضة، مثلاً أن يعمم قاعدة على شكل هندسي أو يستنتج مساحته.

٦. إدراك التماثل: أي معرفة الشيء أو المماثل تمامًا للشيء المعروض،
مثلاً تمييز الأشكال المتشابهة أو المتماثلة.

وبناءً على ما سبق يلاحظ أن مهارات التفكير البصري نتاج تعليمي مهم في الرياضيات يساعد في تفسير المعلومات وتحليلها، واستنتاج العلاقات الرياضية، وتوظيف الرياضيات بصورة فاعلة في حل المشكلات.

٢. برمجية جيوجبرا

تسهم البرمجيات التعليمية في جعل مادة الرياضيات مادة مختبرية، فمن خلال استخدام المتعلم للوسائل البصرية والأدوات التي تتيحها البرمجيات تتعزز لديه المفاهيم الرياضية، ويتوصل بنفسه إلى استنتاجات صحيحة للمفاهيم والقوانين والنظريات الرياضية، وهي بذلك تسهم في تطوير مهارته، وتوسيع أفقه، وقدرته على حل المسائل الرياضية، وتتيح فهمًا أعمق للهندسة، والتوصل للاستنتاجات حول التحويلات الهندسية التي تتم عليها (الجاسر، ٢٠١٢).

ويستخدم الحاسوب في تدريس الرياضيات وتنمية المهارات الرياضية، ومهارات التفكير وتنمية مهارات حل المشكلات من تخطيط وتنفيذ وتصميم واستخدام برمجيات جاهزة في موضوعات رياضية ومن البرامج المستخدمة حالياً في التدريس مثل اللوحة الجدولية وقواعد البيانات وغيرها.

ومن البرمجيات الحديثة التي ظهرت مؤخراً وقد تسهم في زيادة تحصيل التلاميذ ومساعدتهم على حل المشكلات الرياضية، برمجية جيوجبرا (Geogebra) وهذه البرمجية تساعد التلاميذ على رسم الأشكال الهندسية، ووصف علاقاتها، واستنتاج خصائصها، وتحديد موقع الشكل الهندسي بعد إجراء التحويلات الهندسية عليه مثل الانسحاب والدوران، وتنمية القدرة على استنتاج العلاقات، والتفكير

الإبداعي؛ فهي أداة مشوقة، وجذابة، وتوفر وسائل تساعد على تنمية التفكير البصري (عتيق، ٢٠١٦).

ويشير العديد من الدراسات والبحوث إلى ميزات استخدام الحاسوب في تعليم الرياضيات نذكر منها: الإسهام في حل المشكلات وتنمية مهارات التفكير الخوارزمي والتأمل الإستراتيجي لوضع خطوات الحل وإدارة عملية التفكير، ومحاكاة التجارب والتفاعل الإيجابي النشط مع المادة العلمية، ودراسة الرياضيات كمادة تجريبية بصرية، والقيام بتمثيلات بيانية متنوعة واستخلاص نتائج وعلاقات من خلال التوليد والاستكمال لبيانات من بياناة معطاة(الجاسر، ٢٠١٢).

ويؤكد المجلس القومي الأمريكي لمعلمي الرياضيات (NCTM, 2000) ضرورة استخدام التقنية في أثناء تدريس الرياضيات، فالتقنية أداة مهمة في تعليم وتعلم الرياضيات فهي تدعم تعلم الرياضيات وتدعم التعليم الفعال ولها أثر في نوعية الرياضيات التي يجرى تدريسها، ويوجد كمثال على استخدام التقنية في تدريس الرياضيات نموذج حل المسائل والتمارين، وهذا النموذج يساعد التلاميذ على حل المسائل والتمارين بطريقة الاستقراء ويشجعهم على الاكتشاف والابتكار وتنمية التفكير الهندسي وكيفية الاعتماد على النفس في حل المشكلات الهندسية.

وتعرف برمجية جيوجبر (GeoGebra) بأنها برمجية تفاعلية يختص بالهندسة التفاعلية والجبر والإحصاء وتطبيقات التفاضل والتكامل وتعتبر برمجية متعددة المنصات، حيث يعمل على أنظمة تشغيل ويندوز وماك ولينوكس وعلى الأجهزة اللوحية(GeoGebra.org) وآخر إصدار لهذه البرمجية (6.0.759.0).

وتعد برمجية جيوجبرا برنامجًا تعليميًا مبنياً على المعايير العلمية والمنهج المعتمد من وزارة التربية والتعليم وليس بديلاً عنه، وطور هذا البرنامج ماركوس هونوتر

(Markus Hohenwrtler) مع فريق عمل دولي من المبرمجين في جامعة فلوريدا أتلانتك وهو مصمم بطريقة تمكن الطلبة من تطوير فهم عميق للنظريات والحقائق الرياضية من خلال تطبيق العملي، واكتشاف المفاهيم بنفسه، وهو عبارة عن مجموعة من الأدوات التي تسهم في إكساب الطالب المهارات الرياضية ويشمل كافة المعينات اللازمة لجعل عملية التعلم سهلة ومشوقة، وهذا يتفق مع النظرية البنائية في التعلم (Hohenwarter, 2012).

وتقوم فلسفة البرنامج على حقيقة مفادها أن كل طالب يستطيع أن يتعلم إذا أعطي الفرصة الكافية للتعلم، وحل المسائل حسب سرعته وقدرته الخاصة، وتستند البرمجية على مفهوم التعلم بالممارسة لإتقان المهارت المختلفة، ويعني شعار البرمجية أن الطالب يصل للمفهوم الرياضي بنفسه (Hohenwarter, 2012).

ومن أهداف برمجية جيوجيرا مساعدة الطالب على: إدراك المفاهيم وتحسيدها بطريقة محسوسة، وربط الأفكار الرياضية ببعضها، وربط الرياضيات بالحياة من خلال توظيفها بمسائل حسية، وبناء ثقة الطالب بنفسه، وتنمية مهارات التعلم الذاتي، وتحسين تحصيل الطالب في الرياضيات، وتنمية مهارات التفكير، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الرياضيات وإتاحة الفرصة لإبراز أقصى إمكاناته (أبو ثابت، ٢٠١٣).

ومن المحاور التي تغطيها البرمجية القياس، والجبر، والهندسة، والاقتارات، والمثلثات وهذه البرمجية مجانية يمكن تحميلها من خلال الشبكة العنكبوتية على أجهزة الحاسوب أو الأجهزة الذكية (ipad)، وتعتمد البرمجية على لغة جافا، وتعمل على نظام ويندوز وماك ولينكس، ومترجمة لأكثر من ٥٠ لغة، وقد حازت البرمجية على العديد من الجوائز الأوروبية والأمريكية ومنها الجائزة الأوروبية والألمانية

للمبرمجيات التعليمية (Geogebra, 2019). وتعد الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن مركزًا تعليميًا للتدريب على هذه البرمجية اعتمدت لتدريب المعلمين في المنطقة العربية.

وتعد هذه البرمجية قاعدة بيانات ديناميكية رياضية تهدف إلى تعليم وتدرّيس الرياضيات في كافة المستويات الدراسية، وتجمع بين الجبر والهندسة والتفاضل والتكامل، وتتكون من ثلاث نوافذ مختلفة وهي: النافذة الرسومية (Graphic View)، والنافذة الجبرية (Algebra View)، ونافذة ورق البيانات (Spreadsheet View). وتنسجم هذه البرمجية مع ضرورة استخدام التكنولوجيا في التعليم؛ فالتكنولوجيا تدعم تعلم الرياضيات، وتدعم التعليم الفعال للرياضيات، وللتكنولوجيا أثر في نوعية الرياضيات التي يجرى تدريسها، وبالنظر للتكنولوجيا المستخدمة في وحدة الهندسة المقررة على طلبة الصف الرابع الأساسي في كتاب الرياضيات، يستخدم الكتاب المقرر برمجية إكسل في توضيح الرسومات، ويمكن دعم الكتاب المقرر ببرمجيات حديثة توفر ديناميكية وتفاعل وقدرة على الاستقراء والتحليل.

الدراسات السابقة: سيتناول هذا البند الدراسات السابقة المتعلقة في استخدام برمجية جيوجبرا في تدريس الرياضيات بشكل عام، والدراسات السابقة المتعلقة في استخدام برمجية جيوجبرا في تدريس الهندسة:

المحور الأول: الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام برمجية جيوجبرا في تدريس الرياضيات:

أجرى العر (٢٠٢٢) دراسة هدفت للكشف عن أثر استخدام برمجية جيوجبرا في التحصيل الرياضي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس

الأونروا في الأردن، قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (باستخدام برمجية جيوجبرا) والأخرى ضابطة (بدون استخدام برمجية جيوجبرا)، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في كل من مهارتي المعرفة والتطبيق، ولم تظهر فروق بين المجموعتين في مهارات التفكير.

كما أجرى الحانوتي (٢٠٢٢) دراسة هدفت للتعرف على فاعلية برمجية جيوجبرا على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في منهج الرياضيات في لواء عين الباشا في الأردن، استخدم المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية برمجية جيوجبرا في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

وأجرى سبتيان وآخرون (Septian et al., 2021) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية تدريس وحدة التفاضل والتكامل باستخدام برمجية GeoGebra، والتأكد من توفير البرمجيات والمواد المعدة لتحقيق نتائج الدراسة. اتبعت الدراسة طريقة البحث والتطوير. تكونت عينة من (١٥٥) طالب في قسم الرياضيات بجامعة سوريا كانكانا، وأظهرت نتائج الدراسة أن برمجية جيوجبرا فعالة في تدريس موضوعات التفاضل والتكامل، وأن ما نسبته ٧٨٪ من الطلبة موافقين بشدة على أهمية استخدام البرمجية في تدريس التفاضل والتكامل.

كما هدفت دراسة سورباني وآخرين (٢٠٢٠، Suryani et al.) إلى تحديد التطبيق العملي لوحدة دراسية تم تطويرها باستخدام برمجية جيوجبرا، استخدم في الدراسة نموذج بلومب (Plomp)، وهو نموذج يتكون من ثلاث مراحل هي: البحث الأولي، النموذج الأولي، التقييم، استخدم المنهج التجريبي في الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن وحدة التعليم المطورة حققت معايير صحية وعملية.

وهدفت دراسة هلال (٢٠٢٠) إلى دراسة فاعلية استراتيجية تعليمية مقترحة باستخدام جيوجبرا في تنمية البراعة الرياضية في موضوع الدائرة المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني، وأعدت الباحثة قائمة بمؤشرات البراعة الرياضية. لتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبار البراعة الرياضية، وتم إعداد الإستراتيجية التعليمية المقترحة وإعداد دليل المعلم وكراسة أنشطة للطلبة. تم اختيار عينة البحث المكونة من (٨٠) تم تقسيمهم إلى مجموعتين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في البراعة الرياضية كما أن تأثير الاستراتيجية التعليمية المقترحة في تنمية البراعة الرياضية كبير. وأجرى بياغة وآخرون (Bayaga et al, 2020) إلى التعرف على أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تعلم المتعلمين ومعتقدات المعلم في جنوب إفريقيا. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) متعلماً من الذين استخدموا برمجية جيوجبرا في وحدة الهندسة باستخدام المحاضرات، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية برمجية جيوجبرا في تنمية القدرة على حل المشكلات، وأن البرمجية ساعدت الطلبة ذوي الدخل المنخفض في المناطق الفقيرة، وفاعلية البرمجية في زيادة مقدرات المعلمين فيما يتعلق بقدرتها على تنمية التعلم لدى الطلبة.

وأجرى الحوراني (٢٠١٩) دراسة حول أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تنمية البرهان الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة مادبا في الأردن، تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالباً من طلبة مدار الملك عبد الله الثاني للتميز، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي وظفت برمجية جيوجبرا في التدريس على المجموعة الضابطة التي لم تستخدم البرمجية في كل من التحصيل الدراسي والبرهان الرياضي.

وقامت أبو ثابت (٢٠١٣) بدراسة هدفت لمعرفة مدى فاعلية استخدام برمجية جيوجبرا والوسائل التعليمية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في موضوع الدائرة في التحصيل الفوري والمؤجل، طبقت الدراسة على عينة من طلبة منطقة نابلس التعليمية، حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست باستخدام الوسائل التعليمية وبرمجية جيوجبرا والأخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة، أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في كل من التحصيل الفوري والمؤجل في موضوع الدائرة.

وأجرى الجاسر (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تقصي أثر برمجيات قائمة على برنامج الجيوجبرا في تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات في مدينة عرعر، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت برمجية جيوجبرا في موضوع الهندسة على المجموعة الضابطة التي لم تستخدم البرمجية في كل من التحصيل الفوري والمؤجل في الرياضيات.

المحور الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام برمجية جيوجبرا في تدريس

الهندسة:

أجرى العنزي (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية استخدام برنامج جيوجبرا في إكساب المفاهيم الهندسية لطلاب الصف الأول الثانوي بمدينة حائل حسب مستويات ديفس، تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبًا من طلاب منطقة حائل، وتم توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية (استخدمت برمجية جيوجبرا)، والأخرى ضابطة (لم تستخدم البرمجية)، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، في كل من تمييز أمثلة المفهوم من لا أمثلته، وكذلك تمييز خصائص المفهوم.

وأجرى تتكن وأوزترك (Tutkn& Oztruk,2013)، دراسة هدفت لتقصي فعالية برمجية جيوجبرا في زيادة التحصيل الأكاديمي، ومستويات التفكير الهندسي (فان هايل)، طبقت الدراسة على ٥٢ تلميذاً في الصف الثامن الأساسي، قسموا إلى مجموعتين تجريبية (استخدمت برمجية جيوجبرا) والضابطة (لم تستخدم البرمجية). أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل، ولكن لم تكن البرمجية فعالة في زيادة مستوى التفكير، ولا توجد فروق بين مستوى كل من المعرفة والتطبيق بين كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، ولكن يوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفسير. ولا يوجد ارتباط بين التحصيل ومستوى التفكير الهندسي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين (الضابطة والتجريبية).

مجتمع الدراسة وعينتها: تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية من طلبة الصف الرابع في إحدى المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان في الأردن، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وهم بعمر ١٠ سنوات، وفي هذه المرحلة يكون الطلبة قادرين على استخدام البرمجيات التعليمية وتوظيفها في تعلم الرياضيات، وتم توزيع أفراد الدراسة على مجموعتي الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة: التجريبية (التي وظفت برمجية جيوجبرا في تدريس الرياضيات) وبلغ عددهم (٣٠) والمجموعة الضابطة التي لم تستخدم البرمجية في أثناء تعلم الرياضيات وبلغ عددهم (٣٠).

أدوات الدراسة:

دليل للوحدة مبني على برمجية جيوجبرا: تم بناء محتوى تعليمي لوحدة الهندسة المقررة على طلبة الصف الرابع الأساسي باستخدام برمجية جيوجبرا، وتكونت الوحدة التعليمية من الموضوعات الآتية: الخطوط والأشعة والزوايا، قياس الزوايا ورسمها، المستقيمات المتوازية والمتقاطعة، الشبكات. التماثل، الانعكاس.

خطوات التدريس باستخدام البرمجية: الخطوة الأولى: تحديد النتائج التعليمية، الخطوة الثانية: مراجعة لأهم المفاهيم والمهارات السابقة المرتبطة بالموضوع الجديد، الخطوة الثالثة: تعريف الطلبة بالبرمجية وتدريبهم على كيفية استخدامها، الخطوة الرابعة: تقييم المشاريع من قبل الطلبة، الخطوة الخامسة: تقديم تغذية راجعة فورية، الخطوة السادسة: التقويم الختامي من خلال أوراق عمل وبناء إنشاءات هندسية.

وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال تعليم الرياضيات، وأبدوا ملاحظات حول الوحدة التعليمية.

مثال على خطة لدرس باستخدام برمجية جيوجبرا:

عنوان الدرس: الانعكاس.

الخطوة الأولى: تحديد النتائج التعليمية: ١. رسم انعكاس لشكل معطى. ٢. وصف انعكاس شكل هندسي معطى.

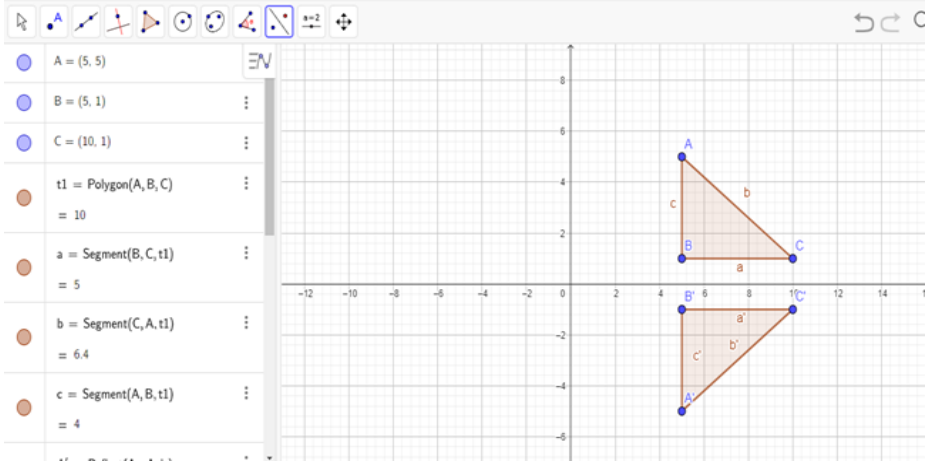
الخطوة الثانية: المتطلبات السابقة: التعرف على الأشكال الهندسية، مثل المثلث، المربع، المستطيل، وخصائص كل منهم.

الخطوة الثالثة: تعريف الطلبة بالبرمجية المستخدمة، وكيفية استخدامها.

مثال: انعكاس مثلث في محور السينات:

١. ارسم المثلث ABC، ثم أوجد انعكاسه في المحور السيني.

والشكل الآتي يوضح ذلك:



الشكل (١) : رسم انعكاس مثلث في محور السينات

٢. قارن بين المثلث ABC وصورته بعد الانعكاس من حيث البعد عن محور الانعكاس.

٣. قرب المثلث ABC من محور الانعكاس، ماذا تلاحظ؟

٤. غير شكل المثلث ABC الأصلي، ماذا تلاحظ؟

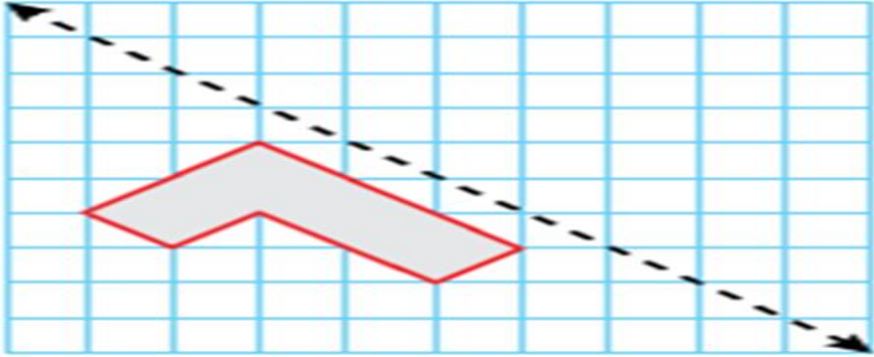
٥. اسحب الأزواج المرتبة من نافذة الجبر لرؤوس المثلث وصورته في الرسم، ماذا تلاحظ؟

٦. توصل لنتيجة بين كل نقطة في المثلث الأصلي وصورتها بعد الانعكاس حول محور السينات،

٧. أعد النشاط للانعكاس في محور الصادات، ونقطة الأصل؟

الخطوة الرابعة: تقييم المشاريع التي يقوم بها الطلبة مثل رسم أشكال أخرى، وإجراء انعكاس عليها في محاور انعكاس يحددها الطلبة (تفكير حر).
الخطوة الخامسة: تقديم تغذية راجعة فورية، وتعديل الإجابات الخاطئة، وصياغة الاستنتاجات، مثلاً يستنتج الطالب أن قياس الزوايا لا يتغير في الشكل المنعكس.

الخطوة السادسة: التقويم الختامي من خلال أوراق عمل وبناء إنشاءات هندسية، وهنا يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة حول موضوع الانعكاس، مثلاً:



ارسم صورة شكل الانعكاس في محور الانعكاس المعطى؟ والرسم الآتي يوضح ذلك:

الشكل (٢): سؤال حول رسم شكل هندسي في محور انعكاس معطى

وللتحقق من صدق الدليل تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال أساليب تدريس الرياضيات وتكنولوجيا التعليم، وبلغ عددهم (٥)، وأبدوا ملاحظات تم الأخذ بها.
أداتا القياس:

١. التفكير البصري: هدف مقياس التفكير البصري لقياس مستوى مهارات التفكير البصري لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، حيث تم بناء فقرات المقياس بعد الاطلاع على مقاييس مشابهة في التفكير البصري، مثل دراسة خليل (٢٠٢٠)، ودراسة الخزرجي (٢٠١٧)، ودراسة البدري وآخرين (٢٠١٧)، حجازي (٢٠٢١).

وتكون المقياس من المهارات الفرعية الآتية:

١. التمييز البصري: وهو قدرة المتعلم على معرفة الشكل وتمييزه عن الأشكال الأخرى مثل تمييز المربع عن المستطيل (٥ فقرات).

٢. إدراك العلاقات المكانية: وهو القدرة على تحديد العلاقات المكانية بالنسبة لوضع تخيلي للجسم، مثل القدرة على تحديد العلاقة بين الشكل ونظيره بعد دورانه أو انسحابه (٥ فقرات).

٣. تفسير المعلومات: وهي القدرة على إيضاح مدلولات الكلمات والرموز والإشارات الموجودة في الصورة وتقريب العلاقات، أي تجزئة الشكل البصري إلى مكوناته الأساسية، مثلاً يحدد أجزاء ومكونات المربع (٥ فقرات).

٤. تحليل المعلومات: وهو قدرة المتعلم على التركيز في التفاصيل الدقيقة والاهتمام بالبيانات الجزئية والكلية، مثل تحديد خصائص المربع أو المثلث (٦ فقرات).

٥. استنتاج المعنى: أي توصل المتعلم إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الصور المعروضة، مثل أن يعمم قاعدة على شكل هندسي أو يستنتج مساحته (٦ فقرات).

٦. إدراك التماثل: أي معرفة الشيء أو المماثل تمامًا للشيء المعروض، مثل تمييز الأشكال المتشابهة أو المتماثلة (٦ فقرات).

وتكون المقياس من ٣٣ فقرة اختبارية في وحدة الهندسة المقرر على طلبة الصف الرابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، حيث بُني الاختبار في الموضوعات الآتية: الخطوط والأشعة والزوايا، قياس الزوايا ورسمها، المستقيمات المتوازية والمتقاطعة، الشبكات، التماثل، الانعكاس.

واستخدم الصدق الظاهري للتحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على (٨) من المحكمين في مجال تدريس الرياضيات والقياس والتقويم، حيث كان المقياس بصورة الأولية مكون من ٣٥ فقرة اختبارية، وحذفت ٥ فقرات، وعدلت ٥ فقرات أخرى.

كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس، وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالبًا وطالبة من طلبة مدارس عمان الخاصة، والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط لكل مهارة من مهارات التفكير البصري:

الجدول (١) : معاملات الارتباط بين كل مهارة من مهارات التفكير البصري

المهارة	التمييز البصري	إدراك العلاقات المكانية	تفسير المعلومات	تحليل المعلومات	استنتاج المعنى	إدراك التماثل	الكلي
التمييز البصري	١	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٨٨
إدراك العلاقات المكانية		١	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧
تفسير المعلومات			١	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥
تحليل المعلومات				١	٠,٨٨	٠,٨٣	٠,٨٥
استنتاج المعنى					١	٠,٨٨	٠,٨٨
إدراك التماثل						١	٠,٨٧

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٨٣) -

(٠,٩٠) وهي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي لكرونباخ ألفا، بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، حيث بلغ معامل الثبات (٨٧%) وهي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

٢. الاتجاه نحو البرمجية المستخدمة: تم بناء مقياس خماسي ليكرت (٥: موافق بشدة، ٤: موافق، ٣: محايد، ٢: غير موافق، ١: غير موافق بشدة) للاتجاه نحو برمجية جيوجبرا اعتماداً على الإطار النظري المتعلق بالاتجاهات نحو البرمجيات مثل دراسة كل من محمد (٢٠١٧)، حسين (٢٠٢٠). فقد تكون المقياس من ٢٠ فقرة حول أهمية استخدام برمجية جيوجبرا، ومدى قدرتها على مساعدة الطلبة على اكتساب المفاهيم والمهارات الهندسية، مثل:

- ساعدتني برمجية جيوجبرا على قضاء وقت أطول في أثناء تنفيذ الأنشطة في موضوع الهندسة.

- أرغب في استخدام برمجية جيوجبرا في أثناء حل الواجبات المنزلية في موضوع الهندسة.

- اهتم بتعلم المزيد من المهارات المتضمنة في برمجية جيوجبرا.

- برمجية جيوجبرا مشوقة وجذابة للتعلم.

وللتحقق من صدق المقياس تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) في مجال تدريس الرياضيات وعلم النفس، وأبدوا ملاحظات حول انتماء الفقرات لجوانب المقياس، ودقة الصياغة اللغوية، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل المقياس ليصبح عدد فقراته (٢٠) فقرة.

كما تم التحقق من ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، باستخدام معامل الاتساق الداخلي

لكرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات ٨٣ (83%) وهو مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسات تم إجراء الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بكل من التفكير البصري، والاتجاهات، وبرمجة جيوجبرا، وكيفية بناء خطط دراسية مبنية على توظيف البرمجيات التفاعلية في تدريس الرياضيات.
٢. إعداد أدوات الدراسة: التفكير البصري، والاتجاهات اعتمادًا على الدراسات السابقة والاختبارات المشابهة، والتحقق من صدقهما وثباتهما.
٣. اختيار أفراد الدراسة وتوزيعهم عشوائيًا على مجموعتي الدراسة: التجريبية (باستخدام برمجة جيوجبرا)، والضابطة (بدون استخدام برمجة جيوجبرا).
٤. تدريب المعلم الذي درس المجموعة التجريبية باستخدام برمجة جيوجبرا.
٥. التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، باستخدام اختبار (t-test)، وذلك بتطبيق اختبار التفكير البصري قبليًا، والاتجاه نحو البرمجة على مجموعتي الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٢) : نتائج الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في كل من

التفكير البصري والاتجاه نحو البرمجة.

مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	د.ح	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	
٠,٤٥٢	٠,٧٢٤	٥٨	٣٠	١٠,٩٨	٥٠,١٣	التجريبية	التفكير البصري
			٣٠	٨,٨٦	٤٨,٢٦	الضابطة	
٠,٦٩٥	٠,٢٩٦	٥٨	٣٠	٠,٣١١	٢,٤٢	التجريبية	الاتجاه نحو البرمجة
			٣٠	٠,٢٩٧	٢,٤٤	الضابطة	

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل من التفكير البصري، والاتجاه نحو البرمجية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (0.724) وبدلالة إحصائية (0.452) للتفكير البصري، كما بلغت قيمة ت المحسوبة (0.296) وبدلالة إحصائية (0.695) للاتجاه نحو البرمجية.

٦. تدريس المجموعة التجريبية باستخدام برمجية جيوجبرا.

٧. إجراء اختبار بعدي في مهارات التفكير البصري، والاتجاهات.

٨. تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS)

٩. كتابة نتائج الدراسة والتوصيات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأوساط الحاسوبية، والانحرافات المعيارية، واختبار ت-ستودينوت (T-test)، النسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

١) ما أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تنمية التفكير البصري لدى طلبة

الصف الرابع الأساسي في الأردن؟

استخدمت المتوسطات الحاسوبية، والانحرافات المعيارية، واختبار ت للمقارنة بين المتوسطات الحاسوبية في التفكير البصري، وكل مهارة من المهارات، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (٣) : نتائج تحليل اختبارات للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة

في التفكير البصري

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	د.ح	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2
التمييز البصري	التجريبية	١٢,٥٠	١,٤٣	٣٠	٥٨	١٢,٣٤	٠,٠٠٠	٠,٧٢
	الضابطة	٦,٦٦	٢,١٥	٣٠				مرتفع
إدراك العلاقات المكانية	التجريبية	١٢,٣٣	١,٥٨	٣٠	٥٨	٥,٧٧	٠,٠٠٠	٠,٣٦
	الضابطة	٨,٦٧	٣,١٠	٣٠				مرتفع
تفسير المعلومات	التجريبية	١٢,٠١	١,٥٤	٣٠	٥٨	٦,٣٤	٠,٠٠٠	٠,٤١
	الضابطة	٨,٣٣	٢,٨٧	٣٠				مرتفع
تحليل المعلومات	التجريبية	١٣,٧٣	٢,٥٠	٣٠	٥٨	١١,٧٢	٠,٠٠٠	٠,٧٠
	الضابطة	٦,٦٧	٢,١٥	٣٠				مرتفع
استنتاج المعنى	التجريبية	١٣,٣٠	٢,٨٤	٣٠	٥٨	٩,٦٥	٠,٠٠٠	٠,٦٢
	الضابطة	٦,٨٠	٢,٣٥	٣٠				مرتفع
إدراك التماثل	التجريبية	١٥,٤٣	١,٨٣	٣٠	٥٨	٨,٠٤	٠,٠٠٠	٠,٥٣
	الضابطة	١١,٣٣	٢,١٠	٣٠				مرتفع
الكلية	التجريبية	٧٩,٤٠	٥,٩٣	٣٠	٥٨	١٥,٩٠	٠,٠٠٠	٠,٨١
	الضابطة	٤٨,٤٦	٨,٨٥	٣٠				مرتفع

يلاحظ من الجدول السابق أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة ولكل مهارة من مهارات التفكير البصري: التمييز البصري، إدراك العلاقات المكانية، تفسير المعلومات، تحليل المعلومات، استنتاج المعنى، إدراك التماثل، وللتفكير البصري ككل، حيث بلغ حجم الأثر (٠,٨١) وهو مرتفع.

مما يدل على وجود أثر للاستخدام برمجية جيوجيرا في تنمية التفكير البصري في وحدة الهندسة المقررة على طلبة الصف الرابع الأساسي.

(٢) ما اتجاهات طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن نحو استخدام برمجية جيوجيرا في دراسة وحدة الهندسة؟

استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقصي اتجاهات طلبة الصف الرابع الأساسي نحو استخدام برمجية جيوجبرا في تدريس الهندسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاتجاهات طلبة الصف الرابع الأساسي نحو استخدام برمجية جيوجبرا في تدريس الهندسة.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
١	ساعدتني برمجية جيوجبرا على قضاء وقت أطول في أثناء تنفيذ الأنشطة في موضوع الهندسة.	٤,٣٠	٠,٨٧	٪٨٦,٠	٥
٢	أرغب في استخدام برمجية جيوجبرا في أثناء حل الواجبات المنزلية في موضوع الهندسة.	٤,٥٠	٠,٦٨	٪٩٠,٠	٢
٣	أهتم بتعلم المزيد من المهارات المتضمنة في برمجية جيوجبرا.	٤,٣٣	٠,٨٤٤	٪٨٦,٧	٧
٤	برمجية جيوجبرا مشوقة وجذابة للتعلم.	٤,٢٧	١,٠٥	٪٨٥,٣	٩
٥	برمجية جيوجبرا تساعد على فهم المفاهيم الرياضية.	٤,٤	٠,٨٩	٪٨٨,٠	٣
٦	وفرت برمجية جيوجبرا صوراً مرئية للأشكال الهندسية.	٣,٨	١,٣	٪٧٧,٠	١٠
٧	ساعدتني برمجية جيوجبرا على تحمّل الإجراءات المتبعة في التحويلات الهندسية.	٤,٥٣	٠,٥٧	٪٩٠,٧	١
٨	أكتسب العديد من المهارات لاكتشاف العلاقات الهندسية من خلال برمجية جيوجبرا.	٤,٣٠	٠,٨٨	٪٨٦	٨
٩	أرغب في توظيف برمجية جيوجبرا في اكتشاف العلاقات الهندسية.	٤,٤٠	٠,٨٠	٪٨٨,٠	٣
١٠	نمى لدي الحب نحو دراسة وحدة الهندسة باستخدام برمجية جيوجبرا.	٤,٣٧	١,٠٣	٪٨٧,٣	٦
	الكلّي	٤,٣٢	٠,٣١١	٪٨٦,٤٦	

يلاحظ من الجدول السابق أن متوسط اتجاهات طلبة الصف الرابع الأساسي نحو استخدام برمجية جيوجبرا في تدريس الهندسة جاء بنسبة مرتفعة بلغت (٨٦,٤٦٪)، وتراوحت النسب لكافة الفقرات بين (٧٧,٠-٩٠,٧) وهي نسب مرتفعة إلى حدٍّ ما.

وبالاحظ أن الفقرة رقم (٧) حققت الرتبة الأعلى حيث بلغت نسبة الاتجاه لها (٩٠,٧)، بينما حققت الفقرة رقم (٦) المرتبة العاشرة بنسبة (٧٧,٠٪)، مما يدل على أن استخدام برمجية جيوجبرا حققت اتجاهًا مرتفعًا.

مناقشة النتائج: أظهرت النتائج وجود أثر للاستخدام برمجية جيوجبرا في تنمية التفكير البصري في وحدة الهندسة المقررة على طلبة الصف الرابع الأساسي. وتعزى هذه النتيجة إلى استخدام برمجية جيوجبرا في تدريس وحدة الهندسة، وبالنظر للمهارات التي استخدمت من خلال البرمجية لوحظ أن البرمجية وفرت رسومات حقيقية للأشكال الهندسية، ودربت الطلبة على الرسم، بالإضافة إلى أن البرمجية من خلال الأوامر التي توفرها ساعدت الطلبة على فهم خصائص الأشكال الهندسية، مثل خصائص المربع، المثلث، المستطيل،... إلخ، كما أن البرمجية ساعدت في التعرف على المهارات الضرورية لإجراء التحويلات الهندسية مثل الانعكاس، والانسحاب، وتكبير الأشكال الهندسية.

وتعد برمجية جيوجبرا من البرمجيات التفاعلية الديناميكية التي تهدف لاكتشاف العلاقات الرياضية، والجبرية، والهندسية، وفي مجال الهندسة تظهر الحاجة ملحة لتوفير وسائل تعليمية تساعد في رسم الأشكال الهندسية، واستكشاف علاقات جديدة، وبرهنتها، وبالتالي إن استخدام البرمجية يساعد على استقراء العلاقات، وزيادة مستوى التفكير الإبداعي.

وتؤكد معايير تعليم الرياضيات على ضرورة توفير وسائل حديثة لتسهيل إجراء الحسابات الرياضية، ودقة المعلومات، وزيادة القدرة على تحليل المعلومات، ونمذجة التعميمات الرياضية، وهذا مناسب للمرحلة الابتدائية (NCTM, 2000).

وتتيح برمجية جيوجبرا للمتعلم الفرصة لتكرار تنفيذ النشاط أكثر من مرة دون قيود أو تكلفة، والتنوع في طرح العديد الأمثلة حول المفاهيم والمهارات الواردة في وحدة الهندسة، مما يؤدي إلى تعميق اكتساب المفاهيم، واستنتاج التعميمات واستقصائها (العمر، ٢٠٢٢). كما أن استخدام الحاسوب وتطبيقاته كوسائل تعليمية، ودمج التكنولوجيا في تعليم الرياضيات، يساهم في رفع مستوى اكتساب المفاهيم والمهارات لدى الطلبة، مما يؤدي إلى زيادة مستوى التحصيل الأكاديمي، والتفكير (Kul et al., 2018).

كما دلت الدراسات والبحوث على أن توظيف التكنولوجيا يساعد في زيادة دافعية الطلبة للتعلم، وبدورة يؤدي إلى زيادة مستوى التفكير، والتحصيل العلمي (Higgins et al. 2019).

وساعدت برمجية جيوجبرا معلم الرياضيات في أثناء التخطيط لحصص الرياضيات على تصميم الرسومات والأشكال الهندسية بدقة، حيث ساعدت البرمجية المعلم على إجراء الرسومات والأشكال بدقة، مما أدى إلى اكتشاف العلاقات الرياضية بسهولة، وثقة أكبر، ولوحظ أن هذه البرمجية ساعدة الطلبة على البرهان دو كلمات، (proof without words) أي استخدام الصور والأشكال الهندسية كأدلة بصرية تساعد في اكتشاف التعميمات أو في اكتشاف العلاقات بصورة أولية، مما ينمي الحدس الرياضي، وبالتالي القدرة على كتابة البرهان الرياضي بصورة منطقية وصحيحة (Stausov & Hasek, 2012).

وبالنظر لإمكانات البرمجية المستخدمة في توفير تعلم ذاتي، بحيث تمكن المتعلمين من التعلم حسب سرعته وقدرته الخاصة، وتوفير تعلم مرئي، من الممكن أنه أدى إلى زيادة مستوى التفكير البصري لدى الطلبة، وبالتالي فإن برمجية

جيوجيرا تساعد في تنمية التفكير البصري؛ لأنها توفر صورًا وأشكالًا مرئية، تساعد في إدراك العلاقات الهندسية، وتحليلها وتفسيرها، واستقرائها. كما أظهرت النتائج أن متوسط اتجاهات طلبة الصف الرابع الأساسي نحو استخدام برمجية جيوجيرا في تدريس الهندسة جاء بنسبة مرتفعة بلغت (٤٦,٨٦٪)،

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة تعلموا من خلال العمل، بمعنى أن الطلبة نفذوا العديد من الأنشطة بعد تدريبهم على استخدام برمجية جيوجيرا، ومن الجدير بالذكر أن الطلبة لديهم رغبة كبيرة في استخدام البرمجيات التفاعلية، وهذا ما تم ملاحظته على الطلبة في أثناء الحصص الدراسية، مما أدى إلى زيادة رغبتهم في حضور الحصص، وقضاء وقت أطول في أثناء الدراسة.

كما أن بناء وحدة دراسية باستخدام أداة تفاعلية مكّنت الطلبة من التفاعل، والنشاط الحر، وأكسبت الطلبة الثقة بأنفسهم، وحقق الذات لديهم، من خلال حل التدريبات، والواجبات، والعمل التعاوني، والصور المرئية، والتنوع في طرق تدريس المفاهيم، والمهارات، والتعميمات الرياضية، ولا سيما في موضوع الهندسة؛ لأنه أحد موضوعات الرياضيات المهمة وحاجته لتزويد الطلبة بمهارات التفكير البصري. كما استطاع برنامج جيوجيرا أن يستثمر أكبر عدد ممكن من الحواس، وأصبح الطالب نشطًا، مما كسر حاجز الجمود، وتغلب على صفة التجريد التي يتمتع بها الرياضيات، وعلاوة على ذلك وفرت برمجية جيوجيرا فرصًا تعليمية من خلال النمذجة والمحاكاة، كما وفرت طرقًا بديلة للحل وتحديداً في موضوع الهندسة المقرر على طلبة الصف الرابع، حيث أكسب الطلبة خوارزميات للحل، والتمثيل الهندسي (أبو ثابت، ٢٠١٣).

إن استخدام برمجية جيوجبرا ساهم في ترسيخ المفهوم الرياضي في ذهن الطالب مما ساعده على الاحتفاظ بالمفاهيم الهندسية في الذاكرة لمدة طويلة، حيث تهدف البرمجية المستخدمة إلى تمكين الطالب من إدراك المفاهيم، وتجسيدها بطريقة محسوسة، وبالتالي ترسيخها في ذهن الطالب لمدة أطول، وبالتالي يقلل القلق لديهم، ويزيد من دافعيتهم للهندسة وطرق تدريسها.

ويلاحظ أن البرمجية المستخدمة تؤكد التعلم بالعمل، وهذا ما أكده جون ديوي، وموضوع الرياضيات بحاجة للممارسة من قبل المتعلم؛ لإتقان مهاراتها، ويؤكد الحيلة (٢٠٠١) أهمية التدريب والمران كأحد تطبيقات الحاسوب في التعليم، ومعنى ذلك أن يطبق المتعلم المهارات من خلال البرمجية دون قيود على عدد مرات تنفيذ التجربة. علاوة على ذلك ساعدت البرمجية الطلبة لقضاء وقت أطول، نتيجة الاتجاه الموجب نحو استخدامها، والتفاعل المستمر بين الطلبة والبرمجية، ومساعدة المعلم للطلبة وتقديم التغذية الراجعة الفورية لهم.

كما ساعدت برمجية جيوجبرا الطلبة على التفاعل المباشر من خلال محتوى الهندسة، واكتشاف العلاقات الرياضية بأنفسهم مما أدى إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم وزيادة مستوى دافعيتهم للتعلم، وبالتالي زاد من اتجاههم الإيجابي لاستخدام البرمجية المستخدمة.

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

يلاحظ من العرض السابق للدراسة التي هدفت إلى تفصي أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تنمية التفكير البصري والاتجاه نحو البرمجية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث برمجية جيوجبرا في تدريس موضوع الهندسة المقرر على طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، كما تم بناء اختبار في التفكير البصري، ومقياس في الاتجاه نحو برمجية جيوجبرا، تم التحقق من صدقهما وثباتهما.

واختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية من طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس عمان الخاصة، ووزعت عشوائياً لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، ودرست المجموعة التجريبية باستخدام برمجية جيوجبرا، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من التفكير البصري، والاتجاه نحو البرمجية، مما يدل على أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تدريس الرياضيات، ولا سيما الهندسة.

التوصيات:

1. ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
 1. استخدام برمجية جيوجبرا في أثناء تدريس موضوعات الهندسة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن.
 2. تدريب معلمي الرياضيات على استخدام برمجية جيوجبرا وبالأخص في موضوع الهندسة.

٣. تضمين مناهج الرياضيات برمجيات حديثة تساعد على التعلم، مثل برمجية جيوجبرا وكابري وغيرها.

المقترحات:

١. دراسة أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تدريس موضوعات أخرى للرياضيات مثل الجبر والاحتمالات، والقياس.
٢. دراسة أثر دراسة أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تنمية نتائج تعليمية أخرى مثل التفكير الإبداعي، والتفكير فوق المعرفي.
٣. دراسة أثر برمجية جيوجبرا في تدريس موضوعات الرياضيات في مراحل دراسية أخرى.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو ثابت، أجتباد. (٢٠١٣). مدى فعالية استخدام برنامج جيوجبرا والوسائل التعليمية في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الرياضيات في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

أبو لبد، خطاب.، والعبابنة، عماد. (٢٠٢١). التقرير الوطني الأردني عن الدراسة الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS 2019)، منشورات المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، ١٨٩.

الأستاذ، محمود. (٢٠١١). إيقاع الصورة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية، مجلة القراءة والمعرفة، ١١٥، ٧٤-١٠٥.

البدري، نعيم.، الزعبي، علي.، رواقه، غازي. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية التفكير البصري في تحسين التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١١(٢٩)، ١١٣-١٢٥.

الjasر، صالح. (٢٠١٢). أثر استخدام برمجيات قائمة على برنامج الجيو جبرا على تحصيل الصف السادس من المحلة الابتدائية في مادة الرياضيات، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى.

جاسم، شهد. (٢٠٢٠) مهارات التفكير البصري المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، ٥٩، ٣٧٤-٣٩١.

الجامعة العربية المفتوحة. (٢٠١١). الرياضيات لمعلمي المرحلة الابتدائية (٢)، ط ٢، الكويت.

الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. (2007). المؤتمر العلمي السابع بالاشتراك مع كلية التربية بنها: الرياضيات للجميع، جامعة عين شمس، مصر.

الخانوتي، هشام. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام برمجية جيوجبرا على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في منهاج الرياضيات في مدارس لواء عين

الباشا، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦(١١)، ١٣٧-١٥٤

حجازي، رشا. (٢٠٢١) أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة على تنمية بعض المفاهيم الرياضية ومهارات التفكير البصري في الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، *المجلة التربوية*، ٨٧، ١٦٧٧-١٧٤٦.

حسين. عبير. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات استخدام برمجيات الرياضيات التفاعلية " برمجية جيوجبرا" ومايكروسوفت ماث في التدريس والاتجاه نحوها لدى معلمات الرياضيات، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤(٥)، ٩١-١٣٤.

الحوارني، شادي. (٢٠١٩). أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تنمية البرهان الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة مادبا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

الحيلة، محمد. (٢٠٠١). *مهارات التدريس الصفي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع. الخزرجي، نضال. (٢٠١٧) أثرا استراتيجية المتشابهات في تنمية التفكير البصري لمادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة الأستاذ*، ٢٢٥، ٥٥-٧٦.

الخنزدار، نائلة. (٢٠٠٧). مستوى تحصيل المفاهيم الرياضية وعلاقته بمستوى التفكير التجريدي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بغزة، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ١٢٧، ٢٥٨-٢٨٦.

خليل، منار. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل والتفكير البصري لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الرياضيات، *مجلة آداب الفراهيدي*، ١٢(٤٢)، ٥٩٢-٦١٤.

عبد المولا، أسامة. (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعليم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية

والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة سوهاج.

عبيد، وليم (٢٠٠٤)، تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عتيق، خالد (٢٠١٦). أثر استخدام برمجية جيوجبرا في تعليم الرياضيات على تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحو استخدامه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

العمر، أحمد (٢٠٢٢). أثر استخدام برمجية جيوجبرا في التحصيل الرياضي لدى طالبات الصف السابع في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العربية المفتوحة، الأردن.

العنزي، فاطمة (٢٠١٣). درجة توافر معياري الهندسة والربط الرياضي في كتاب الرياضيات المطور للصف الأول الثانوي في السعودية في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

العنزي، فضي (٢٠١٣). فاعلية استخدام برنامج جيوجبرا في إكساب المفاهيم الهندسية لطلاب الصف الأول الثانوي بمدينة حائل حسب مستويات ديفس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

فتوح، أماني (٢٠٠٨). أثر استخدام برنامج الرسم الهندسي في اكتساب مفاهيم وتحويلات الهندسية لدة تلاميذ الصف التاسع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.

فتوح، أماني (٢٠٠٨). أثر استخدام برنامج الرسم الهندسي في اكتساب مفاهيم التحويلات الهندسية لدى تلاميذ الصف التاسع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

كوسة، سوسن (٢٠١٩). مدى توافر مهارات التفكير البصري في مقرر الرياضيات للصف السادس الأساسي، جامعة أم القرى، ٣٩٧-٤٢٩.

المحرز، هناء (٢٠١٩). تحليل محتوى منهاج الرياضيات للصف الثامن الأساسي في ضوء مهارات التفكير البصري، مجلة جامعة البعث، ٤١(٢٠)، ١١٣-١٥٠.

محمد. ياسر. (٢٠١٧). اتجاهات المعلمين والموجهين نحو استخدام برنامج الحاسوب التفاعلي في تعليم وتعلم الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢٠(٩)، ١٨٩-١٥٤.

المصري، منذر؛ النهار، تيسير؛ أبو لبدة، خطاب. (٢٠٠٠)، الأخطاء الرياضية عند الطلبة الاردنين في الدراسة الدولية الثالثة للرياضيات والعلوم (TIMMS) لعام ١٩٩٩، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، سلسلة منشورات المركز، ٨٠، عمان.

المقبل، نورة.، والجبر، جبر. (٢٠١٦). تقويم كتاب علوم الصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير البصري، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥(٣)، ١٧١-١٩١.

هلال. سامية. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية تعليمية مقترحة باستخدام برمجية جيوجبرا لدى تلاميذ الصف الثالث لتنمية البراعة الرياضية، المجلة المصرية لتربويات الرياضيات، ٢٣(٩)، ٩٣-١٢٨.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٩). نتائج الاختبار الوطني لضبط نوعية التعليم ٢٠١٩ للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ للصف الثامن الأساسي، الأردن.

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للأجنبية:

- A Bayaga, M Mthethwa, MJ Bossé Williams, D (2020). GeoGebra for learning and teaching: A parallel investigation. **South Africa journals of Education**, 40 (2), 1-12.
- Abu Libdeh, Kh., & Al-Ababneh, I. (2021). The Jordanian National Report on the International Mathematics and Science Study (TIMSS 2019), **Publications of the National Center for Human Resources Development**, (In Arabic), 189.
- Alastad, M. (2011). The rhythm of the image in the content of the Palestinian science curricula, **Reading and Knowledge Journal**, 115, 74-105.
- Al-Badri, Naem, Al-Zoubi, Ali, Riwaqa, Ghazi. (2017). The effect of using the visual thinking strategy on improving critical thinking in mathematics among middle school students in Iraq, **Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies**, (In Arabic), 11 (29), 113-125.
- Al-Hanouti, H. (2022). The effectiveness of using GeoGebra software on the academic achievement of tenth grade students in the mathematics curriculum in Ain Al-Basha District schools, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, (In Arabic), 6 (11), 137-154
- Al-Masry, Munther; Alnahar, T., & Abu Libdeh, Kh. (2000), Mathematical Errors among Jordanian Students in the Third International Study of Mathematics and Science (TIMMS) for the year 1999, **National Center for Human Resources Development**, (In Arabic), Center Publications Series, 80, Amman.
- Al-Moqbel, N., and Al-Jabr, J. (2016). Evaluation of the intermediate first grade science book in the light of visual thinking skills, **The International Journal of Specialized Education**, 5 (3), 171-191.
- Ash, E. (2005). The effect of computer assisted instruction on middle school-crescent moon. sublime. (2020). The effectiveness of a proposed educational strategy using Geogebra software for third-grade students to develop mathematical prowess, **Egyptian Journal of Mathematics Education**, (In Arabic), 23(9), 93-128.
- El-Khazendar, N. (2007). The level of achievement of mathematical concepts and its relationship to the level of abstract thinking among tenth grade students in Gaza, **Studies in Curricula and Teaching Methods**, (In Arabic), 127, 258-286
- GeoGebra. (2019). **About GeoGebra. GeoGebra.**
<http://www.geogebra.org/about>.
[Geogebra.org/help/docuar.pdf](http://www.geogebra.org/help/docuar.pdf)
- Hegazy, Rasha. (2021) The effect of using the numbered heads strategy on the development of some mathematical concepts and visual thinking skills in mathematics for sixth grade students with mental disabilities who are able to learn, **Educational Journal**, (In Arabic), 87, 1677-1746.

- Higgins, K., Huscroft-D, Angelo, J., Crawford, L. (2019). Effects of technology in mathematics on achievement, motivation, and attitude: A meta-analysis, **Journal of educational computing research**, 57, 283-319.
- Hohenwarter, M (2012).: **geogebra302 help in Arabic**. Retrieved 28/12/2012 from: https://www.researchgate.net/publication/338412198_mdy_twafr_mharat_altfkyr_albsry_fy_mqrr_alryadyat_llsf_alsads_alabtdayy
- Hussein. fragrance. (2020). The effectiveness of a training program in developing the skills of using interactive mathematics software "GeoGebra" and Microsoft Math in teaching and the attitude towards it among mathematics teachers, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, (In Arabic), 4 (5), 91-134.
- Jassim, Sh. (2020) Visual thinking skills included in the mathematics book for the fourth grade, **Journal of Arts: Humanities and Sociology**, (In Arabic), 59, 374-391.
- Jassim, Sh. (2020). Visual thinking skills included in the mathematics book for the fourth grade, **Journal of Arts, Letters, Humanities and Social Sciences**, 59, 374-391.
- Khalil, M. (2020). The effect of using the inverted learning strategy on the achievement and visual thinking of female fifth grade students in mathematics, **Al-Farahidi Arts Journal**, (In Arabic), 12 (42), 592-614.
- Khazraji, N. (2017) The effect of similarities strategy on the development of visual thinking of mathematics among primary school students, **Al-Ustad magazine**, (In Arabic), 225, 55-76.
- Kusah, S. (2019). The availability of visual thinking skills in the mathematics course for the sixth grade, **Umm Al-Qura University**, (In Arabic), 397-429.
- Mahrez, H. (2019). Analysis of the content of the mathematics curriculum for the eighth grade in the light of visual thinking skills, **Al-Baath University Journal**, 41 (20), 113-150.
- Mathematics Achievement, D.A.I, P: 8-66(AAT 3187584).
- Mohammed. Yasser. (2017). Attitudes of teachers and mentors towards the use of interactive computer software in teaching and learning mathematics, **Egyptian Association for Mathematics Education**, (In Arabic), 20 (9), 189-154.
- NCTM. (2000). **Principles and Standards for school mathematics**, VA, Reston.
- Septian, A., Darhim & Prabawanto, S (2021). The Development of Calculus Teaching Materials using GeoGebra. **International Journal for Technology in Mathematics Education**, 4(1), 1–10.
- Suryani, A. I., Anwar, Hajidin, & Rofiki, I. (2020). The practicality of mathematics learning module on triangles using GeoGebra. **Journal of Physics: Conference Series**, 1470, 012079.1-6.
- Tutkun, O.; Oztruk, B. (2013). The effect of GeoGebra mathematical software to the academic successes and the level of van Hiele geometrical thinking, **international journal of academic research**, part B, 5(4):22-28.

فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاستيعاب
المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء

أ. منيرة فاهد محمد النوفل
وزارة التعليم
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض

د. منيرة محمد فهد الرشيد
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن



فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء

أ. منيرة فاهد محمد النوفل
وزارة التعليم
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض

د. منيرة محمد فهد الرشيد
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

تاريخ تقديم البحث: ١ / ٩ / ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ٢ / ١٢ / ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء. وتم استخدام المنهج التجريبي للإجابة عن سؤال الدراسة، والتي شاركت فيها (٦٤) طالبة من الثانوية ١١٦ مقررات بشرق الرياض، تم تقسيمهن إلى مجموعتين؛ تجريبية بلغت (٣٢) طالبة درست باستراتيجية الفصل المقلوب، وضابطة بلغت (٣٢) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية. وتمثلت أداة الدراسة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي الذي تم تطبيقه على مجموعتي البحث قبلتاً وبعدياً. وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات المجموعة التجريبية. وأوصت الباحثتان بدعم وتشجيع المعلمين والمعلمات على استخدام الموارد التقنية المتاحة وتنمية اتجاهاتهن نحوها بما يساعدهم على تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقررات الكيمياء ومهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب والطالبات.

الكلمات المفتاحية: الفصل المقلوب، الاستيعاب المفاهيمي.

The effectiveness of the flipped classroom strategy in developing conceptual understanding among female students First year of secondary school in chemistry

Dr. Muneerah M.F. AL-Rasheed

Department Associate Professor of
Curriculum and Teaching Methods
Faculty Education
Princess Nora bint Abdulrahman
university

Muneerah F. M AL-Novel

Ministry of Education, General
Administration of Education in
Riyadh Region

Abstract:

This study aimed to determine the effectiveness of the flipped classroom strategy in developing the conceptual understanding of female first year secondary students in chemistry. The experimental method was used to answer the question of the study, in which (64) female students from secondary school 116 courses in eastern Riyadh participated. They were distributed into two groups; An experimental group of (32) students studied using the flipped classroom strategy, and a control group of (32) students studied using the traditional method. The study tool was the conceptual understanding test, which was applied to the two research groups, before and after. The results showed the effectiveness of the flipped classroom strategy in developing the conceptual understanding of chemical concepts among the students of the experimental group. The two researchers recommended supporting and encouraging male and female teachers to use the available technical resources and develop their attitudes towards them in order to help them implement the flipped classroom strategy to develop conceptual understanding in chemistry courses and the different thinking skills of male and female students.

key words: flipped classroom, conceptual understanding.

مقدمة:

يشهد تعليم وتعلم الكيمياء في عصر التقنية والمستجدات الرقمية المتتابعة اهتماماً ملحوظاً وتطوراً مستمراً لإحداث نقلة نوعية في إعداد المعلم والمتعلم لمواكبة خصائص هذا العصر ومتطلباته. ويُعدّ علم الكيمياء فرعاً من فروع العلوم الطبيعية التي تتعامل مع بنية المادة ومكوناتها وخصائصها النشطة. وبالرغم من قيمة هذا العلم وأهميته في الحياة إلا أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون إحراز تقدم ملموس في إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والخبرات الخاصة به بشكل أكثر فاعلية وتمكيناً. ويُعزى ذلك - في الغالب - إلى ما يُشير إليه نسبة كبيرة من المتعلمين إلى صعوبة هذا العلم وتعقيد مفاهيمه؛ كما يُظهر واقع تدريس العلوم بصفة عامة والكيمياء بشكل خاص إلى أن الاهتمام ينصب على تعلم وتذكر المعلومات والحقائق والمفاهيم، وتقديم المحتوى العلمي بشكل غير مترابط، أكثر من التركيز على الفهم العميق واستيعاب المفاهيم الكيميائية وإدراك العلاقات بينها، الأمر الذي قد يحول دون الاستفادة من المحتوى وتطبيقه في حل المشكلات الواقعية المرتبطة بهذا العلم (خواجي، ٢٠١٩؛ الأسمرى، ٢٠١٦).

وفي ظل التطورات التقنية وإنتاج المعلومات وتطبيقاتها؛ تأثرت السياسات التعليمية بالتقنية الرقمية وتفاعلت معها لتقابل احتياجات المتعلمين من جهة، وطبيعة المقررات الدراسية من جهة أخرى (المشني، ٢٠١٦). ومن نتائج هذه التطورات ظهرت أنماط مختلفة من استراتيجيات التدريس تعتمد بشكل أساسي على استخدام الأجهزة اللوحية، وأجهزة الجوال الذكية، والحواسيب المتصلة بالإنترنت. ومن هذه الاستراتيجيات التي قد تُعدّ أحد الحلول المبتكرة للنهوض بواقع تعليم وتعلم الكيمياء في القرن الحادي والعشرين استراتيجية الفصل المقلوب

"Flipped Classroom" والتي تقوم في الأساس على مقاطع الفيديو المدعمة بالوسائط المتعددة، الأمر الذي يجعل الدروس المشروحة ممتعة ومفيدة، حيث يتم توجيه المتعلمين لمشاهدة مقاطع الفيديو في المنزل قبل وقت الدرس، في حين يخصص وقت الحصة الدراسية للمناقشات والأنشطة وإجراء التجارب وحل المسائل والتدريبات (الدريبي، ٢٠١٦).

وميز التربويون بين مصطلحي الفصل المقلوب والتعلم المقلوب؛ فهذان المصطلحان غير مترادفين، فعملية عكس الفصل ممكنة لكنها لا تؤدي إلى عكس عملية التعلم بالضرورة، فهناك بعض المعلمين يعملون على قلب فصولهم وذلك بتزويد المتعلمين بقراءات ومقاطع فيديو للدرس قبل شرحه لمشاهدتها خارج الفصل، وتخصيص وقت الدرس للأنشطة التفاعلية وإجراء التجارب والمناقشات وحل الواجبات. أي أن التعلم يكون فردياً معتمداً على التقنية الرقمية خارج الفصل، أما داخل الفصل فيكون التعلم في مجموعات صغيرة من خلال الأنشطة التفاعلية. أما مصطلح التعلم المقلوب فيُعدّ أحد المداخل التربوية التي تنتقل بالتعليم المباشر من إطار التعلم الجماعي إلى إطار التعلم الفردي في مجموعات، وتتحوّل بيئة التعلم لهذه المجموعات الناجحة إلى بيئة تتمتع بقدر من الديناميكية والتفاعلية حيث يعمل المعلم على توجيه المتعلمين إلى تطبيق المفاهيم والاندماج بشكل تفاعلي إبداعي في الدرس (Bishop & Verleger, 2013). وبناءً على ذلك فإن الفصل المقلوب يعني: أن ما يحدث داخل الفصل بمفهومه التقليدي للتدريس كالتمهيد والشرح والتقويم يحدث خارجه والعكس صحيح.

وترجع الأطر النظرية لاستراتيجية الفصل المقلوب لعدد من النظريات الفعّالة في بيئات التعلم منها؛ النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية والتي ينطلق منها التعلم

النشط الذي يجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية بطريقة تمكنه من حل مشكلاته وتفسير الظواهر من حوله (زيتون، ٢٠٠٤، ص ١٩١). ونظرية العبء المعرفي التي وضعها سويلر Sweller عام ١٩٨٨م والتي تشير إلى أن المتعلم يتعامل مع الملاحظات والمعلومات والأحداث طوال الوقت، ويختار منها ما يناسبه على أساس معرفته الفعلية، ثم ينتقل ما يختاره إلى الذاكرة العاملة والتي يتم فيها فهم المعلومات بناءً على ما هو موجود في الذاكرة طويلة المدى، ويعتمد تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى على الفهم العميق لما يتعلمه الفرد وقدرته على ربط ما فهمه بمعرفته الفعلية، وبالتالي يتم إضافة المعلومات الجديدة إلى شبكة المعلومات المترابطة في الذاكرة طويلة المدى. ويرى سويلر أن مهمة الذاكرة العاملة التفكير والفهم وحل المشكلات كما أنها تحتفظ بالمعلومات الواردة إليها بشكل مؤقت، وعندما تعالج المعلومات فيها تنتقل إلى الذاكرة طويلة المدى (Reid,2014, 77-101). ويضيف ريد (Reid,2014) أنه من الأفضل إعطاء المعلومات العلمية على هيئة أجزاء صغيرة وعندما يتمكن المتعلمون من تجميع هذه الأجزاء في الذاكرة طويلة المدى تنشأ مساحة فارغة من الذاكرة العاملة لتتجهى للتعامل مع أجزاء أخرى من المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيف العبء المعرفي على الذاكرة العاملة وبالتالي تزداد سرعة التعلم. كما تتبنى استراتيجية الفصل المقلوب النظرية الثقافية الاجتماعية لفيجوتسكي Sociocultural Vygostks Theory والتي تشير إلى أن المتعلم قادر على التعلم المستقل ذاتياً لأي خبرة جديدة، ووضع الأسس لها في بنيتها المركزية مع بقائه بحاجة للتغذية الراجعة وتوجيه المعلم ومشاركة الأقران لتوظيف ما تعلمه في الصف وإعادة ترتيب معرفته وتعديل مساره للوصول إلى الإتقان (Kostaras, 2017,5). كما تركز استراتيجية الفصل المقلوب على نظرية فيلدر وسيلفرمان

لأنماط التعلم Felder & Silverman Theory for Learning Styles والتي تشير إلى أن المتعلمين لديهم أساليب مفضلة في التعلم يستخدمونها في أثناء استقبال وتجهيز المعلومات، ويوجد تباين واضح بين المتعلمين في هذه الأساليب تقابل تنوع مراحل التعلم والمواد التعليمية المقدمة في استراتيجية الفصل المقلوب (Bishop & Verleger, 2013).

وفي السياق ذاته أكدت دراسة جونسون (Johnson, 2012) أن استراتيجية الفصل المقلوب لها تأثير فعال على عمليتي التعليم والتعلم، وزيادة فهم المتعلمين واستيعابهم. كما توصلت دراسة راندل وزملائه (Randall & et al, 2013) إلى أن توظيف التقنية من خلال هذه الاستراتيجية زاد من دافعية المتعلمين نحو العملية التعليمية. ولعل من أبرز ميزات استراتيجية الفصل المقلوب أنها تُتيح الفرصة للاستثمار الأمثل لوقت الدرس مما يساعد المعلم على تنوع الأساليب التدريسية المستخدمة وزيادة التفاعل والمناقشات الصفية (Milman, 2012). ووجود المتعلمين في حالة من التعلم النشط في أثناء وقت الدرس في الفصل المقلوب يؤدي إلى الفهم العميق للمادة العلمية واحتفاظهم بالتعلم، وخلق فرص تعلم أكثر وبالتالي تحقيق نواتج التعلم (Herreid & Schiller, 2013).

ويُعدّ الاستيعاب المفاهيمي أحد أهم نواتج التعلم التي حددها المعايير الدولية لتعليم العلوم، وتؤكد عليه التربية الحديثة كونه يعكس قدرة المتعلم على إدراك المعاني وترجمتها إلى صورة أخرى وشرحها وتفسيرها وتطبيقها والتنبؤ من خلالها بنتائج معينة، وفقاً للمسارات المضمنة في هذه الأفكار (التميمي، ٢٠١٤). كما تؤكد النظم التعليمية جاهدة على ضرورة تنمية أبعاد الاستيعاب المفاهيمي بدمج الخبرات والمواقف التعليمية مع المهارات والعمليات لجعل المتعلم نشطاً وباحثاً ومفسراً ومكتشفاً للمعرفة ومنتجاً لها (إبراهيم، ٢٠١٨، ٨٣). ويأتي الاهتمام بالاستيعاب

المفاهيمي كونه البنية الأساسية التي يستند عليها التعلم الهادف، والذي يُشار إليه بالفهم العميق؛ حيث يوصف التعلم الهادف باعتباره رغبة المتعلم لفهم المحتوى العلمي مع ربط الأفكار الجديدة بالخبرة السابقة وتنظيمها، والبحث عن المبادئ الأساسية، ووزن الأدلة وتقييمها (Farrokhnia, Hatami, Pijeira & Noroozi, 2019, 2). وقد برز الاهتمام بالاستيعاب المفاهيمي من خلال بعض البرامج التعليمية مثل: (Zero project) الذي بدأته كلية الدراسات العليا بجامعة هارفارد منذ سنوات عديدة ويعتمد المشروع على فلسفة التعلم من أجل الفهم (Mctighe & Wiggins, 2005). وقد أظهرت نتائج البحوث المكثفة في هذا المشروع أن الدرجة العادية من الفهم تُفتقد لدى كثير من المتعلمين، حتى عند أفضل المتعلمين الذين يبدو أنهم يفهمون المادة الدراسية في الفصل الدراسي (عبدالحמיד، ٢٠٠٣، ٣٢١). كما يشير بعض التربويين إلى مجموعة من المعوقات التي تواجه تنمية الفهم العميق لدى المتعلمين منها: استخدام طرق معينة في التدريس لا تتفق مع تعددية البنى العقلية لهم، مع التركيز على أسلوب الحفظ والاستظهار الأمر الذي يؤدي إلى سطحية الفهم، أو الحفظ الأصم بدون فهم (عبد السميع ورشوان، ٢٠٢٠).

واستناداً لما سبق ترى الباحثتان أهمية إجراء دراسة تهدف لمحاولة الاستفادة من أحدث الاستراتيجيات التدريسية الرقمية وهي استراتيجية الفصل المقلوب لتقصي فاعليتها في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بهدف إثراء تعليم وتعلم مادة الكيمياء ومحاولة التغلب على الصعوبات التي تواجه الطالبات والمعلمات في سبيل تحقيق النواتج التعليمية المنشودة منها.

مشكلة الدراسة:

تواجه المنظومة التعليمية في مجال تدريس الكيمياء تحديات كثيرة؛ لعل من أبرز نتائجها تدني مستوى الاستيعاب المفاهيمي للمفاهيم والظواهر والحسابات الكيميائية نظراً للتشابه والتقارب بين المفاهيم الكيميائية والخلط في الدلالة اللفظية لبعض هذه المفاهيم التي يدرسونها، وإغفال الجوانب الوظيفية والعملية لها والاعتماد في تعلمها على اللفظية والحفظ والتذكر. ومن هذا المنطلق فإن معظم المتعلمين لا يمكنهم تطبيق ما تعلموه في مواقف وسياقات وبيئات أخرى؛ وهو ما أشارت إليه دراسة كل من (القرني، ٢٠١٦؛ الأسمري، ٢٠١٥؛ صالح، ٢٠١٤؛ السليمان، ٢٠١٣؛ آل رشود، ٢٠١١). الأمر الذي يتعين على المسؤولين النظر بشمولية تامة في جميع الاتجاهات والأبعاد المؤثرة على المتعلم، ولعل من أهمها المنهج المدرسي، والمعلم، والبيئة الصفية وعمليات التقويم، والاستراتيجيات التدريسية. وترى الباحثتان بحكم خبرتهما في مجال التعليم أن الاستراتيجيات وأساليب التدريس التي يتبعها المعلم من أهم وأبرز العوامل المرتبطة بتحصيل واستيعاب المتعلم للمفاهيم الكيميائية؛ خاصة أن الميدان التربوي بحاجة إلى استراتيجيات تدريسية حديثة تواكب العصر الرقمي وتساهم في رفع الكفاءة التعليمية للمعلمين وتلبي احتياجات المتعلمين. وكذلك استجابة لتوصيات بعض المؤتمرات؛ كالمؤتمر الدولي الثالث للعلوم الحاسوبية والمعلوماتية المنعقد بالأردن في جامعة عمان (٢٠١٩)، والمؤتمر التاسع للتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠١٨)، والمؤتمر الدولي الرابع للتعليم عن بعد المنعقد في الرياض (٢٠١٥) والملتقى السنوي الثالث للتدريس الجامعي المنعقد في جامعة الملك سعود (٢٠١٦)، التي أوصت بالتركيز على أهمية استثمار الاتجاهات التعليمية والتقنية الحالية في تطوير الجانب التعليمي والتربوي وتوظيفها بشكل فعال لتحقيق

النواتج التعليمية. كما أكد العديد من الدراسات منها: (الشلي، ٢٠١٦؛ الكحيل، ٢٠١٥؛ الفهيد، ٢٠١٤؛ الرشود، ٢٠١٤) أن الاستراتيجيات التعليمية التي تعتمد على التقنية الرقمية الحديثة تزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم والمشاركة والنمو المعرفي واكتساب المهارات وتنمية الميول والاتجاهات ومن تلك الاستراتيجيات الفصل المقلوب. ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية لتقصي فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء.

سؤال الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي ككل وعلى مستوياته الثلاثة (التوضيح، التفسير، التطبيق) لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء؟

فرض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل وعلى مستوياته الثلاثة (التوضيح، التفسير، التطبيق) بعد ضبط الاختبار القبلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة:

- تُعدّ الدراسة الحالية إضافة معرفية للتوجهات التربوية الحديثة التي أشارت إليها الدراسات العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي تنادي باستثمار التقنيات

- الرقمية في التعليم من جهة والتركيز على الاستيعاب المفاهيمي كأحد نواتج التعلم من جهة أخرى.
- لفت انتباه صنّاع القرار والقائمين بأمر إعداد المناهج والمقررات الدراسية إلى أهمية إدراج الفصول المقلوبة في تصميمها بشكل توظف فيه هذه الاستراتيجية وتُمارس فعلياً في أرض الواقع.
- قد توجه الدراسة الحالية نظر المعنيين والقائمين على تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية إلى الفصول المقلوبة والعمل على إدراجها ضمن برامج التدريب المقدمة للمعلمين والمعلمات في مدارس التعليم العام.
- تزويد المعلمين والمعلمات برؤية واقعية لمدى استفادة الطالبات في مادة الكيمياء من تجربة الفصل المقلوب، ودورها في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطالبات.
- جاءت هذه الدراسة تلبية لمتطلبات رؤيا المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وذلك بالاهتمام باستثمار التقنيات الرقمية في التعليم.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالحدود التالية:

- ١- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على الفصل الخامس (المول) من محتوى منهج الكيمياء للصف الأول الثانوي مقررات طبعة (١٤٤١-١٤٤٢هـ)، الفصل الدراسي الثاني. وقياس الاستيعاب المفاهيمي عند مستويات (التوضيح، التفسير، التطبيق) ككل وعند كل مستوى على حدة.
- ٢- الحدود المكانية: طُبقت الدراسة في المدارس الثانوية بمدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٤١هـ ١٤٤٢هـ.

٣- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني.

٤- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طالبات الصف الأول الثانوي في إحدى مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية (بنات) التابعة لمكتب تعليم الروضة بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية الفصل المقلوب: Flipped Classroom Strategy

تُعرف في الدراسة الحالية بأنها: خطوات تعلم مدمج نشط تستخدم المعلمة فيها تقنية تعليمية حديثة لتدريس وحدة المول لطالبات الصف الأول الثانوي، بحيث تتمكن الطالبات من مشاهدة محتوى الدرس قبل حضورهن للحصة الدراسية في الوقت والمكان المناسب لكل منهن في صورة مواد تفاعلية سمعية وبصرية. ويتم التفاعل والمناقشة والحوار وتوجيه الطالبات وأداء المهمات داخل الحصة الدراسية بما يضمن اندماجهن في عملية التعلم وإتاحة الفرصة لهن لتطبيق وتوظيف المعرفة الجديدة في حل المشكلات والمسائل الحسابية الكيميائية.

الاستيعاب المفاهيمي: Conceptual Understanding

يُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: "فهم الطالبة العميق للمفاهيم الكيميائية المضمنة في وحدة المول وكيفية ارتباطها ببعضها البعض، وبترجم من خلال قدرة الطالبة على توضيح المفاهيم الكيميائية وتفسيرها وتطبيقها في سياقات ومواقف جديدة، وتقديم حلول للمشكلات والمسائل الكيميائية المرتبطة بها. ويُقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي الذي تم إعداده من قبل الباحثين". واقتصرت الدراسة الحالية في قياسها للاستيعاب المفاهيمي على ثلاثة مستويات هي: (التوضيح، والتفسير، والتطبيق) كونها تمثل الجانب المعرفي

والمهاري للاستيعاب المفاهيمي؛ من أجل إنجاز المهام الأكاديمية الحقيقية القائمة على البحث والتقصي والاستكشافات العلمية. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

يتضمن الإطار النظري المحاور المرتبطة بمتغيرات الدراسة وهذه المحاور هي:

أولاً: الفصل المقلوب Flipped Classroom ظهرت استراتيجية الفصل المقلوب عندما ضمّن جونسون والפורد (Johnson & Walvoord) في كتابهما المعنون بـ " التدرج الفعال" عام (١٩٩٨م) استراتيجية الفصل المقلوب وأهميتها التطبيقية والعملية في التدريس لإعطاء المتعلمين فرصة الاطلاع على محتوى الدروس خارج المدرسة؛ بينما يتم استثمار وقت الفصل الدراسي في التركيز على عمليات التحليل والتكيب وممارسة الأنشطة وحل المشكلات (النشوان، ٢٠١٧). ومهد الطريق لها في الميدان التربوي عام (٢٠٠٠م) كلٌّ من مورين ولاغلين وبلات ومايكل Maureen, lage Glenn, Platt & Michael عندما نشروا دراسة علمية بعنوان "Inverting the Classroom: A Gateway to Creating an Inclusive Learning Environment". ثم قدمها في العام نفسه ويسلي بيكر Wesley Baker كمدخل للتدريس وطبقها في الواقع؛ وانطلقوا في هذه الاستراتيجية من الحاجة إلى ممارسة التدريس بشكل أكثر فاعلية وإثارة للمتعلمين حتى تكون مخرجات التعليم مجدية بشكل فعال، وفي عام (٢٠٠٤م) اقترح كلٌّ من برجمان وسامس Bergman & Sam's تقنية لتدريس مادة الكيمياء يتم من خلالها تسجيل شرح العروض التقديمية بالصوت والصورة، ثم تحويل الملفات إلى مقاطع فيديو لنشرها على الإنترنت، وبدأ سامس Sam's عام (٢٠٠٧) في تسجيل الدروس فعلياً ونشرها عبر الإنترنت (Wilson, 2013, 193-199). ومن ذلك الحين تشهد استراتيجية الفصل المقلوب اهتماماً متزايداً من جانب المهتمين في التعليم؛ حيث تمثل أحد التوجهات

الحديثة في التدريس. ويذكر الشرمان (٢٠١٥) أن من أهم العوامل التي ساعدت على ظهور الفصل المقلوب عاملي التطورات التقنية المتسارعة، وتراكم المعرفة التي تركز على ضرورة التنوع في استراتيجيات التعليم أساليبه. ويُعرّف (الشرمان، ٢٠١٥، ١٦٦) الفصل المقلوب بأنه "استراتيجية تدريس يقوم المتعلم فيها بنمط التدريس التقليدي بنفسه، إذ يُطلب منه قراءة جزء من الكتاب المدرسي في المنزل ودراسته من خلال مصادر التعلم المتاحة كمقاطع الفيديو المعدة سلفاً من قبل المعلم، ثم يُناقش فيما درسه في الحصة الدراسية باليوم التالي مع ممارسة الأنشطة المتعلقة بهذا الجزء". أما والاس (Wallace, 2014, 294) فيعرف هذه الاستراتيجية بأنها "أحد أشكال التعلم والتعليم، يشاهد المتعلمون من خلالها مقاطع الفيديو التعليمية عبر الإنترنت، ويكملون المهام والتكليفات داخل الفصل". ويذكر زنفور (٢٠١٧) بأنها "عبارة عن عملية يُعرض فيها محتوى تعليمي من خلال قنوات التقنية، ويُتاح للمتعلم قراءة الدرس والأنشطة والاختبارات قبل حضور الحصة الدراسية؛ ليستفيد من وقت الحصة الدراسية كاملاً لمراجعة ما شاهده ومناقشته". ويشير كلٌّ من هوانج و لاي و وانغ (Hwang, Lai & Wang, 2015, 450) إلى أن الصف المقلوب أحد استراتيجيات التدريس التي يتم فيها انتقال التعلم إلى وقت ما قبل الفصل لزيادة فرصة تفاعل المتعلمين مع المعلم في أثناء الحصة الدراسية فينشأ وقت أكثر لتوجيه أنشطة التعلم، ومناقشة الواجبات، وحل المشكلات. وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها تلتقي في مجموعة من العناصر أهمها:

- تتمركز بيئة الفصل المقلوب حول المتعلم، حيث يتم من خلالها عكس العملية التعليمية، فالجوانب النظرية المتعلقة بموضوع الدرس يتم الاطلاع عليها وتعلمها

خارج الفصل الدراسي، أما الجوانب التطبيقية الأدائية كالأنشطة وحل التمارين والواجبات فيقوم بها المتعلم في الفصل الدراسي.

- يُعدّ الفيديو التعليمي الأداة الرئيسة للفصل المقلوب، ولكن ليس مرادفاً له كما يعتقد البعض؛ بل تتنوع فيه مواد التعليم الإلكتروني على هيئة كتب إلكترونية أو عروض تقديمية أو منصات ومواقع للتعلم المفتوح.

- يتضمن الفصل المقلوب نشاطين رئيسيين؛ هما التعلم الجماعي التفاعلي بين المتعلمين في الفصل، والتعلم الفردي الموجه خارج الفصل الدراسي.

ومطالعة الأدبيات التربوية والدراسات ذات العلاقة نجد أن فلسفة الفصل المقلوب قائم على عددٍ من النظريات التي تتمحور حول المتعلم كنظرية التعلم البنائية المستمدة من أعمال بياجيه، والنظرية الثقافية الاجتماعية ليفيجوتسكي، ونظرية العبء المعرفي لسويلر، بالإضافة إلى نظرية فيلدر وسيلفرمان لأنماط التعلم (Kostaras, 2017, 5-6). وقد أسهمت هذه النظريات في إبراز نماذج لاستراتيجية الفصل المقلوب؛ وهذه النماذج يختلف بعضها عن بعض من حيث عدد وطبيعة الأساليب. ومن أهم نماذج الفصل المقلوب للإجراءات التدريسية ما يلي:

١- نموذج لو وهيو (Lo & Hew, 2017)

يتكون هذا النموذج من مرحلتين أساسيتين هما: التعلم خارج الفصل، والتعلم داخل الفصل. وتعتمد المرحلة الأولى على التدريس المباشر وتركز على مستويي التذكر والفهم، وتكون عبر الإنترنت حيث يقوم المعلم بإعداد مقاطع فيديو تعليمية تتضمن محتوى التعلم ليشاركها المتعلمون؛ ومقاطع الفيديو هذه تكون مصحوبة بملاحظات وأوراق عمل لإرشاد المتعلمين في أثناء تعلمهم وتأكيد تحضيرهم للدرس قبل حضورهم إلى الفصل. ويمكن إدارة هذه المرحلة بالتواصل مع المتعلمين بإحدى

وسائل التواصل الاجتماعي. أما المرحلة الثانية من هذا النموذج فتتم داخل الفصل وفقاً لعددٍ من الإجراءات التدريسية؛ حيث يُعيد المعلم عرض ملخص للفيديو التعليمي السابق لإشراك المتعلمين في عملية التعلم وتصحيح التصورات الخاطئة لديهم، فيما يتم استثمار الوقت المتبقي في أنشطة التعلم في مجموعات وحل الواجبات والمسائل والمشكلات ذات العلاقة وإجراء التجارب المطلوبة حسب طبيعة الدرس. وفي النهاية يعرض المعلم خلاصة للدرس أو يكلف أحد المتعلمين بعرض ما تعلموه بلغتهم الخاصة (Lo & Hew, 2017,13).

وقد اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية على هذا النموذج من نماذج استراتيجية الفصل المقلوب كونه يعطي إطاراً نظرياً لتنظيم عملية التدريس في الفصل الدراسي، وقد يسهم في تفعيل دور المعلم كميّس وموجه لعملية التعلم بطريقة ملموسة.

٢-المطابقة مع دورة التعلم الثلاثية

يرى بعض التربويين أن الإجراءات التدريسية لاستراتيجية الفصل المقلوب تكون بطريقة متابعة للأنشطة الاستقصائية بشكل مشابه لدورة التعلم الثلاثية لروبرت كاربلس Robert karplus والتي تبدأ بمرحلة الاستكشاف ثم مرحلة الشرح وتختتم بمرحلة التطبيق. وعند مطابقة هذه المراحل الثلاث لدورة التعلم بالإجراءات التدريسية للفصل المقلوب نجد أن مرحلتَي الاستكشاف والشرح تكون في المنزل، ومرحلة التطبيق تكون في الفصل الدراسي. وتصمم في مرحلة الشرح فيديوهات قصيرة لتعديل التصورات المفاهيمية الخاطئة التي ظهرت لدى بعض المتعلمين في مرحلة الاستكشاف (Jonson & Renner, 2012, 3).

٣-المطابقة مع دورة التعلم الرباعية

يرى بيكر Baker المشار إليه في (Jonson & Renner, 2012, 3) أن الإجراءات التدريسية للفصل المقلوب تتم بطريقة متتابعة للأنشطة؛ التوضيح، التوسيع، التطبيق، ثم الممارسة. وتتم مرحلتا التوضيح والتوسيع في المنزل، أما مرحلتا التطبيق والممارسة فتتم داخل الفصل. وهي بهذه المراحل تتطابق مع دورة التعلم الرباعية لكولب.

وتذكر (Hamdan & et al, 2013, 5) أن هناك أربع دعائم رئيسة تسمح للفصل المقلوب الناجح بتحقيق التعلم الذي يلبي احتياجات المتعلمين ويفعّل دورهم الإيجابي ويزيد من اندماجهم في التعلم وهذه الدعائم هي:

١- البيئة المرنة "Flexible Environmental" تسمح هذه الإستراتيجية بإعادة ترتيب بيئة التعلم باستمرار بما يتماشى مع الموقف التعليمي أو مع حاجات المتعلمين ومستوياتهم التعليمية لدعم أي عمل جماعي أو دراسة ذاتية. إضافة إلى ذلك فإن المعلمين الذين يطبقون هذه الاستراتيجية يتوفر لديهم المرونة الكافية للتعامل مع تفاوت تعلم الطلاب، ويقدمون لهم العديد من الطرق المتنوعة لتعلم المحتوى وتقييم تعلمهم.

٢- ثقافة التعلّم "Learning Culture" وتُشير هذه الدعامة إلى أن التعليم في استراتيجية الفصل المقلوب يُسند إلى المتعلمين، وفيه يُخصّص وقت الفصل الدراسي لتقديم أنشطة متنوعة للمتعلمين لبناء المعرفة وتطبيقها في سياقات جديدة، وتقييم تعلمهم بطرق متميزة ذات معنى.

٣- المحتوى المقصود "Intentional Content" يهدف المعلمون القائمون على تطبيق الفصل المقلوب إلى زيادة الاستيعاب المفاهيمي وتنمية المهارات لدى

المتعلمين لذلك فهم يقومون بتحديد المحتوى الدراسي، والمواد التي يحتاجها المتعلمون للتوسع في تعلمهم، لأن المحتوى الدراسي المحدد والمقصود يعمل على زيادة وقت الفصل الدراسي ليتلاءم مع طرق التعليم المتمحورة حول المتعلم واستراتيجيات التعلم النشط التي تتناسب مع كل مرحلة تعليمية وكل مادة دراسية على حدة.

٤ - المعلم المحترف "Professional Educator" يحتاج تطبيق الفصل المقلوب إلى معلم قادر على التعامل مع هذا النمط من التعليم، بحيث يكون لديه القدرة على ملاحظة المتعلمين باستمرار وتوفير التغذية الراجعة لهم، وتقييم أعمالهم مع مرونته الكافية في تقبل النقد البناء وتعديل ممارساته في ضوء هذا النقد. وبالرغم أن المعلم المحترف يقوم بأقل الأدوار في الفصل المقلوب لكنه يبقى العنصر الأكثر تأثيراً في استمرارية التعلم.

أهمية تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية باستراتيجية الفصل المقلوب:

يوفر تدريس الكيمياء باستراتيجية الفصل المقلوب إطاراً عملياً للتعلم الذاتي يتسم بالاستثمار الأمثل للوقت والإمكانات المتاحة والممكنة لكل من المعلم والمتعلم مع مراعاة اهتمامات وحاجات المتعلم، ويوفر بيئة صفية غنية بالفرص المتنوعة للتعلم الحر والمرن لإثراء الخبرات وتزويد المتعلم بتغذية راجعة فورية (Adedoja, 2016, 15).

وحددت (الكحيل، ٢٠١٥، ١٦) عدداً من الخطوات لتفعيل استراتيجية الفصل المقلوب في التدريس أطلقت عليها التاءات الست وتتضمن: تحديد الدرس المراد تفعيل الاستراتيجية من خلاله، تحليل المحتوى إلى مفاهيم مهمة يجب التمكن منها من قبل المتعلم واستيعابها، تصميم الفيديو التعليمي الذي يتضمن الدرس المحدد بالصوت والصورة بما لا يتجاوز عشر دقائق، توجيه المتعلمين لمشاهدة الفيديو في

أي وقت قبل وقت الدرس، توظيف المفاهيم التي تم تعلمها من مقاطع الفيديو خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة في الفصل الدراسي، تقويم تعلم الطلاب بأدوات التقويم المناسبة لأثرء المفاهيم وربطها بالحياة.

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية في مجال الفصل المقلوب أشار كلٌ من (عبد الستار، ٢٠٢٠؛ محمد، ٢٠١٩؛ الشرمان، ٢٠١٥؛ الخليفة ومطواع؛ ٢٠١٥؛ Conner & et al, 2014) إلى أنه وفقاً للفلسفة التربوية التي تقوم عليها استراتيجية الفصل المقلوب والنظريات التي تستند عليها فإنه يمكن تلخيص أهميتها في تدريس الكيمياء بالنقاط التالية:

- يعزز مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث يحول المتعلم إلى باحث عن مصادر المعلومات، لديه القدرة على الاستقصاء وشرح المفاهيم المقدمة له في المنزل، واستيعابها والتعمق في فهمها في أثناء الحصة الدراسية، مما يكسر رتابة العملية التعليمية، ويعزز التعلم الذاتي وبناء الخبرة والتفكير الناقد لديه ويحقق متطلبات العملية التعليمية في العصر الرقمي. ويسهم في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال التوظيف الجيد للتقنية الحديثة وأدواتها.

- يخلق بيئة للتعلم التعاوني داخل الصف الدراسي، كما يمكن المعلم من التعامل المرن مع مجموعات المتعلمين تبعاً لمستوياتهم وتمكنهم من استيعاب وفهم المحتوى المقدم لهم.

- يعطي المعلم المجال للتركيز على تدريس المتعلمين المحتوى ومهارات التفكير، وبالتالي الوصول إلى مستويات أعلى في الفهم والتطبيق العملي للمعرفة نتيجة توافر مزيد من الوقت. وقد ينعكس ذلك على تفكير المعلم عند وضع خطة

الدرس، فيصبح اهتمامه منصباً على المهارات التي يرغب في إكسابها للمتعلمين بناء على ما لديهم من المعرفة.

- بالإضافة إلى ذلك، تكشف الاختبارات القصيرة والواجبات التي تم إجراؤها عن نقاط ضعف المتعلمين ونقاط قوتهم في فهم المحتوى ، الأمر الذي يتطلب تركيز المعلم.

- يزيد دافعية المتعلم للحضور والاستعداد قبل وقت الدرس من خلال كتابة واجبات قصيرة، أو اختبارات سريعة، أو حل أوراق عمل مقابل درجات تعطى للمتعلم. حيث تُعدّ الاختبارات القصيرة والواجبات مؤشراً على نقاط قوة المتعلمين وضعفهم في استيعاب المحتوى، الأمر الذي يتطلب تركيز المعلم عليها.

- يمكن للمتعلمين اختيار الوقت والمكان وسرعة التعلم وفقاً لقدراتهم وإمكاناتهم الفردية.

- يدعم التواصل التعليمي والاجتماعي بين المتعلمين عند العمل في مجموعات تشاركية صغيرة.

- يتلقى المتعلمون الذين يعانون من صعوبة في استيعاب المحتوى الدراسي أكبر قدر من المساعدة والدعم، ذلك أن المعلم يمضي وقتاً أطول في الفصل الدراسي ليساعدهم على استيعاب المفاهيم واكتسابها.

- يفعل الفصل المقلوب التعليم المتميز، والعصف الذهني، ومجموعات العمل، والتجارب العملية، والمهام الحقيقية.

وفي السياق ذاته أُجريت دراسات وأبحاث من قبل عدد من الباحثين استهدفت استراتيجية الفصل المقلوب في محاولة منهم للكشف عن فاعليتها في تحقيق نواتج تعلم العلوم مقارنة بالطريقة المعتادة، حيث أثبتت مجموعة من هذه الأبحاث الأثر

الإيجابي لهذه الاستراتيجية مقابل الطريقة المعتادة، ومن هذه الدراسات؛ دراسة هنداوي (٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها وجود فاعلية كبيرة للبرنامج المقترح القائم على استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الممارسات العلمية والهندسية ودافعية الإنجاز لدى الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية. ودراسة الحافظي (٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها أن استخدام استراتيجية الفصل المقلوب لها تأثير إيجابي على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المدارس المتوسطة. ودراسة الربيعان (٢٠٢٠) التي توصلت إلى حجم تأثير كبير للتعلم المقلوب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة في العلوم الفيزيائية. وكذلك دراسة عبدالستار (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها فاعلية استخدام هذه الاستراتيجية لتنمية كلاً من عادات العقل والتحصيل المؤجل في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الثاني ثانوي. أما دراسة العكيلي (٢٠١٩) فقد أشارت نتائجها إلى أن المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الصف المقلوب تفوقت على المجموعة الضابطة في التحصيل ومهارات التفكير العلمي في الفيزياء. وأفادت دراسة الحراحشة (٢٠١٩) أن الطلاب الذين درسوا باستراتيجية الفصل المقلوب تفوقوا على نظرائهم في المجموعة الضابطة في اختباري المفاهيم العلمية وعمليات العلم. كما أظهرت نتائج دراسة كلٍّ من (خريس، ٢٠١٧؛ التركي والسبيعي، ٢٠١٦) وجود تأثير إيجابي يعود لاستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التفكير الناقد. وأفادت نتائج دراسة أبو جلبة (٢٠١٦) تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية المذكورة في مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة الأحياء على المجموعة الضابطة. وعلى صعيد الدراسات الأجنبية أظهرت دراسة كلٍّ من دي وهورن (Horn, 2013; Day, 2018) فاعلية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى عينة الدراسة.

كما أظهرت دراسة كلٍّ من لاكس وموريس وكليبر (Lax, Morris, & Kolber, 2017) ودراسة ويفر وستيرتفانت (Weaver, Sturtevant, 2015) الأثر الإيجابي للصف المقلوب كاستراتيجية تدريس على نتائج تعلم الطلاب من خلال تحسين الأداء الأكاديمي لهم. وأيضاً دراسة أويدي وباينتر (Awidi & Paynter, 2019) التي توصلت إلى أن هذه الاستراتيجية تعمل على تعزيز التعلم والمشاركة وتحسين الكفاءة الذاتية لدى الطالب. ودراسة تشو وتشاو وليل ورائش وكروغريل (Cho, Zhao, Leel, Runshe, & krousgrill, 2021) والتي أظهرت نتائجها أن الفصل المقلوب يوفر بيئة داعمة ذاتياً وخبرات تعليمية ثرية للطلاب. ومن ناحية أخرى نجد أن هناك مجموعة من الدراسات أفادت أن الفصل المقلوب لا يعطي فروقات كبيرة في نتائج تعلم الطلاب، كما كوّن اتجاهًا سلبياً لديهم مثل دراسة إيل-بانا و ويتلو وماكنيليس ودراسة كراهينبول (El-Banna, Whitlow & Mcnelis, 2017; Krahenbuhl, 2017). وبالرغم من كون استراتيجية الصف المقلوب محور الكثير من الدراسات والأبحاث لأهميتها في تحقيق العديد من نواتج التعلم في مختلف المراحل التعليمية إلا أن تأثيرها على نواتج تعلم الكيمياء بصفة عامة والاستيعاب المفاهيمي بصفة خاصة لدى طالبات المرحلة الثانوية قليلة جداً، وهذا يؤكد الحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث. واستفادت الدراسة الحالية من الأبحاث والدراسات التي تم عرضها في بناء إطار نظري لتوظيف استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في الكيمياء، وتصميم خطوات التدريس، وبناء أداة الدراسة والمساهمة في تحليل النتائج وتفسيرها.

ثانياً: الاستيعاب المفاهيمي Conceptual Understanding

طرح كلٌّ من ويجنز ومكتناي (Wiggins & McTighe, 1998) داخل جمعية الإشراف وتطوير المناهج بالولايات المتحدة الأمريكية Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD) رؤية جديدة ومتكاملة لتفسير ماهية الفهم؟ وكيفية تنميته لدى المتعلمين؟ بالإضافة إلى كيفية قياسه بوضوح بواسطة جوانب ستة تعرف بجوانب الفهم. وهدفت هذه الرؤية إلى ضرورة أن يراعي مصممو المناهج تنظيم محتوى وحدات تدريسية تحقق بشكل مقصود وبرؤية واضحة فهم المتعلمين العميق لهذه الوحدات. لذا يرى (Wiggins & McTighe, 2005, 65) أن الفهم مستوى متقدم من المعرفة العميقة، يحدث بعد اكتساب المتعلم مجموعة من المعارف والمفاهيم الأساسية بعد أن قام بصيغتها داخل عقله بطريقة ذات معنى. ومن هنا قامت الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم American Association for Supervision and Curriculum Development بالتمييز بين مصطلحي Comprehend باعتباره الفهم السطحي، وبين مصطلح Understanding باعتباره الفهم العميق الذي يتطلب وقتاً أطول مع الممارسة والتدريب المنظم (Wiggins & McTighe, 2005, 36). وفي السياق ذاته يشير بعض التربويين إلى أنه لا يمكن اعتبار الفهم عملية بسيطة؛ ينتهي دور المتعلم فيها باستيعاب مجموعة من المفاهيم أو المبادئ العلمية والاكتفاء باستدعائها وقتما يطلب منه ذلك، فطبيعة الفهم أشمل وأوسع من ذلك، فهو يدفع المتعلم إلى تكييف دوره بشكل أكثر إدراكاً بحيث يكون قادراً على بناء صورة مركبة متماسكة للمعارف والمفاهيم الأساسية المتضمنة في المحتوى العلمي موضوع الدراسة تمكنه فيما بعد من استخدامها في مواقف حياتية أصيلة داخل المدرسة أو خارجها من خلال التساؤل

والبحث والملاحظة والتجريب والاكتشاف (خلف، ٢٠١٢). لذلك تعددت الآراء حول تعريف الاستيعاب المفاهيمي، كونه مفهومًا متعدد الأبعاد ويعتمد على البنى المعرفية العقلية للمتعلمين، فيعرفه (زيتون، ٢٠٠٧، ٤١٨) بأنه: "مدى الفهم العلمي للمفاهيم والتصورات العقلية الموجودة في البنى المعرفية للمتعلم الناتجة عن إدراك السمات المشتركة للظواهر والمفاهيم والأحداث". وعرفه (الشربيني، ٢٠٠٥، ٣٠٤) بأنه "مهارة المتعلمين في تفسير وشرح الظواهر العلمية وتطبيق المعرفة المكتسبة في المواقف الجديدة وحل المشكلات بطرق مختلفة".

ويشير كلٌّ من كريستنسون وفشر (Christianson & Fsher, 2001) إلى أن عملية الاستيعاب المفاهيمي تتوقف على عدد من العناصر المرتبطة ببعضها منها: الأبنية المعرفية السابقة لدى المتعلم للخبرات الحالية، وملاءمة الخبرة الحالية لاستعدادات المتعلم وحاجاته وميوله، وإمكانية تمثيل الخبرة بأي صورة من صور التمثيل المعرفي. لذلك تتم عملية الاستيعاب المفاهيمي من خلال رصد التصورات القبلية لدى المتعلم وإضافة تصورات ومفاهيم جديدة للبناء المعرفي لديه، وبالتالي يتم تمثيل هذه التصورات وإحداث عملية المواءمة وإعادة البناء أو إحلال المفاهيم والتصورات الموجودة بمفاهيم أخرى صحيحة. وبذلك فإن الاستيعاب المفاهيمي يتركز على ثلاثة أبعاد؛ تمثل في مجملها شخصية المتعلم المتكاملة وتشمل: الإدراك العقلي، والشعور الحسي، والمهارة في توظيف ما أدركه بعقله ولمسه بشعوره، وبذلك تُعد هذه الأبعاد مترابطة متكاملة ولا يمكن التعامل معها كأجزاء منفصلة. وقد تعددت التصنيفات التي اهتمت بقياس فهم المتعلمين عندما يُطلب منهم إنجاز بعض الأداءات أو المشاريع، وأيضاً كيف يمكن الحكم على أداءاتهم بموضوعية في أثناء عملية التعلم، لذا اتفقت أغلب التصنيفات على قياس السلوكيات والأداءات

التي قام بها المتعلمون، وعُرفت هذه الأداءات بمستويات الفهم وتختلف تصنيفاتها تبعاً للرؤية التربوية التي يستند عليها كل تصنيف. ويُعد التصنيف الذي قدمه كلٌّ من ويجنز ومكتاي (Wiggins & McTighe, 1998) من أشهر التصنيفات وأكثرها استخداماً بسبب وضوح الفلسفة التربوية التي بُني عليها وإجراءات تنفيذ وتنمية كل مستوى منها لدى المتعلم، وكذلك إمكانية قياسه، ومدى الترابط بين مستوياته الستة بحيث تبدو كلاً متكاملًا ومقياسًا مترابطًا لفحص المفاهيم والمبادئ والمهارات الأساسية التي فهمها المتعلم ويمكنه تطبيقها وتوظيفها في سياقات أصيلة ومتنوعة داخل المدرسة وخارجها (خلف، ٢٠١٢). وهذه المستويات الستة لعملية الفهم هي: (عبدالحמיד، ٢٠٠٣، ٢٨٥-٣٠٩)

١- التوضيح Explanation: ويعني قدرة المتعلم على وصف البيانات والحقائق والظواهر المرتبطة بالمفاهيم والمبادئ العلمية وتصويرها بسياقات وطرق ذات معنى، الأمر الذي يتطلب استخدام إجراءات تدريسية تنمي هذا الجانب كطرح قضية علمية للمناقشة تمكن المتعلمين من شرح المفاهيم التي اكتسبوها وتوضيح بنيتها النظرية.

٢- التفسير Interpretation: ويعني قدرة المتعلم على تقديم معنى واضح لأسباب حدوث ظاهرة ما مرتبطة بالمفهوم العلمي، والبحث عن علاقات جديدة لا تظهر بوضوح في بداية الأمر. كما يوضح مدى تمكن المتعلم من توظيف ما لديه من مخزون عقلي وقدرته على التفكير خارج الأطر الضيقة من أجل إيجاد معنى لتلك المفاهيم وتفسيرها وإظهار ما وراء بنيتها النظرية؛ كتفسير المعادلات الكيميائية والأشكال التوضيحية المرتبطة بالمفهوم الذي يدرسه.

٣- التطبيق Application: ويعني تمكّن المتعلم من توظيف المعرفة الجديدة المرتبطة بالمفاهيم العلمية بشكل فعّال في مواقف مشكّلة وسياقات مختلفة تتسم بالواقعية وتحاكي مجتمع المتعلمين المحيط بهم.

٤- المنظور Perspective: ويعني قدرة المتعلم على تغيير إدراكه ورؤيته للموقف الواحد بهدف إلمامه بكافة أبعاده وجوانبه، بالإضافة إلى تمكنه من رؤية أمور لم يرها في السابق عند فحص هذا الموقف.

٥- التفهم Empathy: ويعني قدرة المتعلم على تجنب الأفكار الغامضة، والرؤية الفردية الضيقة بهدف إيجاد معنى حقيقي لما أستمع إليه. الأمر الذي يتطلب من المتعلم مشاركة الآخرين بعقله ووجدانه عن وعي، وبنظرة فاحصة متأنية.

٦- معرفة الذات Self-Knowledge: ويعني تفكير المتعلم فيما يعرفه وما لا يعرفه والقدرة على التصرف المناسب تجاه ما لا يعرفه. ويُعدّ أحد مكونات التفكير التأملي.

وباستقراء ما تم عرضه من جوانب الاستيعاب المفاهيمي نجد أن هذه الجوانب لا تمثل تسلسلاً هرمياً، أو تصنيفاً محددًا، بل يتسم كل جانب بقيمة متساوية الأهمية للجانب الآخر، ويعكس كل متكامل يظهر في صورة فهم عميق. فعلى الرغم من أن كل جانب له معايير الخاصة والمستقلة بذاتها، إلا أنها في الأساس تستخدم للحكم على جودة أداء المتعلم داخل المواقف أو الأداءات المطلوبة منه في أثناء عملية التعلم (Wiggins & McTighe, 1998, 85). وقد أشار العديد من الدراسات إلى إمكانية تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى المتعلمين كدراسة كلٍّ من: (صديق وبابطين، ٢٠٢٢؛ رزق، ٢٠٢٠؛ محمد، ٢٠١٩؛ الشهراني، ٢٠١٩؛ مراد، ٢٠١٩؛ الزهراني، ٢٠١٧؛ الخطيب، ٢٠١٧؛ القحطاني، ٢٠١٥) وذلك

باستخدام استراتيجيات وبرامج ونماذج تدريسية متنوعة مثل استراتيجية سكامبر، ومدخل التدريس المتمايز، والأبعاد السداسية، والبيت الدائري، والمدخل المنظومي، ونموذج أبعاد التعلم لمارزانو. وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في أنها تسعى إلى تقصي فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الكيمياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة المتعلقة بالاستيعاب المفاهيمي بالتعرف على طرق وأساليب قياسه، والاستفادة من الأدوات التي قام الباحثون بإعدادها من حيث خطوات بنائها وضبطها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي؛ لأنه الأنسب في التعرف على أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، حيث يكون الاختيار والتعيين عشوائياً، ويتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية بطريقة تمنع إلى حد كبير من تأثير عوائق الصدق الخارجي والداخلي. (العساف، ٢٠١٦)، وطُبِّق أحد تصميماته، وهو تصميم القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة غير المتكافئة (Pre-Posttest Nonequivalent Control Group).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الأول بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمكتب تعليم الروضة بمدينة الرياض، وتم اختيار المدرسة الثانوية ١١٦ مقررات عشوائياً كعينة لإجراء تجربة الدراسة، وتم الاختيار بطريقة العينة العشوائية البسيطة من بين المدارس التابعة لمكتب تعليم الروضة بشرق مدينة الرياض. وتضمنت المدرسة المختارة على خمسة فصول، وتم اختيار أحدها بطريقة عشوائية

ليمثل المجموعة التجريبية للدراسة، وهو فصل (٤/١). أما فصل (٣/١) فقد تم اختياره عشوائياً -أيضاً- ليمثل المجموعة الضابطة. وبلغت عينة الدراسة (٦٤) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول(١): توزيع الطالبات أفراد عينة الدراسة

المجموعة	الصف	الفصل	عدد الطالبات
التجريبية	أول ثانوي	٤/١	٣٢
الضابطة	أول ثانوي	٣/١	٣٢

أدوات الدراسة:

- مواد الدراسة: تم تحديدها في هذه الدراسة بالمادة التعليمية القبلية (مقاطع الفيديو، دليل المعلمة، أوراق العمل للطالبات).
- أداة الدراسة: اختبار الاستيعاب المفاهيمي وتضمن ثلاثة جوانب فقط (التوضيح، التفسير، التطبيق).

أولاً: تصميم المواد التعليمية الخاصة بالفصل المقلوب:

١-تحديد موضوعات محتوى التعلم وتنظيمها: تمثل المحتوى العلمي في تدريس جميع الموضوعات المتضمنة بالفصل الخامس-المول- من كتاب الكيمياء المدرسي المقرر على الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ١٤٤١ هـ ١٤٤٢ هـ. والمتضمن الموضوعات التالية:

- ١- قياس المادة
- ٢- الكتلة والمول
- ٣- مولات
- ٤- الصيغة الجزيئية والصيغة الولية والصيغة الجزيئية
- ٥- صيغ الأملاح المائية.

وقد وقع الاختيار على هذا المحتوى لأنه تضمّن مفاهيم كيميائية عديدة تُعدّ البنية الأساسية لدراسة الحسابات الكيميائية في الصفين الثاني والثالث الثانوي. كما تضمّن الكثير من الأنشطة والتدريبات والمسائل الحسابية والتطبيقات الحياتية، الأمر الذي قد يجعل من تدريسها باستخدام الفصل المقلوب فعّالاً وذا معنى مما يزيد من دافعية الطالبات للتعلم.

وتم تنظيم محتوى التعلم في الفصل المذكورة وفقاً لمراحل استراتيجية الفصل المقلوب والتي لخصتها الكحيمي (٢٠١٥)، والمشار إليها في الإطار النظري لهذه الدراسة.

٢- تحليل محتوى التعلم: تم تحليل محتوى فصل "المول" بمقرر الكيمياء للصف الأول الثانوي (نظام المقررات) لتحديد المفاهيم الكيميائية الواردة فيه وفق ضوابط عملية التحليل التالية (الشوبكي: ٢٠١٥):

- التحليل في إطار المحتوى والتعريف الإجرائي للمفهوم الكيميائي.
- استبعاد أسئلة التقويم الواردة في نهاية كل درس، ونهاية الفصل.
- استبعاد الأنشطة الواردة في الفصل.

وقد بلغ عدد المفاهيم الكيميائية الواردة في الفصل (ثمانية) مفاهيم. وتم التأكد من صدق التحليل بعرضه على مجموعة من المختصين بتدريس المقرر والأخذ بملاحظاتهم. كما تم حساب ثبات التحليل بتكليف إحدى معلمات الكيمياء بتحليل الفصل نفسه؛ باستخدام الضوابط ذاتها التي تم اتباعها في تحليل المحتوى، وحساب معامل الثبات باستخدام معامل هولستي. وبلغ معامل الثبات ٠,٩٨، مما يعطي ثقة عالية في ثبات التحليل.

٣- اختيار المواد والموارد التعليمية: تم اختيار فيديوهات تعليمية بحيث تكون مناسبة للفلسفة التي يقوم عليها الفصل المقلوب والمشار إليها في كتابات كل من (الشرمان، ٢٠١٥؛ الكحيمي، ٢٠١٥) بحيث تتضمن ما يلي:

- نواتج التعلم المطلوبة في دروس الوحدة التعليمية.
- شرح المفاهيم الأساسية للدرس.
- بعض الأمثلة التوضيحية.
- مؤثرات سمعية وبصرية مختلفة.
- أن تكون في صيغة ملفات يمكن فتحها بسهولة من أي جهاز إلكتروني رقمي.
- ألا تزيد المدة الزمنية له عن ١٥ دقيقة.
- مناسبة لمستوى الطالبات.
- عناصر الجذب والتشويق والانتباه مثل (أن تتضمن أسئلة تأمل، أسئلة ماذا يحدث لو.. ، روابط لأثراء الدرس). وقد تمت الاستعانة في اختيار مقاطع الفيديو بصورة أساسية على مواقع تعليمية عربية تتسم بالحدثة والوضوح والجاذبية وتبسيط المعلومة ومن أبرزها:

* قناة عين التعليمية

<https://www.youtube.com/watch?v=LKbEWS0FV5Y>

* بوابة روافد التعليمية <https://new.rawafed.edu.ps/ar/subject->

[resources/18/17](https://new.rawafed.edu.ps/ar/subject-resources/18/17)

* منصة خالد صقر لشرح كيمياء المرحلة الثانوية <https://khaled-sakr.com>

٤- أوراق العمل: التي تم إعدادها لتؤكد مشاهدة الطالبة لمقاطع الفيديو

وتتضمن ما يلي:

- أسئلة موضوعية عن الدرس (ضعي علامة صح أو خطأ، اختيار من متعدد، أكمل العبارات التالية)

- أسئلة مقالية تتطلب إجابات قصيرة.

- أسئلة من نوع تأكيد الملاحظة مثل (هل لاحظت عند الزمن ٩:٠٠ وضع كلوريد الكالسيوم اللامائي في قعر الأوعية المحكمة الأغلاق. ما تفسيرك لذلك؟).

٥- إعداد دليل المعلم: تم إعداد دليل لتدريس الفصل الخامس (المول) من كتاب الكيمياء لطالبات الصف الأول الثانوي (مقررات) في ضوء استراتيجية الفصل المقلوب متضمناً الأدوار والممارسات التي تقوم بها المعلمة في أثناء تطبيق تجربة الدراسة بهدف ارشادها وتوضيح دورها في أثناء تدريس الطالبات. وقد اشتمل الدليل بصورة رئيسة على العناصر التالية:

- المقدمة: وفيها توضيح لاستراتيجية الفصل المقلوب بشكل إجرائي، والربط بين متغيري الدراسة ودور كل من المعلمة والطالبة.

- مخرجات التعلم المطلوبة في الفصل موضع التجربة.

- الخطة الزمنية لتدريس الفصل.

- تخطيط دروس الفصل الخامس (المول) من كتاب الكيمياء لطالبات الصف الأول الثانوي (مقررات) في ضوء استراتيجية الفصل المقلوب بحيث يتضمن ما يلي:

يلي:

* المفاهيم الأساسية في الدرس.

* الوقت المخصص للحصة الدراسية.

* صياغة الأهداف الإجرائية لكل درس صياغة سلوكية إجرائية تُمكن المعلمة من تحقيقها وقياسها.

* مصادر التعلم خارج المدرسة، والتي تنوعت ما بين مقاطع فيديو، وأوراق عمل لتسجيل الملاحظات عليها.

* الوسائل التعليمية المستخدمة في أثناء الحصة الدراسية وتختلف من درس إلى درس آخر وفقاً لمحتواه الدراسي.

* تنوع أساليب التقويم البنائي والختامي الواردة بدليل المعلمة وأوراق العمل للطالبة بشكل يمكن للمعلمة من معرفة مدى تحقيق أهداف الدرس.

* قائمة بأهم المراجع العلميّة التي يمكن للمعلمة الرجوع إليها عند التدريس بهذه الاستراتيجية.

ثانياً: إعداد أداة الدراسة: اختبار الاستيعاب المفاهيمي

تم إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي باتباع الخطوات التالية:

١- **الهدف من الاختبار:** تم تصميم اختبار الاستيعاب المفاهيمي لقياس مدى استيعاب الطالبات للمفاهيم الكيميائية المضمّنة في الفصل الخامس (المول) من كتاب الكيمياء المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي (مقررات). بحيث يقيس جوانب الاستيعاب المفاهيمي التي اعتمدها الدراسة: (التوضيح، التفسير، التطبيق). والذي أسفر عنه رأي المحكمين لدروس الفصل.

٢- **تحديد المفاهيم الأساسية التي يقيسها الاختبار:** من خلال ما قامت به الباحثتان عند تحليل محتوى دروس الفصل الخامس (المول) لتحديد المفاهيم المضمّنة فيه، وقد تضمن الفصل ثمانية مفاهيم كيميائية.

٣- **صياغة مفردات الاختبار:** تكون الاختبار في صورته النهائية من (٣٠ سؤالاً) تمت صياغتها من نوع الاختيار من متعدد بأربعة إجابات بديلة، واحدة

منها فقط صحيحة. تم توزيعها وفق مستويات الاستيعاب المفاهيمي الثلاثة التي تم تحديدها. ويوضح الجدول (٢) مواصفات الاختبار.

جدول (٢): مواصفات اختبار الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته الثلاثة الأولى

الوزن النسبي	المجموع	مستويات الاستيعاب			الحصص الدراسية	الدروس المضمنة في الفصل الخامس
		التطبيق	التفسير	التوضيح		
٢٦,٦٦	٨	١٣		١, ٢, ٣, ٤, ٥, ٦, ٧	٢	(١-٥) قياس المادة
١٣,٣٣	٤	١٠	١٢	٨, ١١	٢	(٢-٥) الكتلة والمول
١٠	٣	١٤	٢٩	٩	٢	(٣-٥) مولات المركبات
٣٣,٣٣	١٠	١٥, ١٦, ١٨	١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤		٢	(٤-٥) الصيغة الأولية والصيغة الجزيئية.
١٦,٦٦	٥	٢٥, ٢٦, ٢٧	٢٨, ٣٠		٢	(٥-٥) صيغ الأملاح المعدنية.
%١٠٠	٣٠	١٠	١٠	١٠	١٠	المجموع
%١٠٠		٣٣,٣٣	٣٣,٣٣	٣٣,٣٣		الوزن النسبي

١- التحقق من صدق محتوى الاختبار: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم، وبعض معلمات الكيمياء، وطلب منهم إبداء الرأي حول وضوح وصحة الصياغة اللغوية والعلمية لأسئلة الاختبار، ومدى انتمائها لمستوى الفهم المحدد لها. وقد تم تعديل صياغة بعض البدائل والفقرات في ضوء الآراء المقدمة.

٥- التجريب المبدئي للاختبار: طُبِق الاختبار على عينة استطلاعية شملت

(٣٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بهدف:

- حساب صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الصدق الكلي للاختبار بحساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه. وبين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ككل. وبين الدرجة الكلية لكل مستوى والدرجة الكلية للاختبار ككل لدى العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٣٠) طالبة، وذلك على النحو التالي:

١- حساب معاملات الارتباط بين المفردات ومستويات الاستيعاب المفاهيمي
جدول (٣) : يوضح معاملات الارتباط بين المفردات ومستويات الاستيعاب

المفاهيمي

التطبيق		التفسير		التوضيح	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٦٨٢	١٠	**٠,٥٨٧	١٢	**٠,٦٠٣	١
**٠,٧٤٥	١٣	**٠,٥٨٧	١٩	**٠,٥٦٩	٢
**٠,٦٤٢	١٤	**٠,٦١٦	٢٠	**٠,٦٤١	٣
**٠,٦٣٧	١٥	**٠,٧٥٢	٢١	**٠,٦٢٠	٤
**٠,٧٨٢	١٦	**٠,٧٣٨	٢٢	**٠,٦٠٣	٥
**٠,٧٠٠	١٧	**٠,٧٤١	٢٣	**٠,٦٠٥	٦
**٠,٦١٩	١٨	**٠,٧١٦	٢٤	**٠,٦٦٦	٧
**٠,٧٢٥	٢٥	**٠,٧٥٢	٢٨	**٠,٦٥٧	٨
**٠,٦٧٨	٢٦	**٠,٦٩٤	٢٩	**٠,٦٥٧	٩
**٠,٦١٠	٢٧	**٠,٦٤٨	٣٠	**٠,٥٨١	١١

يوضح الجدول رقم (٣) أن معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار وإجمالي درجات كل مستوى تتراوح بين (٠,٥٦٩-٠,٧٨٢) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

٢- حساب معاملات الارتباط بين المفردات واجمالي درجات الاختبار

جدول (٤) : يوضح معاملات الارتباط بين المفردات واجمالي درجات الاختبار

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٤١١	١٢	**٠,٤٦٣	١٠	**٠,٦٠١
٢	**٠,٤٤٣	١٩	*٠,٤٤٣	١٣	**٠,٦٩٦
٣	**٠,٧١٧	٢٠	**٠,٥١٧	١٤	**٠,٧١٢
٤	**٠,٦٣١	٢١	**٠,٧٠٣	١٥	**٠,٥٣٦
٥	*٠,٤٢٩	٢٢	**٠,٧٠٨	١٦	**٠,٧٧٣
٦	**٠,٤٧٥	٢٣	**٠,٧٠٤	١٧	**٠,٤٩٤
٧	**٠,٦٧٨	٢٤	**٠,٥٨٥	١٨	**٠,٦١٤
٨	**٠,٧٢٢	٢٨	**٠,٦٨٧	٢٥	**٠,٦٠١
٩	**٠,٥١٩	٢٩	**٠,٦٣٩	٢٦	**٠,٥٥٨
١١	**٠,٤٧٥	٣٠	**٠,٦٦٩	٢٧	*٠,٤١١

يوضح الجدول رقم (٤) أن معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار واجمالي درجات الاختبار يتراوح بين (٠,٤١١ - ٠,٧٢٢) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل.

٣- حساب معاملات الارتباط لكل مستوى من مستويات الاستيعاب

المفاهيمي ودرجة الاختبار الكلية

جدول (٥) : يوضح معاملات الارتباط بين مستويات الاستيعاب ودرجة الاختبار

الكلية

م	المستوى	الدرجة الكلية	التوضيح	التفسير	التطبيق
١	التوضيح	**٠,٨٨٩	١	**٠,٧١٨	**٠,٦٧٢
٢	التفسير	**٠,٨٩٨	**٠,٧١٨	١	**٠,٦٦٤
٣	التطبيق	**٠,٨٧٩	**٠,٦٧٢	**٠,٦٦٤	١

يوضح الجدول رقم (٥) أن معاملات الارتباط بين مستويات الاستيعاب المفاهيمي ودرجة الاختبار الكلية تراوحت بين (٠,٦٦٤ - ٠,٨٩٨) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل.

- حساب ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقتين هما:

* معامل كودر-ريتشاردسون ٢١ وبلغت قيمة معامل الثبات للاختبار ككل (٠,٩٣٥) ويوضح جدول (٦) معاملات الثبات لكل مستوى من مستويات الاختبار وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسون ٢١.

جدول (٦): يوضح معاملات ثبات مستويات الاستيعاب المفاهيمي

م	المستوى	عدد المفردات	الثبات
١	التوضيح	١٠	٠,٨٢٢
٢	التفسير	١٠	٠,٨٧٣
٣	التطبيق	١٠	٠,٨٧١
	الدرجة الكلية	٣٠	٠,٩٣٥

* التجزئة النصفية Split Half : وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار ككل

(٠,٨٨٦)

- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار: تبين أن

معظم معاملات السهولة والصعوبة لمستويات اختبار الاستيعاب المفاهيمي (التوضيح، التفسير، التطبيق) تقع ضمن النطاق المقبول، أما بالنسبة للاختبار بأكمله، فإن معامل السهولة الكلي هو (٠,٤٦)؛ بينما معامل الصعوبة الكلي هو (٠,٥٤)، مما يشير إلى اقتراب المعاملات من (٠,٥) وهي قيمة متوسطة تعكس التوازن في أسئلة الاختبار من حيث السهولة والصعوبة. أما معامل التمييز للاختبار

فقد بلغ (١٣,٤) مما يدل على أن الاختبار ككل وكل مفردة من مفرداته لها قدرة جيدة على التمييز.

تحديد وقت الاستجابة على الاختبار: تم حساب الوقت المطلوب للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال حساب متوسط الوقت الذي استغرقته أول طالبة تمكنت من الإجابة عن أسئلة الاختبار ككل، والزمن الذي استغرقته آخر طالبة تمكنت من الإجابة عن أسئلة الاختبار، وبالتالي تم تحديد الزمن بـ (٣٠) دقيقة مضافاً إليه (٥) دقائق لقراءة التعليمات.

الصورة النهائية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي: أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية وتكون من (٣٠) مفردة. لكل مفردة درجة واحدة فقط موزعاً على ثلاثة مستويات كل مستوى يتكون من (١٠) مفردات.

التجربة الميدانية:

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية): تم تحديد الفرق بين المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي باستخدام اختبار (ت) للإشارة إلى الفرق بين المجموعتين المستقلتين. ويبين الجدول أدناه النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (٧): نتائج التطبيق القبلي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي على مجموعتي الدراسة.

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
لا توجد فروق	٠,٢١٥	١,٢٥٣	٥,٦٨٥	١٣,٥٠	٣٢	التجريبية	الدرجة الكلية لاختبار
			٥,٢٧٨	١١,٧٨	٣٢	الضابطة	الاستيعاب المفاهيمي

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي عند مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين وبالتالي صلاحيتهما لتطبيق التجربة.

التدريس لمجموعي الدراسة: تم تدريس الفصل الخامس-المول- من كتاب الكيمياء المدرسي لطالبات الصف الأول الثانوي خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤١هـ ١٤٤٢هـ. حيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ودرست المجموعة التجريبية باستراتيجية الفصل المقلوب، واستمرت التجربة (أسبوعين) بواقع (١٠) حصص دراسية. وقامت بالتدريس لكلا المجموعتين معلمة الكيمياء بالمدرسة بعد اطلاعها على الدليل وتدريبها على التدريس باستراتيجية الفصل المقلوب. وتم تزويد الطالبات بروابط لمقاطع الفيديو المختارة وأوراق العمل لموضوع ومفاهيم الدرس قبل موعد الدرس بيوم من خلال تطبيق الواتساب وتطبيق myU وعليهن مشاهدتها وحل التدريبات المضمنة بأوراق العمل قبل الحضور إلى المدرسة، وتخصص الحصة الدراسية لمناقشة محتوى الدرس باستخدام العروض التقديمية، وحل الأنشطة والمسائل الكيميائية في المجموعات التعاونية، وتقديم التغذية الراجعة لهن.

التطبيق البعدي لأداة الدراسة: بعد إتمام تدريس الفصل الخامس(المول) من كتاب الكيمياء للصف الأول الثانوي أُعيد تطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي لمجموعي الدراسة، وجمعت البيانات تمهيداً للمعالجة الإحصائية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم الحصول عليها لاختبار صحة الفرض والإجابة عن سؤال الدراسة.

فرض الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل وعلى مستوياته الثلاثة (التوضيح، التفسير، التطبيق) بعد ضبط الاختبار القبلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

أ- في ضوء المستويات المحددة (التوضيح، التفسير، التطبيق):

من أجل اختبار ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار في مستويات (التوضيح، التفسير، التطبيق) تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين " ت : Independent Sample T-test " وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول رقم ٨.

جدول (٨) : قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومستوياته

الافتحار الاستيعاب المفاهيمي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
التوضيح	الضابطة	٣٢	٨,١٦	٢,٢٨٨	٣,١٨٨-	**٠,٠٠٣
	التجريبية	٣٢	٩,٥٠	٠,٦٧٢		
التفسير	الضابطة	٣٢	٧,٦٩	٢,٨١١	٣,٧١١-	**٠,٠٠١
	التجريبية	٣٢	٩,٦٣	٠,٩٠٧		
التطبيق	الضابطة	٣٢	٧,٨١	٢,٨٣٣	٣,٦٦٤-	**٠,٠٠١
	التجريبية	٣٢	٩,٦٩	٠,٥٩٢		
الاختبار ككل	الضابطة	٣٢	٢٣,٦٦	٧,٤٤٣	٣,٨٠٩-	**٠,٠٠١
	التجريبية	٣٢	٢٨,٨١	١,٨٠٤		

يوضح الجدول رقم (٨) ما يلي:

- بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٩,٥٠) درجة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٨,١٦) درجة في مستوى التوضيح بعد التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، وتدل هذه النتيجة على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي عند مستوى التوضيح لصالح المجموعة التجريبية.

- بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٩,٦٣) درجة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٧,٦٩) درجة في جانب التفسير بعد التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، وتدل هذه النتيجة على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي عند مستوى التفسير لصالح المجموعة التجريبية.

- بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٩,٦٩) درجة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٧,٨١) درجة في مستوى التطبيق بعد التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، وتدل هذه النتيجة على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي عند جانب التطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

ب- في ضوء مستويات اختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل:

وبالنظر إلى الجدول (٨) السابق يتضح أن أداء طالبات المجموعة التجريبية أفضل من أداء طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ككل، حيث بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٨,٨١) درجة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٣,٦٦) درجة. مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

إجابة السؤال الرئيس: ما فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ككل وعلى مستوياته الثلاثة (التوضيح، التفسير، التطبيق) لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء؟

تم حساب فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي ككل وعلى المستويات الثلاثة (التوضيح، التفسير، التطبيق) لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء بتطبيق معادلة الكسب المعدل لـ "بلاك" (Black) ، والتي توضح ما يلي:

- إذا كانت نسبة الكسب المعدل الناتجة محصورة بين (صفر-١) فيدل ذلك على عدم فاعلية الإجراء أو البرنامج أو الطريقة المستخدمة في عملية التدريس.

- إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن (١) ولم تتجاوز (١,٢) فهذا يشير إلى أن الإجراء أو البرنامج أو الطريقة المستخدمة في عملية التدريس حققت الحد الأدنى من الفاعلية.

- إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن (١,٢) فهذا يشير إلى أن الإجراء أو البرنامج أو الطريقة المستخدمة في عملية التدريس حققت الحد الأقصى من الفاعلية.

ويوضح الجدول رقم (٩) النتائج التي تم الحصول عليها:
 جدول (٩) : دلالة الكسب المعدل في اختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل وعلى
 المستويات الثلاثة (التوضيح، التفسير، التطبيق)

الدلالة	نسبة الكسب المعدل	المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (ص)	المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (س)	النهاية العظمى (د)	المستويات
دالة لأغما $\leq 1,2$	٢,٢٥	٤,٦٦	٨,١٦	١٠	التوضيح
دالة لأغما $\leq 1,2$	١,٩٣	٤,٠٦	٧,٦٩	١٠	التفسير
دالة لأغما $\leq 1,2$	١,٦٩	٤,٧٨	٧,٨١	١٠	التطبيق
دالة لأغما $\leq 1,2$	١,٩٤	١٣,٥٠	٢٣,٦٦	٣٠	اختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل

يوضح جدول (٩) أنّ نسبة الكسب المعدل لبلاك عند مستوى التوضيح بلغت (٢,٢٥)، وعند مستوى التفسير (١,٩٣) وعند مستوى التطبيق (١,٦٩)، كما بلغت عند مستويات الاستيعاب المفاهيمي ككل (١,٩٤)، وهي أكبر في كل حالة من هذه الحالات من الحد الأدنى الذي قرره بلاك للفاعلية، وبذلك يمكن الحكم بفاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي ككل، وفي كل مستوى على حده لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء. وبذلك تم قبول فرض الدراسة والإجابة عن السؤال الرئيس لها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات والأبحاث السابقة التي أكدت على فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم واستيعابها مثل دراسة كلّ من: (الربيعان، ٢٠٢٠؛ رزق، ٢٠٢٠؛ عبدالستار، ٢٠٢٠؛ العكيلي، ٢٠١٩؛ الحراشنة، ٢٠١٩؛ Awidi & Paynter, 2019; Lax, Morris, & Kolber,

(2015; Weaver & Sturtevant, 2017) ويمكن تفسير النتائج التي تم التوصل إليها

إلى ما يلي:

- تركز استراتيجية الفصل المقلوب على التعلم النشط في أي مكان وفي أي وقت بأساليب متنوعة مما يوفر فرصة تعلم المحتوى وإثرائه وتحقيق ديمومة تعلم الكيمياء داخل المدرسة وخارجها. حيث إن تزويد الطالبات بالمواد التعليمية المتنوعة قبل الحصة الدراسية، وتمكّنهن من مشاهدة مقاطع الفيديو في الوقت والمكان المناسب لهن وفق سرعتهم في التعلم ومستوى فهمهن؛ أسهم بشكل إيجابي في تعلم الطالبات وارتفاع مستوى الاستيعاب المفاهيمي لهن. حيث يؤكد كلٌّ من تشاو وتشن وتشوانغ و(Chao, Chen & Chuang, 2015) أن المتعلمين يفضلون مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية مقارنة بقراءة النصوص الإلكترونية مما يدفعهم إلى الانخراط والمشاركة في الأنشطة داخل الفصل بشكل أكثر فاعلية.

- استخدام مقاطع الفيديو المدعمة بالوسائط المتعددة بشكل مبسط وبتمثيل دقيق للمحتوى التعليمي، وقدرة الطالبات على التحكم في تكرار عرض المادة التعليمية، وتمكّنهن من الإيقاف اللحظي لمقاطع الفيديو وتقديمها وإرجاعها لمشاهدة التفاصيل المهمة في الدرس التعليمي كما أن تنظيم الخبرات التعليمية بطريقة تسهل عليهن إدراك المفاهيم وفهمها وشرحها وتفسيرها وطرح الأمثلة التوضيحية لتكوين صورة أعمق للمفهوم وبناء استدلالات ذهنية تسهم في استيعابه انعكس بشكل إيجابي في تحقيق التعلم ذي المعنى، ومن ثم زيادة الاستيعاب المفاهيمي لديهن.

- ساعدت إعادة جدولة ترتيب الأنشطة التعليمية المقدمة للطالبات بين الفصل الدراسي والمنزل بشكل فعّال في خفض الحمل المعرفي وسرعة معالجتهن للمعلومات

في الذاكرة العاملة، حيث شاركت معظم الطالبات في الإجابة عن أنواع مختلفة من الأسئلة المطروحة في أثناء الحصة الدراسية.

- المناقشات الصفية التي تتم في بداية كل حصة دراسية بين الطالبات بعضهن البعض وبين المعلمة للوصول إلى إجابات مناسبة ومقنعة لاستفساراتهن وملاحظتهن التي قمن بتسجيلها بعد مشاهدتهن لشرح الدروس التعليمية بمقاطع الفيديو خارج الفصل الدراسي أسهمت بشكل إيجابي في زيادة فهمهن واستيعابهن للمفاهيم الكيميائية. حيث أكد بعض التربويين أن مشاركة الطلاب في الأنشطة والمناقشات العلمية وتفسيرها مع بعضهم البعض ومع معلمهم يسهم في زيادة دافعيتهم للتعلم وبالتالي زيادة قدرتهم على شرح وتوضيح وتطبيق المفاهيم العلمية التي تعلموها في مواقف حياتية جديدة (محمد، ٢٠١٩).

- الأنشطة الفردية والجماعية التي قامت بها الطالبات داخل الفصل وما تضمنته من تدريبات وتطبيقات على حل المشاكل والمسائل الكيميائية لتأكيد فهم الطالبات للشرح التفصيلي بمقاطع الفيديو، وتنوع أسئلة التقويم بنهاية كل درس وارتباطها الوثيق وتغطيتها لجميع الأهداف السلوكية لكل درس أثر بشكل واضح في توجيه الصحيح لتعلم الطالبات ومن ثم زيادة الاستيعاب المفاهيمي لديهن.

- تسمح مجموعات التعلم التعاوني بالمناقشة والحوار المنظم بين أعضاء الفريق مما يوفر فرصة للتساؤل وطرح المشكلات والتفكير بالاعتماد المتبادل وتبادل الخبرات السابقة، حيث لوحظ تفاعل الطالبات مع بعضهن البعض بصور مختلفة ومتناغمة في أثناء أداء المهام الفصلية المكلفات بها.

-قدمت استراتيجية الفصل المقلوب للطالبات فرصة اكتشاف المعرفة بأنفسهن، لتكون الطالبة على وعي بما تدرسه، وهو منهج تعليمي يضع المسؤولية على الطالب لأن يقرر كيف يتعلم ليحقق الفهم ذا المعنى.

-توفر استراتيجية الفصل المقلوب مزيداً من الوقت للتعلم والدراسة، وبالتالي تحقيق تعلم أفضل للمحتوى المقدم للطالبات؛ حيث لوحظ سهولة تذكرهن واسترجاعهن للمعلومات الأساسية مثل المفاهيم والتعميمات والقوانين الكيميائية، وذلك لاطلاعهن عليها قبل اللقاء الصفّي، ومن ثم التأكيد عليها داخل الفصل.

-زيادة إيجابية الطالبة في التعلم وزيادة فرصة مشاركتها، حيث لوحظ سهولة استدعاء المعلومات وتطبيقها في المواقف التعليمية المناسبة لها وذلك بعد مشاهدة الدرس في المنزل عدة مرات-حسب الحاجة- من خلال الفيديو التعليمي الأمر الذي جعل الطالبة تشعر بنوع من الحماس والثقة والاستعداد للمشاركة عند حضورها للمدرسة من أجل التطبيق العملي لما تعلمته في المنزل.

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

خاتمة الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء. وأظهرت النتائج فاعلية هذه استراتيجية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات المجموعة التجريبية. وبناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة؛ توصي الباحثتان بما يلي:

التوصيات والمقترحات:

- تصميم المقررات الدراسية بنماذج وتدرجات مستوحاة من الفصول المقلوبة، والتوسع في تطبيق هذه النماذج في مختلف المراحل التعليمية.
- دعم وتشجيع المعلمين والمعلمات على استخدام الموارد التقنية المتاحة وتنمية اتجاهاتهم نحوها بما يساعدهم على تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقررات الكيمياء ومهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب والطالبات.
- تصميم دليل إجرائي لمساعدة المعلمين والطلاب على استخدام الفصول المقلوبة لما لها من أثر إيجابي في تحقيق الأهداف التعليمية التي تقيس استيعاب المفاهيم الكيميائية.
- إجراء دراسات أخرى حول فاعلية الفصول المقلوبة في تحقيق أهداف أخرى لتدريس الكيمياء بالمرحلة الثانوية.
- إجراء دراسات أخرى للتعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين عند تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة في التدريس.
- إجراء دراسات أخرى للتعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب عند استخدام معلمهم الفصول المقلوبة في التدريس.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، السعيد. (٢٠١٨). استراتيجيات التعليم في العصر الرقمي. مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية.
- أبو جلبة، منيرة. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام موقع إدمودو في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير مشورة. جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
- آل رشود، جواهر. (٢٠١١). فاعلية استراتيجية التعليم حول العجلة القائمة على نظرية هيرمان ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الكيمياء وأنماط التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة رسالة الخليج العربي، (١١٩)، ١٧١-٢٣٤.
- الأسمرى، إبراهيم. (٢٠١٥). مدى تضمين جوانب طبيعة العلم في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي، (١٣)، ٨٥-١٠٤.
- الأسمرى، تركية. (٢٠١٦). فاعلية التكامل بين استراتيجية المتشابهات والمنظمات المتقدمة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الكيمياء لدى طالبات التعليم الثانوي نظام المقررات بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- التركي، خالد، والسبيعي، عبد العزيز. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية الصفّ المقلوب في تنمية التفكير الناقد والوعي البيئي في مقرر العلوم لدى طلاب الصفّ الأول المتوسط في المعاهد العلمية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥(٧)، ١٦٦-١٨٦.
- التميمي، خلود. (٢٠١٤). برنامج مقترح لتدريس البلاغة قائم على ما وراء المعرفة وفاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي

بمدينة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الحافظي، فهد. (٢٠٢١). فاعلية نموذج مقترح لمنصات الفيديو الرقمي عبر نظام للتعلم المقلوب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية، ٣٣(٢)، ٤٣٣-٤٥٨.

الحراشنة، كوثر. (٢٠١٩). فاعلية استخدام التعلم المعكوس في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم الأساسية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن. دراسات العلوم التربوية، ٤٦(٤)، ٢٠٦-٢٢١.

الخطيب، أمل والناقعة، صالح. (٢٠١٧). أثر توظيف مدخل التدريس المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وعمليات العلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة الخليفة، حسن؛ ومطواع، ضياء الدين. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الفعال. مكتبة المتنبي.

خريس، آلاء. (٢٠١٧). أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد.

خلف، أحمد. (٢٠١٢). وحدة مطورة في ضوء أتمودج التصميم العكسي لتنمية الفهم في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنصورة.

خواجي، أيمن. (٢٠١٩). أثر استخدام أتمودج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس الكيمياء في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة العلوم التربوية، ٤(٢)، ١٥٣-١٨٥.

الدريبي، عهد. (٢٠١٦). اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (٣)، ٢٥٣-٢٧٦.

الربيعان، نوال. (٢٠٢٠). فاعلية منحى التعلم المقلوب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والدافعية نحو تعلم العلوم الفيزيائية لدى طالبات المعلمات بكلية التربية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢١(٣)، ٤١٧-٤٦٧.

رزق، أحمد. (٢٠٢٠). أثر استراتيجية الصف المقلوب في استيعاب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*، (٤٥)، ٦٦-١٠٠.

الرشود، ريم. (٢٠١٤). فاعلية موقع Edmodo في تنمية التحصيل الدراسي ومهارة حل المشكلات في مقرر مهارات الاتصال لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الزهراني، هنادي. (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري على الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٨(٨)، ١٥٧-١٧٨.

زنفور، ماهر. (٢٠١٧). أثر الاختلاف بين نمطى التحكم (تحكم الطالب - وتحكم البرنامج) ببرمجة الوسائط الفائقة على أنماط التعلم المفضلة ومهارات معالجة المعلومات ومستويات تجهيزها والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة تربويات الرياضيات*، ١٨(٥)، ٦-١٥٤.

زيتون، عايش. (٢٠٠٧م). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. دار الشروق للنشر والتوزيع.

زيتون، كمال. (٢٠٠٤). تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية. عالم الكتب. السلیمان، خلود. (٢٠١٣). أثر استخدام الكتابة من أجل التعلم في استيعاب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الكيمياء. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الشربيني، أحلام. (٢٠٠٥). فاعلية وحدة في علوم الأرض قائمة على البنائية لتنمية الفهم ومهارات الاستقصاء لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. ورقة مقدمة المؤتمر العلمي التاسع - معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد ١، الإسماعيلية. مصر. ٢٩٩-٣٥٠.

الشرمان، عاطف. (٢٠١٥). **التعلم المدمج والتعلم المعكوس**. دار المسيرة.

الشلبي، إلهام. (٢٠١٦). برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة وفاعليته في تنمية كفايات التقويم وعادات العقل لدى الطالبة / المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، (٢١٤)، ١٣١-١٨٧.

الشهراني، جواهر. (٢٠١٩). أثر تدريس العلوم باستخدام التعليم المتميز القائم على الأنشطة العلمية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وتنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. **مجلة الدراسة العلمية في التربية**، ٢٠ (١٣)، ٤٧٩-٥١٠.

الشويكي، ناهد. (٢٠١٥). أثر توظيف استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم الكيميائية وحب الاستطلاع العلمي في العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية.

صالح، صالح. (٢٠١٤). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٢ (٤٥)، ١٢٧-١٧٨.

صديق، حنين وباطين، هدى. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية سكامبر "Scamper" في تدريس العلوم على الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. **المجلة المصرية للتربية العلمية**، ٢٥ (٢)، ١٨٤-١٥٦.

العساف، صالح. (٢٠١٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان.

العكيلي، عبدالعزيز والمومني، تغريد. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس الفيزياء في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف الخامس العلمي في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، عمان.

عبدالحמיד، جابر. (٢٠٠٣). **الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق**. دار الفكر العربي.

عبدالستار، إسلام و احمد، السيد، وسيد، تحية ، وأبو ناجي، محمود. (٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الكيمياء لتنمية التحصيل المؤجل لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**، ٣٦ (٨)، ٤١-٦٤.

عبدالسميع، عبدهادي ورشوان، ربيع. (٢٠٢٠). الانفعالات المرتبطة بالتحصيل وعلاقتها بتوجهات أهداف الإنجاز في إطار النموذج السداسي والتفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٦ (١٢)، ٧٥-١٥٩.

الفهيد، مي. (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.

القحطاني، بدرية. (٢٠١٥). أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس الأحياء على تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصرف الثاني الثانوي بمدينة أبها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.

القرني، على. (٢٠١٦). التفاعل بين استراتيجيتي الخرائط الدلالية ودورة التعلم والسعة العقلية في تدريس الكيمياء وأثره على الاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية جامعة الملك خالد.

الكحيلي، ابتسام. (٢٠١٥). فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم. دار الزمان للنشر والتوزيع.

المشني، يوسف. (٢٠١٧). أثر استخدام التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم وفي تفكيرهم الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

الملتقى السنوي الثالث للتدريس الجامعي. (٢٠١٦، إبريل ٤-٧). التعلم النشط لتحسين مخرجات التعلم. جامعة الملك سعود.

المؤتمر التاسع للتعليم بدولة الإمارات (٢٠١٦، نوفمبر ٢٠-٢١). تعليم متطور لعالم متغير: استراتيجية التعليم لدولة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

المؤتمر الدولي الثالث للعلوم الحاسوبية والمعلوماتية (٢٠١٩، نوفمبر ١١). التكنولوجيا الذكية أساس لبناء مجتمع المعلوماتية، الأردن: جامعة عمان العربي.

المؤتمر الدولي الرابع للتعلم عن بعد (٢٠١٥، مارس ٢-٥). **تعلم مبتكر: مستقبل واعد.** الرياض، فندق الرترز كاريتون.

محمد، كريمة . (٢٠١٩). وحدة مقترحة في كيمياء النانو وفقا للصفوف المقلوبة لتنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. **المجلة التربوية**، ٦٨، ٢٨١٥-٢٩٠٢.

مراد، سهام. (٢٠١٩) فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة حائل. **مجلة جامعة أم القرى**. ١١(١)، ٣٨-١.

النشوان، أحمد (٢٠١٧). فاعلية استخدام التعلم المقلوب (Flipped Learning) في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الفهم القرائي وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف السادس بمدينة الرياض. **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، ٤(١)، ١٧١-١٩٤.

هنداوي، عماد. (٢٠٢١). برنامج مقترح قائم على استراتيجية الصف المعكوس وفاعليته في تنمية الممارسات العلمية والهندسية المرتبطة بتدريس العلوم ودافعية الإنجاز لدى الطلاب معلمي العلوم. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٥(٢)، ٥٣٦-٤٦٩.

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:


- Abdel Sattar, I; Ahmed, A. ; Sayed, T.; & Abu Naji, M. (2020). Using the flipped classroom strategy in teaching chemistry to develop delayed achievement among secondary school students. **Journal of the College of Education**, (In Arabic), 36 (8), 41-64.
- Abdel-Samie, A. & Rashwan, R. (2020). Emotions related to achievement and their relationship to the orientations of achievement goals within the framework of the six-year model and the strategic thinking of student teachers. **Journal of the Faculty of Education (Assiut)**, (In Arabic), 36 (12), 75-159.
- Adedoja, G. (2016). Pre- service teachers' challenges and attitude toward flipped Classroom. **African Educational Research Journal**, 4 (1), 13-18.
- Al Hafezi, F. (2021). The effectiveness of a proposed model for digital video platforms through a flipped learning system in developing creative thinking among middle school students. **Journal of Educational Sciences**, (In Arabic), 33(2), 433-458.
- Al Rashoud, J. (2011). The effectiveness of the strategy of teaching about the wheel based on Hermann's theory and the theory of brain-based learning in developing conceptual understanding in chemistry and thinking patterns among secondary school students in Riyadh. **Arab Gulf Message Journal**, (In Arabic),(119), 171-234.
- Al-Asmari, I. (2015). The extent to which aspects of the nature of science are included in the biology book for the first secondary grade in the Kingdom of Saudi Arabia. **Journal of the Arab Gulf Message**, (In Arabic), (13), 85-104.
- Al-Duraibi, O. (2016). Female university students' attitudes and perceptions about the application of the flipped classroom in higher education. **Arab research in the fields of specific education**, (In Arabic), (3), 253-276.
- Al-Nashwan, A. (2017). The effectiveness of using flipped learning in teaching Arabic on developing reading comprehension skills and the survival of the impact of learning among sixth graders in Riyadh. **King Khalid University Journal of Educational Sciences**, (In Arabic), 4 (1), 171-194..
- Al-Rubaian, N. (2020). The effectiveness of the inverted learning approach in developing conceptual comprehension and motivation towards learning physical sciences among female student teachers at the College of Education. **Journal of Educational and Psychological Sciences**, (In Arabic), 21(3), 417-467.
- Al-Shalabi, I. (2016). A teaching program based on the flipped classes and its effectiveness in developing assessment competencies and habits of mind for

- the student/teacher at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. **Studies in Curriculum and Instruction**, (In Arabic), (214), 131-187.
- Al-Turki, K. & Al-Subaie, A. (2016). The effectiveness of the flipped classroom strategy in developing critical thinking and environmental awareness in the science course for first-grade intermediate students in scientific institutes. **Specialized International Educational Journal**, (In Arabic), 5 (7), 166-186.
- Al-Zahrani, H. (2017). The effectiveness of using the strategy of the circular house shape on the conceptual understanding of the sixth grade students in science. **Journal of Scientific Research in Education**, (In Arabic), 18(8), 157-178.
- Awidi, I. & Paynter, M. (2019). The impact of a flipped classroom approach on student learning experience. **Computers & Education**, (128), 269–283.
- Bishop, J.& Verlager,M. (2013). The Flipped Classroom: A Survey of research. 120th ASEE Annual Conference and Exposition, **Conference Proceedings**. (PDF File) Retrieved October2, 2022, From: https://www.researchgate.net/publication/285935974_The_flipped_classrom_A_survey_of_the_research/citation/download
- Chao, C. Chen, Y. & Chuang, K. (2015). Exploring student learning attitude and achievement in flipped learning supported computer aided design curriculum: A study in high school engineering education. **Computer Applications in engineering education**, 23 (4) 514-526.
- Cho, H.; Zhao, K.; Leel, C.; Runshe, D. & krousgill, C. (2021). Active learning through flipped classroom in mechanical engineering: improving students' perception of learning and performance. **International Journal of STEM Education**. <https://doi.org/10.1186/s40594-021-00302-2>
- Christianson,R. &Fisher, K. (2001). " Comparison of student learning about diffusion and traditional classroom". **International journal of science education**, 21 (6), 681-698.
- Conner, N., Rubenstein, E. , DiBenedetto, C., Stripling, C., Roberts, T. & Stedman, N.(2014). Examining Student Perceptions of Flipping an Agricultural Teaching Methods Course, **Journal of Agricultural Education**, 55 (5), 65-77.
- Day, L. (2018). A gross anatomy flipped classroom effects performance, retention, and higher-level thinking in lower performing students. **American Association of Anatomists**, 11(6), 565–574.
- El-Banna, M., Whitlow, M. & Mcnelis, A. (2017). Flipping around the classroom: Accelerated Bachelor of Science in nursing students' satisfaction and achievement. **Nurse Education Today**, (56), 41–46.
- El-Sherbiny, A. (2005). The effectiveness of a unit in earth sciences based on constructivism to develop understanding and inquiry skills among fifth

- grade students. Paper presented to the Ninth Scientific Conference - Obstacles to Science Education in the Arab World, Diagnosis and Solutions, **The Egyptian Society for Scientific Education**, Volume 1, Ismailia. Egypt. 299-350.
- Farrokhnia, M., Pijeira-Díaz, H. J., Noroozi, O., & Hatami, J. (2019). Computer-supported collaborative concept mapping: The effects of different instructional designs on conceptual understanding and knowledge co-construction. **Computers and Education**, 142, [103640]. <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2019.103640>
- Hamdan, N., McKnight, P., McKnight, K., & Arfstrom, K. (2013). The Flipped Learning Model: A White Paper Based on the Literature Review. **Titled A Review of Flipped Learning Network/Pearson/George Mason University**. Retrieved October 28, 2022, From: https://books.google.com.sa/books/about/The_Flipped_Learning_Model.html?id=ITLtoQEACAAJ&redir_esc=y
- Harahsheh, K. (2019). The effectiveness of using flipped learning in teaching science in acquiring scientific concepts and basic science processes among eighth grade students in Jordan. **Educational Science Studies**, (In Arabic), 46(4), 206-221.
- Herreid, C. F., & Schiller, N. A. (2013). Case Studies and the Flipped Classroom. **Journal of Nutrition Education and Behavior**, (47), 109-114.
- Hindawi, I. (2021). A proposed program based on the flipped classroom strategy and its effectiveness in developing scientific and engineering practices related to science teaching and achievement motivation among students who are science teachers. **Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences**, (In Arabic), 15(2), 469-536.
- Horn, M. (2013). The transformational potential of flipped classrooms: Different strokes for different folks. **Education Next**, (13), 78-79.
- Hwang, G., Lai, C. & Wang, S. (2015) Seamless flipped learning: a mobile technology-enhanced flipped classroom with effective learning strategies. **J. Computer Educ.** (2), 449-473 (2015). <https://doi.org/10.1007/s40692-015-0043-0J>
- Johnson, L. (2012): "Effect of Flipping Classroom model on a secondary Computer applications Course: Student and Teacher Perceptions, Questions and Student Achievement. Doctoral Dissertation, University of Louisville. College of Education and Human Development, Kentucky.
- Johnson, L. & Renner, J. (2012). **Effect Of the Flipped Classroom Model On A Secondary Computer Applications Course: Student And Teacher Perceptions, Questions And Student Achievement**. Doctoral Dissertation University Of Louisville, Kentucky, USA.

- Khawaji, A. (2019) The effect of using the Marzano model of learning dimensions in teaching chemistry on conceptual comprehension and the development of reflective thinking skills among second year secondary students. **Journal of Educational Sciences**, (In Arabic), 4(2), 153-185.
- Kostaras, V. (2017). **Flipped Classroom : A Literature Review on the Benefits and Drawbacks of the Reversed Classroom** [Degree Thesis], Retrieved from <http://urn.kb.se/resolve?urn=urn:nbn:se:du-26281>
- Krahenbuhl, K. (2017). An engaging, yet failed flip. **Journal of Scholarly Teaching**, (12), 132– 144.
- Lax, N., Morris, J. & Kolber, B. (2017). A partial flip classroom exercise in a large introductory general biology course increases performance at multiple levels. **Journal of Biological Education**, 51(4), 412–426.
- Lo, C., Hew, K. (2017). A critical review of flipped classroom challenges in K-12 education: possible solutions and recommendations for future research. **Research and Practice in Technology Enhanced Learning**, 12 (4) 1- 22. <https://doi.org/10.1186/s41039-016-0044-2>
- Milman, N. (2012). The Flipped Classroom Strategy: What Is It and How Can It Best Be Used?. **Distance Learning**, 9(3), 85-87.
- Mohamed, K. (2019). A proposed unit in nanochemistry according to flipped classes to develop conceptual understanding and future thinking skills for second year secondary students. **Educational Journal**, (In Arabic), (68), 2815-2902.
- Murad, S. (2019) The effectiveness of the PDEODE six-dimensional strategy to develop conceptual understanding in physics among second year secondary school students in Hail. **Umm Al-Qura University Journal**. (In Arabic), 11(1), 1-38.
- Randall, S. Douglas, L. & Nick, B. (2013): Flipping the classroom and instructional technology integration in a college-level information systems spreadsheet course. **Educational Technology Research and Development**, 61(4), 563-580.
- Reid, N. (2014). **The Learning of Chemistry: The Key Role of Working Memory. Learning with Understanding in the Chemistry Classroom**, Chapter 5, 77-101.
- Rizk, A. (2020). The impact of the flipped classroom strategy on the understanding of physical concepts among secondary school students. **Journal of Educational Sciences**, (In Arabic), 45, 66-100.
- Saleh, S. (2014). The effectiveness of cognitive excursions through the web to teach chemistry in developing reflective thinking and academic achievement among secondary school students. **Journal of Arab Studies in Education and Psychology**, (In Arabic), 2 (45), No. 45, 127-178.

- Shahrani, J. (2019) The effect of teaching science using differentiated education based on scientific activities in developing conceptual comprehension and developing habits of mind among second-grade female students. **Journal of Scientific Study in Education**, (In Arabic) 20(13), 479-510.
- Siddik, H. & Babatin, H. (2022). The effectiveness of the "Scamper" strategy in teaching science on the conceptual comprehension of middle school students. **The Egyptian Journal of Scientific Education**, (In Arabic), 25 (2), 184-156.
- Wallace, A. (2014). Social Learning Platforms and the Flipped Classroom, **International Journal of Information and Education Technology**, 4(4), August 2014 , 293-296.
- Weaver, G. & Sturtevant, H. (2015). Design, implementation, and evaluation of a flipped format general chemistry course. **Journal of Chemical Education**, 92(9), 1437–1448.
- Wiggins, G. & Mctighe, J. (1998). **Understanding by Design. Association for Supervision and Curriculum Development.**
- Wiggins, G. & Mctighe, J. (2005). **Understanding by Design. 2nd Edition. Association for Supervision and Curriculum Development.**
- Wilson, S. G. (2013). The Flipped Class: A Method to Address the Challenges of an Undergraduate Statistics Course. **Teaching of Psychology**, 40(3), 193–199. <https://doi.org/10.1177/0098628313487461>
- Zankour, M. (2017). The effect of the difference between the two control patterns (student control - and program control) with hypermedia programming on preferred learning styles, information processing skills, processing levels, and future thinking in mathematics among middle school students. **Mathematics Education Journal**, (In Arabic), 18(5), 6-154.




الأساليب الوالدية المُعزّزة لقيمة الرقابة عند الأبناء في الأسرة

د. نورة بنت ناصر صالح العويد

قسم العلوم التربوية – كلية التربية بالخرج

جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز





الأساليب الوالدية المُعززة لقيمة الرقابة عند الأبناء في الأسرة

د. نورة بنت ناصر صالح العويّد

قسم العلوم التربوية – كلية التربية بالخرج
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

تاريخ تقديم البحث: ٢٠ / ٨ / ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٤ / ١١ / ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب الوالدية التي يستخدمها الآباء والأمهات مع أبنائهم في الأسرة، لتعزيز قيمة الرقابة لديهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في دراستها، حيث طبقت أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة عشوائية بسيطة من آباء وأمهات الطلبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، في المدارس التابعة لإدارة تعليم مدينة الرياض، والمدارس التابعة لإدارة تعليم محافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، وأختبرت عينة قوامها (٤٠٠) من الآباء والأمهات، وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أنّ أفراد عيّنة الدراسة من الوالدين موافقون بشدة على تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقتهم الاجتماعية، حيث بلغ متوسط موافقتهم على عبارات المحور (٤,٢٦ من ٥,٠٠)؛ كما اتّضح أنّ أفراد عيّنة البحث من الوالدين موافقون بشدة على تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم حيث بلغ متوسط موافقتهم على عبارات المحور (٤,٣٣ من ٥,٠٠)؛ وتطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ متوسط موافقتهم على عبارات المحور (٣,٩٩ من ٥,٠٠)؛ كذلك اتّضح أنّ أفراد عيّنة البحث من الوالدين موافقون على تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم الألعاب الإلكترونية حيث بلغ متوسط موافقتهم على عبارات المحور (٤,٢١ من ٥,٠٠)؛ وتوصّلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أولياء الأمور باختلاف متغير دخل الأسرة، ومتغير عدد الأبناء.

وأوصت الدراسة إلى ضرورة التواصل مع إدارة المدرسة لمعرفة المستجدات الخاصة بالتنظيم المدرسي ومشاركة الإدارة المدرسية في ذلك التنظيم، وتوعية الوالدين بضرورة مشاركة أبنائهم في الأنشطة المدرسية المسندة إليهم ومساعدتهم في تنفيذها.

الكلمات المفتاحية: القيم، العلاقات، الأساليب الوالدية، التواصل الاجتماعي، الألعاب الإلكترونية.

Parenting methods that enhance the value of control for children in the family

Dr. Norah Nasser Saleh ALowayyid

Department Educational Sciences – Faculty Education in Al-Kharj
Prince Sattam bin Abdulaziz university

Abstract:

The study aimed to find out the parental methods used by parents with their children in the family, to enhance the value of their control, and the researcher used the descriptive survey approach in her study, where the study tool (questionnaire) was applied to a simple random sample of parents of male and female students in the middle and secondary stages, in schools affiliated with the Department of Education of the city of Riyadh, and schools of the Department of Education of Al-Kharj Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia, and the study reached a sample of (400) parents, The study found a number of results, the most important of which is that the members of the study sample of parents strongly agree on the application of educational methods that enhance the value of control among children during their social relations, as their average agreement with the statements of the axis was (4.26 out of 5.00); It was also found that the members of the research sample of parents strongly agree with the application of educational methods that enhance the value of control in children during their studies, as their average agreement with the statements of the axis (4.33 out of 5.00); And the application of educational methods that enhance the value of control among children during their use of social networking sites, where their average agreement with the statements of the axis (3.99 out of 5.00); It was also found that the members of the research sample of parents agree to apply educational methods that enhance the value of control among children during their use of electronic games, where their average agreement with the statements of the axis (4.21 out of 5.00); There were no statistically significant differences between the average responses of the study sample of parents according to the variable of family income and the variable of the number of children.

The study recommended the need to communicate with the school administration to know the developments related to school organization and the participation of the school administration in that organization, and to educate parents about the need for their children to participate in the school activities assigned to them and help them implement them.

key words: Values, relationships, Parental styles, social media, electronic games.

مقدمة:

تُعد الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع، التي تنشئ الأبناء وتربيتهم وتتابعهم وتُهيئهم للحياة العامة، فهي أولّ خلية اجتماعية يرتبط بها الإنسان منذ صغره، حيث تتولّى الرعاية الجسمية والعاطفية والفكرية والاجتماعية والقيمية في حياة الأبناء، وتُعدّهم في ضوء المعايير والعادات والمعتقدات والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وعليه يكون للوالدين في الأسرة الدور الرئيس في إكساب أبنائهم القيم الإيجابية اللازمة للاندماج في المجتمع.

وتختلف الأساليب التربوية من أسرة لأخرى، وتتراوح في نفس الأسرة من حينٍ لآخر بين اللين المفرط، والشدّة المفرطة، ونجد أنّ هناك نمطاً تربوياً يكون هو السائد دون غيره، ويمكن القول بأن الوالد يستخدم هذا الأسلوب مثلاً في أسرته أكثر من الآخر، وهذا لا يعني بالضرورة أن وجود أسلوب معين يلغي وجود الأساليب الأخرى، بل إن الأساليب التربوية توجد في الأسرة بنسب متفاوتة (عبد الرحيم، ٢٠١٣).

ويُعد موضوع القيم من الموضوعات المهمة التي حظيت باهتمام الكثير من الباحثين، والتربويين منذ زمن، وتزداد أهمية دراسة القيم في الوقت الحالي؛ نظراً للتطور التكنولوجي الذي يتميز بأثره الواضح على الفرد بشكلٍ خاص، والمجتمع بشكلٍ عام، كما تشكل القيم التكوينية المهم في مفهوم الذات، وتُعدّ محددًا رئيسًا للسلوك الإنساني الذي يقوم على أساس توافر عدد من القيم، لدى كل فرد في المجتمع، ولها دور مهم على المستوى الفردي والمجتمعي كذلك، حيث

يحتاج الفرد في تفاعله مع المجتمع بوصفه محدّدًا للسلوك وموجّهًا نحو الأفضل (شليبي، ٢٠٢١)، ويؤدي غياب القيم لانعدام القدرة على العطاء، والمشاركة بإيجابية في تحقيق النهضة المجتمعية. وأكدت دراسة الطلحيّ (٢٠١٣) على الدور الأساسي للتنشئة الأسرية وأثرها في تشكيل شخصيات الأبناء وتكاملها، وذلك من خلال الأساليب التي تُتبع في تنشئتهم، وهذه الأساليب قد تكون سوية أو غير ذلك، وكل منها ينعكس على شخصية الأبناء، وسلوكهم بالتوافق الاجتماعيّ من عدمه، وتُعد الرقابة الوالدية للأبناء من الأساليب التربوية المهمة في الأسرة وتمثل في معرفة الوالدين أو امتلاك الوالدين معلومات حول أبنائهم في البيت وخارجه، وأيضًا من خلال معرفة جماعة الأقران، والمتابعة والإشراف فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي لأبنائهم، ومشاركتهم بحلّ الواجبات المنزلية (زمام، ٢٠١٢).

وللمتابعة الوالدية أثر بالغ في إكساب الأبناء القيم السياسية، ومساعدتهم في بناء ذواتهم، وتشكيل شخصياتهم مما ينعكس بشكل كبير على تحصيلهم الدراسيّ، حيث أشارت دراسة فريديكوفا (Frydkova, 2012) ودراسة جيسي (Jessy, 2016) إلى دور الأسرة في تنمية قيم الأبناء الخلقية، في ظل التطورات الحديثة بالمجتمع، والأزمات التي يمرّ فيها المجتمع، وأوصت دراسة (القرني، ٢٠١٦) بضرورة تنمية قيمة الرقابة الذاتية لدى طلاب مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة، وأوصت دراسة (محمود، ٢٠١٦) كذلك إلى ضرورة غرس القيم المجتمعية في نفوس الأبناء، وتفعيل برامج الرقابة الأبوية، وتربية الأفراد داخل الأسرة على آداب الحوار والاستماع للرأي الآخر، وشبكات التواصل

الاجتماعي أوجدت كثيراً من التحديات، والسلبيات تجاه القيم المجتمعية والحوار المجتمعي، وفرضت نوعاً جديداً من التربية بهدف الإعداد اللازم والكافي لإيجاد جيل قادر على مواكبة مستجدات العصر والتفاعل معها، لذلك فإن استخدام التكنولوجيا الموائمة لثقافة المجتمع واحتياجاته، والعمل على توعية الأفراد بمخاطر تلك الشبكات وتعريفهم بكيفية الاستفادة منها أمر بالغ الأهمية، فالفرد هو وسيلة التنمية المجتمعية، وأوصت دراسة العويضي وسلامة (٢٠١٧) على أهمية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، في توعية الأبناء في مختلف المجالات. كما أكدت دراسة بخاري (٢٠١٨) على أهمية ربط حسابات تويتر بأرقام السجل المدني، أو الهوية، دون كشف المعلومات لغير العاملين في المنظومة الرقابية، بالإضافة إلى ذلك فإنه في السنوات الأخيرة انتشرت محلات بيع الألعاب الإلكترونية بشكل كبير، وبمختلف الأشكال، والأحجام، والأنواع، وقابل هذا الانتشار طلب متزايد من الأطفال والمراهقين على اقتنائها، وتؤكد دراسة العنزي (٢٠١٩) إلى أن هناك دوراً للأسرة في الموافقة على استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي، وفي التأثير عليهم، كما أوصت دراسة البديوي (٢٠١٩) على أهمية دور الوالدين وتنمية وعيها بالمخاطر التي تحيط بالأبناء، ومحاولة التقرب منهم، والتعرف على هواياتهم، والمواقع التي يرتادونها، وبعض الأفكار التي تدور في أذهانهم، لمنحهم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والسليبي والإيجابي، بما يتعلق بالمحتوى الإلكتروني، وتطبيقات التواصل، ويؤكد طراد (٢٠٢١) على أهمية وضع القيود الصارمة على وصول الأبناء إلى

الإنترنت، دون مراقبة أو بطريقة غير موجهة من خلال الإمكانيات المختلفة، التي يوفرها الحاسب الآلي، مثل كلمات المرور وما إلى ذلك.

ووفقاً لما سبق ذكره فقد برزت الحاجة إلى معرفة أساليب تربية الوالدين في الأسرة، لتعزيز قيمة الرقابة عند أبنائهم وتنميتها، حيث يستطيعون نقلهم من الاعتماد الكلي عليهم إلى إكسابهم القيم المختلفة بشكلٍ عام، وقيمة الرقابة بشكلٍ خاص، ليسطيعوا معرفة الأمور جيّداً، وتمحيصها، وضبطها، والعمل على ترك الخاطئ منها، والاستمرار على الصحيح وتعزيزه لديهم.

مشكلة الدراسة:

تُعد الأسرة الوحدة الاجتماعية التي تُنجب الأبناء، وترعاهم وتنشئهم التنشئة الصحيحة، بقيامها بعدد من الوظائف التي تميزها عن باقي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وفي داخل الأسرة يرتبط الوالدان وأبناؤهما بعلاقات مُنظمة يؤدون فيها العديد من الأدوار والوظائف، مما يستوجب تعزيز التواصل الوالدي للأبناء، لينتج بعد ذلك سلوكيات موجهة من الأبناء تنعكس منهم لخارج الأسرة، ومن مظاهر التغيّر الذي أصاب الأسرة نتيجة انشغال الأب أو سفره للعمل، هو اكتساب الأبناء بعض العادات والسلوكيات الضارة المفروضة من طرف الآباء والأمهات المتجلبية في زيادة تحررهم من سيطرة الأسرة، وإهمال مذاكرة دروسهم (زينبوني، ٢٠١٧)، حيث بيّنت دراسة (نجن، ٢٠١١) أن هناك علاقة بين نمط المتابعة الأسرية، والتحصيل الدراسي للأبناء، أي إن نمط المتابعة يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء. كما بيّنت دراسة إدريس (٢٠١٥) أن هناك أثراً عكسياً لاتباع الوالدين مع الأبناء أسلوب الاحتقار،

والنبد على قدرتهم في تكوين علاقات مع الأقرباء غير المباشرين، وأثرًا عكسيًا على الأبناء الذين يستخدم آباؤهم معهم أسلوب العقاب البدني. وأكد الهدلق (٢٠١٢) في دراسته أن من الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية الأضرار السلوكية، والأمنية نتيجة لألعاب العنف، والأضرار الصحية كضعف البصر، وزيادة الوزن نتيجة الحمول، كما أوصت دراسة الدهمش (٢٠١٩) بضرورة متابعة الوالدين لأبنائهم في أثناء ممارستهم للألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت، والعمل على تصميم ألعاب إلكترونية من قبل تربويين مختصين في هذا المجال لتلافي السلبيات الموجودة في الألعاب الحالية، وأشارت دراسة لانج وآخرين (Lange et al (2017 إلى وجود ارتباط بين الاستخدام اليومي لأجهزة الوسائط الإلكترونية والأرق، كما أشار عثمان (٢٠١٨) في دراسته على أن من الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية العنف المدرسي، وإدمان اللعب وما ارتبط به من مشكلات البصر والسمع، وأشارت دراسة التينتاس وآخرين Altintas et al. (2019) إلى أن هناك ارتباطاً بين جودة النوم بشكلٍ سلبي مع كثافة لعب ألعاب الفيديو، وأوصت دراسة النيف (٢٠١٧) على أن إشراف الوالدين على محتوى الألعاب الإلكترونية التي يمارسها الأبناء إشرافاً يتسم بالمرونة وعدم التسلّط، من خلال الحوار الإيجابي، والمشاركة في بعض الألعاب، وذلك لاستثمار الجوانب الإيجابية وتوجيهها، وتحصينهم ضد التداعيات السلبية التي يمكن أن تؤثر على منظومة القيم التربوية لديهم.

وأشارت دراسة هوازن والزهراي (٢٠٢٠) إلى ضرورة التأكيد على دور الآباء والأمهات، في وقاية أبنائهم من مخاطر الإنترنت من خلال التوجيه،

والمتابعة، والرقابة، مع ضرورة حثّ الأبناء على تنظيم أوقاتهم بالتوفيق بين استخدام الإنترنت، واهتماماتهم الأخرى، كما يشير الفاضل والجصاص (٢٠٢٢) إلى ضرورة تقنين عمليات ممارسة الأطفال والمراهقين للألعاب الإلكترونية، وضرورة العناية بنوعية الألعاب الإلكترونية التي يختارها الأبناء مع إيجاد البدائل من الأنشطة الترويحية الأسرية المناسبة للمراحل العمرية للأبناء، وتفعيل البرامج الترويحية المجتمعية. كما أوضحت دراسة إسماعيل (٢٠٢٢) أن الكثير من أولياء الأمور لا يشاركون أبناءهم اللعب، وذلك بسبب انشغالهم، وعدم وعيهم بمدى خطورة عدم وجود رقابة على الألعاب التي يلعبها الأبناء، التي أدت إلى الكثير من المشكلات، لذلك لا بد من توعية الوالدين بالمخاطر التي قد تحدث لهم، ووضع أسس رقابية يتبعها الوالدان لضمان سلامة أطفالهم. ومع التطورات الحاصلة في المجتمع السعودي، وزيادة الأعباء الدراسية، وتطور العلاقات الاجتماعية، والبرامج التقنية وتعقدتها، وتنوع التقنية والألعاب الإلكترونية، زادت أعباء الوالدين، وتعقدت وظيفة الأسرة في ذلك، وأصبح لزاماً على الآباء والأمهات مساندة أبنائهم في تعزيز قيم الرقابة لتوجيه سلوكهم، والتفاعل في علاقاتهم الاجتماعية المختلفة، ومن واقع تخصص الباحثة التربوي وإطلاعها على عدد من سلوكيات بعض الطلبة في سن المراهقة الذي يتحدد في المرحلة المتوسطة والثانوية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، رأت ضرورة عمل هذه الدراسة، لإيضاح أهمية دور الأسرة في الوقت الحالي والوالدين تحديداً في تعزيز قيم الرقابة لدى الأبناء، وتبلورت مشكلة الدراسة

التي تتحدّ بالسؤال الرئيس التالي: ما الأساليب الوالدية التي يستخدمها الآباء والأمهات مع أبنائهم في الأسرة، لتعزيز قيمة الرقابة لديهم؟
أسئلة الدراسة:

تتركز أسئلة الدراسة في الآتي:

١. ما واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية من وجهة نظر الوالدين؟
٢. ما واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم من وجهة نظر الوالدين؟
٣. ما واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين؟
٤. ما واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم الألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الوالدين؟
٥. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور تبعاً لمتغيري: (الدخل الشهري، عدد الأبناء)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١. التعرف على واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية من وجهة نظر الوالدين.

٢. معرفة واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم من وجهة نظر الوالدين.
٣. التعرف على واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين.
٤. التعرف على واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم الألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الوالدين.
٥. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أولياء الأمور تبعًا لمتغيريّ: (الدخل الشهري، عدد الأبناء).

أهمية الدراسة:

تتلخّص الأهمية النظرية في هذه الدراسة بالآتي:

١. الكشف عن الأساليب التربوية التي يمارسها الوالدان لتعزيز قيمة الرقابة عند أبنائهم.
٢. إلقاء الضوء على الدور الذي ينبغي أن يقوم به الآباء والأمهات لتعزيز الرقابة عند الأبناء، خلال دراستهم، أو علاقاتهم الاجتماعية، أو خلال لعبهم بالألعاب الإلكترونية، أو في أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتلخّص الأهمية التطبيقية في الدراسة بالآتي:

١. توعية الآباء والأمهات من خلال إرشادهم إلى الوسائل التي تعزّز عند أبنائهم الرقابة في دراستهم، وفي المجتمع، ومع علاقاتهم الاجتماعية، وفي أثناء اللعب الإلكتروني، أو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

٢. إفادة الباحثين التربويين والباحثات التربويات المهتمين بإجراء الدراسات التي تُعنى بتنمية قيم الرقابة بشكلٍ عام.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: تشمل الدراسة الأساليب الوالدية المعززة لقيم الرقابة عند الأبناء في الأسرة.

حدود بشرية: الآباء والأمهات لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، والثانوية، في المدارس التابعة لإدارة تعليم مدينة الرياض، وإدارة تعليم محافظة الخرج.

حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول، والثاني من العام الدراسي ١٤٤٤هـ.

حدود مكانية: نُفذت هذه الدراسة في مدينة الرياض، ومحافظة الخرج، بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

القيم: يُعرف تهامي (٢٠١٥، ٢٣٤) القيم بأنها: "مفاهيم أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرٍ من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات تسمو، أو تعلق على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية"، ويعرفها (البكار، ٢٠١٧، ٦٧) بأنها: "الأحكام التي يصدرها الفرد بالترتيب، أو عدم التفضيل للموضوعات، أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه لهذه الموضوعات، أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد، ومعارفه، وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري، الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه

الخبرات، والمعارف"، وتُعرّف الباحثة القيم إجرائيًا بأنها مجموعة من الضوابط، والمعايير، التي تحكّم سلوك الأبناء مع أنفسهم، ومع الآخرين، نتيجة لظروف دراستهم، وعلاقاتهم الاجتماعية المختلفة، واستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، والألعاب الإلكترونية.

الرقابة في اللغة: بمعنى المراقبة وعمل من يراقب الكتب أو الصحف قبل نشرها، راقبه، مراقبة، رقابًا، راقبه أي حرسه، والرقابة، حارس المتاع ونحوه (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ٧٤)، والرقابة اصطلاحًا: يُعرف الفطافطة (٢٠١٠) مصطلح الرقابة بأن له وجهين، وجه ينبع من داخل الفرد، لأنه رقيب على أفعاله وأقواله، والرقابة بشكلٍ عام التي تركز بالضبط في أدق معانيه، ويُعرف (السيد، ٢٠١٣) الرقابة بأنها تنظيم محدد، أو ربط ضابط، يوجه نحو عملية التفاعل والاتصال، في مجالات متعددة مثل مجال الأفكار، والمعلومات، ويمارسه وفق ذلك الأفراد، أو الجماعات في مواقع القوة، أو السلطة، وتُعرف الباحثة الرقابة إجرائيًا بأنها قدرة الوالدين على تنمية قيمة المتابعة والضبط لدى أبنائهم، من خلال أداء واجباتهم الدراسية ومتابعة تحصيلهم الدراسي، وعلاقاتهم الاجتماعية، ومن خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، واللعب بالألعاب الإلكترونية، سواءً هذه المتابعة أو الضبط داخليًا بينهم وبين أنفسهم، أو خارجيًا مع الآخرين.

المُعززة: يُعرف التعزيز بأنه: إجراء مقصود بهدف تثبيت السلوك المرغوب، أو العمل على زيادة الاحتمالات بتكراره مستقبلاً؛ من خلال المثيرات الإيجابية، وإبعاد المثيرات السلبية بعد حدوثها (القبلي، ٢٠١٤، ١١)، وتُعرف الباحثة

المعززة إجرائياً بأنها هي الوسائل التي يستخدمها الوالدان مع أبنائهم، لتؤكد لديهم سلوكيات ومعايير المتابعة، والضبط.

الأساليب الوالدية: يُعرف الأسلوب لغةً: "الطريق، ويُقال سلكت أسلوب فلان في كذا طريقته، ومذهبه" (مجمع اللغة العربية، ١٤٢٥ هـ، ٤٤١)، وتُعرف الباحثة الأساليب الوالدية إجرائياً: بأنها مجموعة من التفاعلات المتبادلة لدى الوالدين أو أحدهما مع الأبناء، التي تقوم على أساس التوجيه والاحترام والطاعة الوالدية للأبناء تجاه آبائهم، كذلك المتابعة، والمرافقة، والضبط السلوكي للأبناء.

الإطار النظري للدراسة:

تُعرف الأساليب الوالدية بأنها تلك الأنماط السلوكية المتفاوتة، والاتجاهات، والقيم المتعددة، التي يستخدمها الوالدان ليحددوا كيف يتفاعلون، ويتواصلون مع أبنائهم، كما تُعرف بأنها التكوين النفسي الذي يتجسد في حدود تعاملية معيارية، يستخدمها الوالدان في تربية الطفل (Trishana & Kiran, 2015)، والأساليب الوالدية هي المناخ الوجداني، الذي يريّ فيه الوالدان أطفالهما، وهي العامل الذي يتوسط العلاقة بين الممارسات الوالدية، والنواتج الارتقائية (Arrgyriou, Bakoyannis & Tantaros, 2016).

من جانبٍ آخر فقد تعددت مصطلحات الرقابة، واختلفت مسميات العلماء لها، فمنهم من أطلق عليها لفظ "الرقابة الذاتية"، ومنهم "المراقبة"، ومنهم من أطلق عليها ألفاظ متعددة مثل: "الحكم الخلقى، الضبط الذاتي، الضمير"، وعلى الرغم من تعدد المسميات والمصطلحات إلا أن المعنى يعتبر واحدًا، فالرقابة الذاتية عرفها (اللحيدان، ٢٠١٢) بأن يراقب الإنسان نفسه في جميع أقواله وأفعاله، وأن لا يتعدى الحدود المسموح بها في ظل الحرية، التي كفلها له دينه و مجتمعه، وأن يكون الإنسان قادرًا على التصرف الكامل في جميع شؤون حياته، مع تحمل النتائج المتوقعة، من تلك التصرفات سواء كانت إيجابية، أو سلبية ويصبح قادرًا على الإبداع والتفكير، وبين شاجري (٢٠١٩) أهمية قيم الرقابة فيما يأتي:

١. تنمي شعور الفرد وإحساسه بالمسؤولية، تجاه ما يقوم به من أعمال وما يؤديه من مهام.

٢. تدعو إلى السعي لمكارم الأخلاق، وفضائل الأعمال، فالرقابة تؤكد أن

الإنسان مسؤول عن أعماله، وأفعاله أمام نفسه، وليس خوفًا من غيره.

٣. تنمّي شعور الفرد بمحاسبة نفسه على كل عمل، صغيرًا أو كبيرًا.

أنواع الرقابة كما أوردتها (الفطافطة، ٢٠١٠) و (العطاس، ٢٠٢٠):

نظرًا لتعدد وجهات نظر التربويين لمفهوم الرقابة، فقد تعددت أنواع الرقابة

لديهم، إلا أنه يوجد نوعان من أنواع الرقابة، قد تكون هي محل اتفاق بين كل

التربويين، وهي:

أ. الرقابة الداخلية (الذاتية): ويقصد بها رقابة الفرد على نفسه، وتخلق هذه

الرقابة متى ما وجدت التقوى، ومراقبة الله في السرّ والعلن، فتقواه يجب أن

تجعله يؤمن بأن الله لا يعزب عن علمه شيء، بل يعلم السر وأخفى، ويعلم

ما في الصدور، وهي أفضل أنواع الرقابة التي يجب على الأب تنميتها في

أبنائه، ولا يكون ذلك إلا إذا حقق هذا الأمر في نفسه، وذلك في مراقبة

الله في السر والعلن، وأن يكون قدوة حسنة في ذلك.

ب. الرقابة الخارجية: يقصد بها رقابة الرئيس على مرؤوسيه في العمل داخل

المؤسسة التربوية، وهي تهدف إلى التحقق من سير الأعمال وفق ما رسم

لها في المؤسسة، فهي عملية متابعة مستمرة من جانب مدير المؤسسة على

الموظفين، والمعلمين، والعاملين، وطلاب المدرسة، بغرض توجيه سلوكياتهم،

إلى ما يحقق أهداف المؤسسة، والرقابة الخارجية من جانب رئيس العمل

لمرؤوسيه تمثل إحدى وظائف الإدارة الرئيسة.

إن دور الأسرة عمومًا والوالدين خصوصًا دور حاسم، وكبير في تربية الأبناء وتوجيههم بشكلٍ عام، وفي بناء عادات جيدة بخصوص تعامل الأبناء في يومهم الدراسي، وفي علاقاتهم الاجتماعية، وفي حال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أو لعبهم بالألعاب الإلكترونية، وينبغي أن يقوم الآباء بتوجيه أبنائهم عن طريق عدد من الأساليب التربوية، ويتمثل ذلك في التالي:

١. تقوية الرقابة الذاتية: من خلال تعزيز مراقبة الله تعالى في نفوس الأبناء، في أفعالهم وأقوالهم، وتحصينهم بتقوية الجانب الديني، والقيم الإيجابية والأخلاق الحميدة لديهم، لأن الوعي الديني، والأخلاقي، ومعرفة المخاطر المترتبة من بعض السلوكيات في غاية الأهمية، إلى جانب ذلك تعزيز القيم الإيجابية كالصدق، والأمانة، وغيرها، وغرس الأخلاق، والقيم، وتفعيل مفهوم الحلال، والحرام لدى الأبناء في تقييم أي سلوك.
٢. تعزيز الشعور بالمسؤولية عند الأبناء: من خلال مراقبة سلوكياتهم، وتعزيز الإحساس بالمسؤولية نحو احترام حقوق، وخصوصيات الآخرين.
٣. تعليم الأبناء ثقافة وآداب استخدام الشبكة العنكبوتية، والتحلي بالأمانة والصدق في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.
٤. التوعية: توعية الأبناء من مغبات التعرض للأشخاص، أو الجماعات، أو الحكومات، والحذر الشديد من نقل الشائعات، وتداولها.
٥. معرفة أصدقاء الأبناء على الشبكة العنكبوتية، ووسائل التواصل الاجتماعي، ومتابعة ما ينشره الأبناء على حساباتهم في المواقع الاجتماعية،

وتشجيعهم على بناء صداقات حقيقية على أرض الواقع، بدلاً من الاكتفاء بصداقات العالم الافتراضيّ.

٦. شغل أوقات الفراغ بمشاهدة البرامج التعليمية، والدينية، والمباريات الرياضية، والأنشطة اليومية المتنوعة، وصرف جزء من وقت الابن في ممارسة أنواع من الرياضيات التي تشكل بديلاً عن الألعاب الإلكترونية، ولها دور في إمتاعهم، وتقوية عضلاتهم.

٧. تنمية الشعور بالذات: أي خلق فرص عن طريقها ينمو إحساس الأبناء بشخصيتهم، فيشعرون أنهم أشخاص وأفراد لهم حقوق، وحدود، وقدرات، وقيود معينة لكنها في مجموعها تمثل ذاتهم.

٨. استخدام أساليب متعددة في التعامل مع الأبناء: ومن بين هذه الأساليب أسلوب التحدث الصريح المباشر، أو أسلوب التلميح عن طريق إيماءات الوجه، تساعد الابن على فهم ما يريده والده (حسروميا ودريد، ٢٠١٨) (السوسوة، ٢٠٢٠).

وصُنِّفت بعض الوسائل التربوية لتعزيز الرقابة لدى الأبناء إلى فردية وجماعية، كالتاليّ (قطران، ٢٠٢٠):

ويُقصد بالوسائل والطرق الفردية هي التي يقوم بها الفرد لتحفيز نفسه، وتعزيز الرقابة بداخله، ومن أهم الوسائل:

١. استشعار عظمة الله، والمحافظة على العبادات.

٢. المراجعة المستمرة، وتحريك معاني الإيجابية.

٣. الربط بالمال الإيجابي، واستشعار أهمية الوقت.

٤. استشعار معاني الرجولة والأنفة، وخطورة الانحراف في استخدام هذه الوسائل.

ونعني بالوسائل والطرق والمناشط الجماعية هي الأنشطة التي يقوم بها المجتمع بكل مكوناته، كالأسرة، والمدرسة، والمسجد، والنادي، من أجل إعانة المتربي في تكوين ذاته، وتحفيزه، على تقديم المفيد لذاته، والمجتمع، ومن أمثلتها التالي:

١. تفعيل مسؤولية الآباء والأمهات، والدمج الاجتماعي.

٢. ابتكار الأنشطة الجماعية، إنتاج البرامج ذات الصبغة الجماعية.
شروط الرقابة الوالدية الجيدة:

من أبرز الشروط التي تتحدد من خلالها الرقابة الوالدية الجيدة، ومن ثم تنعكس على تعزيزها في الأبناء هي الآتي:

١. الملاءمة: هو أن يناسب الأسلوب التربوي المتبع، للمواقف المختلفة التي يعيشها الأبناء في المواقف المختلفة، من حياتهم.

٢. السرعة في كشف الانحرافات والأخطاء: بحيث يستطيع الآباء والأمهات، من محاسبة أبنائهم على الأخطاء، وعدم تأجيلها، أو تراكمها، لأن ذلك يؤلّد الإهمال لديهم من جميع النواحي.

٣. المرونة: لأن الأبناء يمرون بمراحل مختلفة، ومتغيرة من وقتٍ إلى آخر، فعلى الآباء والأمهات مراعاة مثل هذه التغيرات، وتقديرها واستخدام الأساليب المختلفة تبعاً للاختلاف، والتغير الذي يمرّ فيه الأبناء.

٤. الوضوح: فمن الأفضل توضيح الأساليب التربوية المتبعة من الوالدين، تجاه أبنائهم لتربيتهم، وإخبارهم بالأنسب للمواقف المختلفة، حتى يكون الأبناء على دراية بالأساليب المتبعة (نطّاح، ٢٠١٦).

الدراسات السابقة:

تناولت عدد من الدراسات موضوع الرقابة، وربطته في التربية، ومن أحدث الدراسات في ذلك ما يلي:

هدفت دراسة (الدويك، ٢٠٠٨) إلى معرفة العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لديهم، تحديداً في مرحلة الطفولة المتأخرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبِّقت أدوات الدراسة وهي مقياس الإساءة والإهمال، واختبار الذكاء المصور واختبار الذكاء الانفعالي واختبار الذكاء الاجتماعي، ودرجات الطلاب في الفصل الدراسي الذي طُبِّقت فيه الأدوات، حيث طُبِّقت الدراسة على عينة عشوائية عددها (٢٠٠) من طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في وكالة الغوث الدولية، التي تتمثل في الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) بمدارس منطقة غزة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية يؤثر في مستوى ذكاء الأبناء وينعكس على تحصيلهم الدراسي وتؤثر على قدرتهم في استيعاب المواد الدراسية.

هدفت دراسة (القرني، ٢٠١٦) إلى معرفة العلاقة بين الرقابة الذاتية والقيم الاجتماعية، وتكوّنت عينة الدراسة من (٢٠٤) تلميذة من المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينة جدة، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي

والمقارن، ذلك بتطبيق أداتين لجمع بيانات الدراسة، وهي مقياس الرقابة الذاتية، وأداة للقيم الاجتماعية، وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة، بين الرقابة الذاتية والقيم الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، والمتوسطة في مدارس التعليم العام، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

هدفت دراسة (قاسمي، ٢٠١٦) إلى التعرف على الآليات الأبوية في ترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء، والكشف عن الدور الذي تلعبه تلك الآليات في حمايتهم من مخاطر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، وتقديم رؤية تربوية لأهمية ترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الآباء، واستخدمت الباحثة لمنهج الوصفي التحليلي في دراستها، من خلال عرض أهم الدراسات السابقة، والبحوث العلمية، والأدبيات النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة، وتوصّلت الدراسة بنتائجها إلى أثر الأساليب التربوية من خلال مراقبة تفاعلات الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال التوجيه والنصح، والبعد عن التدخل المباشر القسري. وهدفت دراسة (أحمد وعبد العليم، ٢٠١٨) إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم، مع وضع تصور مقترح لتفعيل ذلك الدور، والتعرف على المعوقات التي تحد من القيام بهذا الدور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وطُبقت استمارة المقابلة الشخصية المقننة، وقائمة القيم الإيجابية، ومقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، على عينة الدراسة المكونة من (٢٠٠) من طلاب

وطالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة بريدة، والمستوى الأولي الجامعي بجامعة القصيم، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٩) سنة، و(٥٠) من الآباء والأمهات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن ممارسات الأب السائدة بدرجة عالية لدى الأبناء كانت القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة، والتماسك الأسري، أما ممارسات الأم السائدة فكانت التماسك الأسري، كما أظهرت النتائج وجود العديد من المعوقات التي تعوق الوالدين لتأدية دورهم في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء.

وأجرى (Jongil, 2018) دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين البيئة الاجتماعية والتربية الأسرية وممارسة العنف من خلال إدمان ألعاب الإنترنت بين المراهقين الكوريين، حيث استهدف الباحث معرفة العلاقات الاجتماعية مثل: العلاقات الأسرية والالتزام السلوكي في المدرسة ودورها في إدمان المراهقين على مثل هذه الألعاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق أداة استبيان على عينة الدراسة المكوّنة من (٢٦٣) من طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين ممارسة العنف أسلوبًا من الوالدين، والصراع الأسري وعدم الالتزام السلوكي في المدرسة، وممارسة الألعاب الإلكترونية.

ودراسة (Cameron& Cramer& Manning, 2018) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأساليب التربوية المستخدمة من الآباء والأمهات وتنمية القيم والذكاء العاطفيّ للأبناء البالغين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والدراسة المسحية الميدانية على طلبة المدارس الثانوية في رومانيا، ذلك باستخدام أداة

الاستبانة على عينة عشوائية عددها (٤٨٢) من أولياء أمور الطلاب والطالبات فيها، وأشارت الدراسة إلى وجود ارتباط بين أسلوب المعاملة الوالدية، والذكاء الانفعالي والقيمي، المتمثل بالتنشئة العاطفية، وفهم الذات.

ودراسة (شاجري، ٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية؛ واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ بتطبيق بطاقة تحليل محتوى؛ لقياس مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية لقيمة الرقابة الذاتية، وأشارت نتائج البحث إلى أن القيمتين (محاسبة النفس واستشعار المسؤولية) حصلتا على نسبة عالية في نسبة تضمينها، بينما حصلت قيمة (استشعار تقوى الله تعالى) حصلت على نسبة متوسطة في درجة تضمينها في محتوى المنهج، كما حصلت القيم (احترام النظام الموجب للرقابة، والحفاظ على الممتلكات العامة، والحفاظ على الممتلكات الخاصة، والتعزيز المعنوي للرقابة الذاتية) على نسب منخفضة، بينما حصلت القيمة (التعزيز المادي للرقابة الذاتية) على نسبة (صفر٪)، وهي النسبة الأقل بين جميع القيم.

وهدف دراسة (العطّاس، ٢٠٢٠) إلى التعرف على قيم الرقابة الذاتية التي ينبغي تضمينها في محتويات كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي، وبيان درجة توافر قيم الرقابة الذاتية فيها، وبيان الفروق بين هذه الكتب من حيث نسب توافر قيم الرقابة الذاتية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها، من خلال استخدام أداة تحليل المحتوى، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها أن هناك تفاوتاً كبيراً في توافر قيم الرقابة الذاتية،

بمقررات التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي، حيث بلغت القيم الإيمانية التعبدية النسبة الأكبر، والقيم الاجتماعية هي الأقل.

ودراسة (المحضر، ٢٠٢١) التي هدفت إلى استنباط الأساليب التربوية المتضمنة في الفكر الإسلامي، وتحديد درجة ممارسة الوالدين لها كما يراها الأبناء، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لقياس أهدافه، من خلال تطبيق مقياس الأساليب التربوية، حيث طُبِّق على عينة من البحث بالغ عددها (١٠٦٨) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن مستوى ممارسة الوالدين للأساليب التربوية بوجه عام مرتفع، وأن أسلوب القدوة، والعبادة، والترغيب والترهيب، هي الأساليب الأكثر شيوعًا بين الآباء كما يراها الأبناء.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات نلاحظ أن جميعها تتفق مع هذه الدراسة، وهي البحث عن الأساليب الوالدية التربوية الفاعلة مع الأبناء في التربية، كذلك في أهمية قيمة الرقابة في تربية الأبناء، وفي تعزيز القيم لديهم بشكل عام، واتفقت دراسة (القرني، ٢٠١٦) ودراسة (أحمد وعبد العليم، ٢٠١٨) باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي والتحليلي المقارن، واتفقت دراسة (الدويك، ٢٠٠٨) ودراسة (قاسمي، ٢٠١٦) دراسة (شاجري، ٢٠١٩) ودراسة (العطاس، ٢٠٢٠) ودراسة (المحضر، ٢٠٢١) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ما يختلف عن منهجية الدراسة الحالية، بينما اتفقت دراسة (Jongil, 2018) ودراسة (Cameron& Cramer& Manning, 2018) مع المنهجية المستخدمة

في الدراسة الحالية، من جانبٍ آخر تختلف باقي الدراسات عنها في الأدوات المطبقة، حيث استخدم دراسة (القرني، ٢٠١٦) ودراسة (أحمد وعبد العليم، ٢٠١٨) ودراسة (المحضر، ٢٠٢١) المقاييس التربوية، وأدوات للقيم، والمقابلة الشخصية، واستخدمت ودراسة (العطاس، ٢٠٢١) ودراسة (شاجري، ٢٠١٩) التي استخدمت أداة تحليل المحتوى، بينما استخدمت دراسة (الدويك، ٢٠٠٨) ودراسة (Jongil, 2018) ودراسة (Cameron & Cramer, 2018) ودراسة (Manning, 2018) أداة الاستبانة، وهذا ما تتفق معه الدراسة الحالية.

وتفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، بربطها بين الأساليب التربوية وقيمة الرقابة بوصفها قيمة مهمة عند الأبناء، وتركيزها كذلك على الآباء والأمهات للأبناء في المرحلتين المتوسطة والثانوية، في تطبيق أدواتها، كذلك استفادت الباحثة من الدراسات المعروضة في صياغة المشكلة وأهداف الدراسة، واختيار المنهجية المناسبة، وصياغة عبارات أداة الاستبانة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

ويتكوّن مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في المدارس التابعة لإدارة تعليم الرياض والخرج، في المدارس الحكومية والأهلية في التعليم العام، ومدارس تحفيظ القرآن البالغ عددهم (٤٤٠٥٨٧) طالب وطالبة موزعة على النحو التالي:

جدول رقم (١): إحصائية مجتمع البحث

٢٤٨٤٦٧	طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية (حكومي-أهلي - تحفيظ) بالرياض
١٢٠٧١٧	عدد طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية (حكومي-أهلي-تحفيظ) بالرياض
٣٦٩١٨٤	مجموع طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوي بالرياض
٤٩٨٧٦	طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية (حكومي-أهلي) بالخرج
٢١٥٢٧	عدد طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية(حكومي-أهلي) بالخرج
٧١٤٠٣	مجموع طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوي بالخرج
٤٤٠٥٨٧	المجموع الكلي

ثالثاً: عيّنة الدراسة:

نظراً لتجانس مجتمع الدراسة فقد أختيرت عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ذلك باستخدام أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عيّنة البحث وفقاً لمعادلة كيرجسي ومورجان التالية (الصياد، ١٩٨٩، ١٣٧):

$$S = \frac{X NP (1-P)}{d^2 (N-1) + X (P(1-P))}$$

حيث

S = حجم العيّنة

N = حجم مجتمع البحث

p = نسبة المجتمع واقترح كيرجسي ومورجان أن تساوي (٠,٥) لأن ذلك سوف يعطي أكبر حجم عيّنة ممكن.

d = درجة الدقة كما يعكسها الخطأ المسموح به، واقترح كيرجسي ومورجان أن يساوي (٠,٠٥).

x = قيمة اختبار مربع كاي عند درجة حرية واحدة ومُستوى ثقة (٠,٠٩٥) وهي تساوي (٣,٨٤١).

ثم حدّد الباحثة حجم عيّنة البحث بعد التعويض في المعادلة السابقة

$$S = \frac{(3.841) (440587) (0.5) (1-0.5)}{(0.05)^2 (440587-1) + 3.841 (0.5) (1-0.5)}$$

$$S = 384$$

وقد أرسلت الباحثة الاستبانة الإلكترونيّة لمفردات مجتمع البحث حتى حصلت على (٤٠٠)، من الردود الإلكترونيّة، وفيما يلي خصائص عينة البحث وفقاً لمتغيري: مستوى الدخل، وعدد أفراد الأسرة.

جدول رقم (٢): توزيع أفراد عيّنة البحث وفق متغيّرات الدراسة

النسبة	التكرار	عدد أفراد الأسرة	النسبة	التكرار	دخل الأسرة
٤,٣	١٧	١	١٩,٣	٧٧	أقل من ٥٠٠٠ ريال
١٢,٠	٤٨	من ١-٣ أبناء	٢٠,٧	٨٣	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال
٣٧,٣	١٤٩	من ٤-٥ أبناء	١٥,٠	٦٠	من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال
٣٨,٤	١٥٤	من ٦-٨ أبناء	٢٠,٣	٨١	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال
٨,٠	٣٢	أكثر من ٨ أبناء	٢٤,٧	٩٩	من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر
%١٠٠	٤٠٠	المجموع	%١٠٠	٤٠٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن الفئة الأكبر من ذوي الدخل من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر، حيث بلغت نسبتهم (٢٤,٧٪)، كما أن الفئة الأكبر هم من لديهم من ٦-٨ أبناء حيث بلغت نسبتهم (٣٨,٤٪).

رابعاً: أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للبحث، وقد تكوّنت الاستبانة من جزأين على النحو التالي:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد عيّنة الدراسة، ممثلة في الدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة.

الجزء الثاني: ويتكوّن من (٥٤) فقرة متغيّرات البحث، ومقسمة إلى أربعة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: ويقيس واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية من وجهة نظر الوالدين، ويشتمل على (١٢) عبارة.

المحور الثاني: ويقيس واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم من وجهة نظر الوالدين، ويشتمل على (١٣) عبارة.

المحور الثالث: ويقيس واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين، ويشتمل على (١٢) عبارة.

المحور الرابع: ويقيس واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم الألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الوالدين، ويشتمل على (١٧) عبارة.

وصيغت العبارات وفقاً لمقياس خماسي على النحو التالي: (موافق بشدة/
موافق/ موافق إلى حد ما/ غير موافق/ غير موافق بشدة).

صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- صدق أداة الدراسة:

صدق المحتوى (الصدق الظاهري):

عُرِضَت الصورة الأولية من الاستبانة على عدد من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، من ذوي الاختصاص وبلغ عددهم (١٤) محكماً، وفي ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم عدلت الباحثة الاستبانة، حتى أصبحت في صورتها النهائية ومن ثم طُبِّقَت على عينة استطلاعية عددها (٣٠) من خارج عينة الدراسة بهدف معرفة صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وثباتها.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات محاور البحث بالمحور ككل، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (٣٠) من خارج عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣): معاملات الارتباط (بيرسون) للاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات
محاور الدراسة بال محور ككل

معامل الارتباط بال محور الرابع	الرقم	معامل الارتباط بال محور الثالث	الرقم	معامل الارتباط بال محور الثاني	الرقم	معامل الارتباط بال محور الأول	الرقم
**٠,٦٤٥	١	**٠,٥٢٤	١	**٠,٥٩٨	١	**٠,٦٠٥	١
**٠,٥١٣	٢	**٠,٦٧٤	٢	**٠,٥٦٨	٢	**٠,٥٠٦	٢
**٠,٥٥٨	٣	**٠,٥٨٢	٣	**٠,٦٦٢	٣	**٠,٦١٦	٣
**٠,٦٥٧	٤	**٠,٦٩٨	٤	**٠,٦٤٠	٤	**٠,٦٨٦	٤
**٠,٧٢٩	٥	**٠,٧٢٦	٥	**٠,٦٩٠	٥	**٠,٥٤٨	٥
**٠,٦٩٦	٦	**٠,٧٤٢	٦	**٠,٥١٣	٦	**٠,٧٠٥	٦
**٠,٦١٣	٧	**٠,٦٥٤	٧	**٠,٧٥٤	٧	**٠,٦٨٠	٧
**٠,٦٩٣	٨	**٠,٧٠٦	٨	**٠,٦٥٨	٨	**٠,٥٧٤	٨
**٠,٦٤٥	٩	**٠,٥٨١	٩	**٠,٦٨١	٩	**٠,٥٥٩	٩
**٠,٧٢٠	١٠	**٠,٧٠٠	١٠	**٠,٦٥٢	١٠	**٠,٦٣٤	١٠
**٠,٦٤٨	١١	**٠,٧٧٠	١١	**٠,٧٢٥	١١	**٠,٥٠٠	١١
**٠,٥٩٩	١٢	**٠,٦١١	١٢	**٠,٦٦٤	١٢	**٠,٦١٩	١٢
**٠,٦٧٣	١٣			**٠,٥٢٠	١٣		
**٠,٥٩٤	١٤						
**٠,٥٥٢	١٥						
**٠,٦٦٦	١٦						
**٠,٦٣٤	١٧						

** معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتضح أنّ قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع
المحور الذي تنتمي موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل، وهو ما يوضّح أنّ

جميع العبارات المكونة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية وصالحة للتطبيق الميداني.

ب- ثبات الأداة:

للتحقق من الثبات لمفردات مجالات البحث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجاور البحث (ن=٣٠)

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	مجالات الدراسة
٠,٨٢٤	١٢	المحور الأول
٠,٨٧٢	١٣	المحور الثاني
٠,٨٨٥	١٢	المحور الثالث
٠,٩٠١	١٧	المحور الرابع
٠,٩٥٤	٥٤	معامل الثبات الكلي لجميع مجالات الدراسة

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أنَّ ثبات جميع محاور البحث مرتفع؛ حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٨٢٤)، و(٠,٩٠١)، كما بلغ معامل الثبات الكلي لجميع محاور البحث (٠,٩٥٤)، وهي جميعها قيم ثبات عالية توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

٣) تصحيح أداة الدراسة:

لتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة؛ حيث أعطي وزن للبدائل الموضحة في الجدول التالي لتُعالج إحصائياً على النحو التالي:

جدول رقم (٥): تصحيح أداة الدراسة

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	درجة الموافقة
١	٢	٣	٤	٥	الدرجة

ثم صُنِّفت تلك الإجابات إلى خمسة مُستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التَّالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (5 - 1) \div 5 = 0,80$$

لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (٦): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

المتوسّطات	الوصف
من ٥,٠٠ - ٤,٢١	موافق بشدة
من ٣,٤١ إلى أقل من ٤,٢١	موافق
من ٢,٦١ إلى أقل من ٣,٤١	موافق إلى حد ما
من ١,٨١ إلى أقل من ٢,٦١	غير موافق
من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٨١	غير موافق بشدة

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص عينة البحث وحساب صدق وثبات الأدوات والإجابة على تساؤلات الدراسة:

- التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عينة البحث.
- المتوسّط الحسابي (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد عينة البحث عن كل عبارة من عبارات متغيّرات البحث إلى جانب المحاور

الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.

— الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد عينة البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

— معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث، وحساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

— اختبار (كولمغروف سميرنوف) (Kolmogorov-Smirnov test) للتأكد من اعتدالية منحنى البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي بهدف اختيار نوع الأساليب الإحصائية المستخدمة (معلمية أو لا معلمية) لإجراء الفروق في آراء عينة البحث تبعاً لمتغيراتهم الوظيفية.

— أستخدم اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لا بارامتري أستخدم بديلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع فئات عينة البحث وفقاً لمتغيراته الوظيفية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: ما واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة

الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية من وجهة نظر الوالدين؟

للتعرُّف على واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية من وجهة نظر الوالدين، حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية من وجهة نظر الوالدين، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول (٧):

جدول رقم (٧): استجابات أفراد عينة البحث على عبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب

متوسطات الموافقة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥	أنمي في أبنائي الوعي والحرص في انتقاء العلاقات الجيدة	٤,٨١	٠,٤٥٩	موافق بشدة	١
١٠	أحدث إلى أبنائي عن أثر العلاقات غير الجيدة	٤,٦٤	٠,٦٥٣	موافق بشدة	٢
١	أصاحب أبنائي للخروج والترفيه	٤,٥٣	٠,٧٣٢	موافق بشدة	٣
١٢	أناقش أبنائي في حال ملاحظتي عليهم العزوف عن الاجتماعات العائلية	٤,٤٨	٠,٧٥٦	موافق بشدة	٤
٤	أشجع أبنائي المشاركة في النقاشات العائلية عن الموضوعات العامة	٤,٤٨	٠,٧١٨	موافق بشدة	٤

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	أشارك أبنائي الخروج للمناسبات الاجتماعية	٤,٤٥	٠,٧٢٠	موافق بشدة	٦
٣	أتعرف على أصدقاء أبنائي في كل مرحلة دراسية	٤,٣٤	٠,٧٩٣	موافق بشدة	٧
٧	أشاور أبنائي في جدول الزيارات والترفيه في نهاية الأسبوع	٤,٢٣	٠,٧٨٧	موافق بشدة	٨
٦	أشارك أبنائي وضع جدول مفصل حال السفر	٤,٠٣	٠,٨٢٢	موافق	٩
٩	أشجع أبنائي للتحدث عن إنجازاتهم عند الآخرين	٣,٩٥	٠,٩٩٥	موافق	١٠
٨	أحدد لأبنائي مواعيد لزيارة أصدقائهم	٣,٧٤	١,١١٨	موافق	١١
١١	أمنع أبنائي من اللعب عندما ألاحظ رغبتهم بالجلوس وحدهم من أجل اللعب	٣,٥١	١,١٥٣	موافق	١٢
المتوسط العام للمحور		٤,٢٦	٠,٤٨٤	موافق بشدة	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أنّ أفراد عيّنة البحث من الوالدين موافقين بشدة على تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية؛ حيث بلغ متوسط موافقتهم على عبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية من وجهة نظر الوالدين (٤,٢٦ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي من (٤,٢١ - ٥,٠٠)، التي تبين أنّ خيار واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية تشير إلى (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية تراوحت بين (٣,٥١ إلى ٤,٨١)، وهي المتوسطات التي تشير إلى خيار (موافق/ موافق بشدة) على التوالي في أداة الدراسة.

وجاءت العبارة رقم (٥) وهي (أمني في أبنائي الوعي والحرص في انتقاء العلاقات الجيدة)، في المرتبة (الأولى) من حيث درجة الممارسة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٨١ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، في حين جاءت العبارة رقم (١١) وهي (أمنع أبنائي من اللعب عندما ألاحظ رغبتهم بالجلوس وحدهم من أجل اللعب) في المرتبة الأخيرة، من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٥١ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

مما سبق يتبين أن الوالدين يمارسون الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية بدرجة عالية جداً، وهو ما يوضح وعي الوالدين بأهمية استغلال العلاقات الاجتماعية في ترسيخ مفهوم قيمة الرقابة داخل نفوسهم، حيث يحرص الوالدان على تنمية الوعي والحرص في انتقاء العلاقات الجيدة التي تفيدهم وتؤثر إيجاباً في سلوكياتهم، كما يتحدثون إلى أبنائهم عن أثر العلاقات غير الجيدة التي تؤدي إلى انحرافهم وتبني الأفكار غير السوية وتضر بأخلاقياتهم وقيمهم الاجتماعية، كما أنهم يصاحبون أبنائهم للخروج والترفيه مما يعزز من مستوى الثقة داخل أبنائهم، وكذلك يكون الوالدين أكثر رقابة لسلوكيات أبنائهم وتقومها إذا تطلب الأمر، وهذه النتيجة تتفق مع

دراسة (القرني، ٢٠١٦) التي بيّنت أن هناك علاقة ارتباطية موجبة، بين الرقابة الذاتية والقيم الاجتماعية لدى التلميذات.

إجابة السؤال الثاني: ما واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم من وجهة نظر الوالدين؟

للتعرّف على واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم من وجهة نظر الوالدين، حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم من وجهة نظر الوالدين، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول (٨):

جدول رقم (٨): استجابات أفراد عيّنة البحث على عبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم مرتبة تنازلياً حسب متوسطات

الموافقة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	أعمل على توجيه أبنائي باستمرار في حال ملاحظة سلوكيات غير جيدة	٤,٧٢	٠,٦١٥	موافق بشدة	١
٣	أوجه أبنائي بطريقة اختيار الصديق الجيد في المدرسة	٤,٦٤	٠,٦٥٠	موافق بشدة	٢
٥	أتعاون مع إدارة المدرسة في حال مواجهة أبنائي لبعض المشكلات	٤,٦٢	٠,٦٤٥	موافق بشدة	٣
٤	أساهم بشكل عاجل في حلّ أي مشكلة دراسية يتعرّض لها أبنائي	٤,٦١	٠,٦٤٧	موافق بشدة	٤
٩	أناقش أبنائي بما حدث معهم في يومهم الدراسي	٤,٤٤	٠,٧٢٠	موافق بشدة	٥

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أشارك أبنائي في اختيار المدرسة المناسبة لهم	٤,٣٣	٠,٨٣٢	موافق بشدة	٦
٧	استفسر بشكل دوري عن مستوى أبنائي العلمي في المدرسة	٤,٢٧	٠,٨١٢	موافق بشدة	٧
١١	أتواصل مع إدارة المدرسة لمعرفة بعض الأمور الغامضة التي ألاحظها على أبنائي	٤,١٩	٠,٨٨٤	موافق	٨
١٣	أسمح لأبنائي بالغياب عن المدرسة في حال وجود مبررات مقنعة	٤,١٨	٠,٨٨٧	موافق	٩
١٢	أحرص على حضور ملتقيات أولياء الأمور في المدرسة، للسؤال عن مستجدات أبنائي الأكاديمية	٤,١٧	٠,٩١٠	موافق	١٠
١٠	أتواصل مع إدارة المدرسة لمعرفة المستجدات الخاصة بالتنظيم المدرسي (الجدول الدراسي + توقيت الحضور والانصراف)	٤,١١	٠,٩١٥	موافق	١١
٨	أشارك أبنائي في الأنشطة المدرسية المسندة إليه	٤,٠٦	٠,٨٨٦	موافق	١٢
٦	أعاقب أبنائي في حال التأخر عن العودة للمنزل بعد الخروج من المدرسة	٣,٩٨	١,٠٩٤	موافق	١٣
المتوسط العام للمحور		٤,٣٣	٠,٥١٤	موافق بشدة	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أنّ أفراد عيّنة البحث من الوالدين موافقون بشدة على تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم؛ حيث بلغ متوسط موافقتهم على عبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم من وجهة نظر الوالدين (٤,٣٣ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي من (٤,٢١-٥,٠٠)، التي تبين أنّ خيار واقع تطبيق

الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم تشير إلى (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم تراوحت بين (٣,٩٨ إلى ٤,٧٢)، وهي المتوسطات التي تشير إلى خيار (موافق/ موافق بشدة) على التوالي في أداة الدراسة.

وجاءت العبارة رقم (٢) وهي (أعمل على توجيه أبنائي باستمرار في حال ملاحظة سلوكيات غير جيدة)، في المرتبة (الأولى) من حيث درجة الممارسة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٧٢ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، في حين جاءت العبارة رقم (٦) وهي (أعاقب أبنائي في حال التأخر عن العودة للمنزل بعد الخروج من المدرسة) في المرتبة الأخيرة، من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٨ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

مما سبق يتبين أن الوالدين يمارسون أساليب التربية السليمة من خلال الحوار والنقاش فيما يحدث مع أبنائهم خارج أسوار المنزل ويمارسون أدوارهم التربوية في معالجة المشكلات التي قد تعترضهم، ومشاركة المؤسسات التربوية الأخرى مثل المدرسة في رقابة وتوجيه أبنائهم، ومتابعتهم ومشاركتهم حياتهم الاجتماعية، وحرصهم على جودة علاقاتهم لإدراكهم بمدى تأثير هذه العلاقات على سلوكهم. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (الدويك، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لديهم، التي توصلت إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية يؤثر في مستوى ذكاء الأبناء وينعكس على تحصيلهم الدراسي وتأثر على قدرتهم على استيعاب المواد الدراسية.

إجابة السؤال الثالث: ما واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين؟

للتعرّف على واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول (٩):

جدول رقم (٩): استجابات أفراد عيّنة البحث على عبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٢	أشجع أبنائي على استغلال مواقع التواصل الاجتماعي بشكل جيد	٤,٣٤	٠,٨٥٦	موافق بشدة	١
٩	أمنع أبنائي من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في وقت الأكل	٤,٢٤	٠,٩٧٦	موافق بشدة	٢
٤	أعرف كل حسابات أبنائي على مواقع التواصل الاجتماعي	٤,١٩	٠,٩٧٨	موافق	٣

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣	أشارك أبنائي الأخبار والأحداث المختلفة في مواقع التواصل الاجتماعي	٤,١٠	٠,٨٣٩	موافق	٤
١٠	أقيم مع أبنائي مصداقية الإعلانات المعروضة في مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٠٨	٠,٩٠٧	موافق	٥
٥	أتابع كل ما يكتبه أبنائي أو يشاركه في مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٠١	١,٠٤٨	موافق	٦
٧	أمنع أبنائي من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اجتماع الأسرة الدوري	٣,٩١	١,٠٠١	موافق	٧
١١	أتابع من يتابعهم أبنائي على مواقع التواصل الاجتماعي	٣,٨٦	١,٠٦٨	موافق	٨
٦	أحدد لأبنائي وقت معين للاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي	٣,٨٤	١,٠٣٣	موافق	٩
٨	أناقش أبنائي في الأحداث والأخبار المختلفة المتداولة بشكل يومي على مواقع التواصل الاجتماعي	٣,٨٣	٠,٩٦٥	موافق	١٠
١	أشارك أبنائي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتسلية وقت الفراغ	٣,٨١	٠,٩٣٧	موافق	١١
٢	أتعرف على أصدقاء أبنائي الجدد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	٣,٧٤	١,١٦٢	موافق	١٢
المتوسط العام للمحور		٣,٩٩	٠,٦٥٥	موافق	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أنّ أفراد عيّنة البحث من الوالدين موافقون على تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث بلغ متوسط موافقتهم على عبارات محور واقع

تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين (٣,٩٩ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الحماسي من (٣,٤١ - ٤.٢٠)، التي تبين أنّ خيار واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تراوحت بين (٣,٧٤ إلى ٤,٣٤)، وهي المتوسطات التي تشير إلى خيار (موافق/ موافق بشدة) على التوالي في أداة الدراسة.

وجاءت العبارة رقم (١٢) وهي (أشجع أبنائي على استغلال مواقع التواصل الاجتماعي بشكل جيد)، في المرتبة (الأولى) من حيث درجة الممارسة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٤ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، في حين جاءت العبارة رقم (٢) وهي (أتعرّف على أصدقاء أبنائي الجدد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأخيرة، من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٤ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

مما سبق يتبين أن الوالدين يمارسون الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بدرجة عالية، وأهم هذه الممارسات هو تشجيع الأبناء على استغلال مواقع التواصل الاجتماعي بشكل جيد، وتحذيرهم من الاستخدام السيئ لها وعدم الانجراف وراء الأفكار

الهدامة التي تتضمنها بعض وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يؤكد على وعي الوالدين بخطورة هذه المواقع وأنها سلاح ذو حدين، فتشجيعهم على استخدامها إيجاباً يؤكد وعيهم بضرورة استغلال التكنولوجيا بما فيه النفع والفائدة، وتحذيرهم من استخدامها سلبيًا إدراكًا لمخاطرها وحرصهم على حماية أبنائهم من كل ما من شأنه أن يؤثر سلبيًا على قيمهم أو تفكيرهم من خلال ممارستهم الأساليب التربوية السليمة التي من شأنها تنمية التفكير الناقد لديهم وإعمال فكرهم بمناقشتهم ومشاركتهم ومتابعتهم كل ما يعترضهم في أثناء استخدامهم لوسائل التواصل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (قاسمي، ٢٠١٦) التي أكدت نتائجها على أثر الأساليب التربوية من خلال مراقبة تفاعلات الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال التوجيه والنصح، والبعد عن التدخل المباشر القسري، ولهذه الأساليب التربوية أثر إيجابي في حماية قيمهم وتفكيرهم.

إجابة السؤال الرابع: ما واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة

الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم الألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الوالدين؟

للتعرّف على واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم الألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الوالدين، حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم الألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الوالدين، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول (١٠):

جدول رقم (١٠): استجابات أفراد عيّنة البحث على عبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم الألعاب الإلكترونية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٤	أمنع أبنائي من اللعب في حال لاحظت إهمالهم للعبادات مثل: أداء الصلاة في وقتها	٤,٦٤	٠,٧٤٣	موافق بشدة	١
١٣	أناقش أبنائي في بعض محتويات الألعاب الإلكترونية المخالفة للدين والعقيدة الإسلامية	٤,٥٩	٠,٦٧٣	موافق بشدة	٢
٥	أناقش أبنائي عن أية سلوك عدائي يصدر منهم	٤,٥٦	٠,٦٧٦	موافق بشدة	٣
١٠	أمنع أبنائي من اللعب في حال ملاحظتي إصابتهم ببعض الآلام الجسدية (الآم أسفل الظهر، الالتهاب، ضعف البصر، عدم الأكل بشكل جيد، الخمول)	٤,٥٢	٠,٦٩٠	موافق بشدة	٤
٤	أبين لأبنائي مخاطر بعض الألعاب الإلكترونية	٤,٤٨	٠,٧٧٢	موافق بشدة	٥
١١	أعاقب أبنائي بمنعهم عن اللعب الإلكتروني في حال لاحظت تراجعهم الدراسي	٤,٤٨	٠,٨١٩	موافق بشدة	٥
٧	أشجعهم على اللعب مع أقرانهم أو أصدقائهم أو أبناء الجيران الذين أثق بهم	٤,٤٥	٠,٧٢٤	موافق بشدة	٦
٩	أعاقب أبنائي في حال اكتشفت لعبهم بألعاب خطرة	٤,٣٣	٠,٨٥٢	موافق بشدة	٧
١٦	أعمل على الموازنة بين اللعب الإلكتروني وقراءة الكتب (الكتاب المدرسي)	٤,٢٥	٠,٨١٣	موافق بشدة	٨
١٧	أحرم أبنائي من اللعب الإلكتروني في حال مخالفتهم لتعليماتي بخصوصها	٤,٢١	٠,٨٩١	موافق بشدة	٩

م	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٨	أحدّد وقت مناسب للسماح لهم باللعب	٤,١٥	٠,٩١٤	موافق	١٠
١	أشارك أبنائي في اختيار اللعبة الإلكترونية المناسبة لعمرهم	٤,١٢	٠,٩٣١	موافق	١١
٦	أهتم باختيار الألعاب من شركات إنتاج موثوقة	٤,١٢	٠,٩٤٨	موافق	١١
١٥	أكفّي أبنائي بوقت أطول في اللعب في حال أداء الوظائف والواجبات اليومية	٤,١١	٠,٨٨٩	موافق	١٢
١٢	أحضر ورش تربوية وبرامج إعلامية تزيد من وعيي بمشاكل الألعاب الإلكترونية للأطفال	٣,٧٣	١,٠٥٣	موافق	١٣
٣	لا أسمح لأبنائي بامتلاك أجهزة خاصة باللعب في غرفهم الخاصة	٣,٥٧	١,٢١٤	موافق	١٤
٢	أشارك أبنائي اللعب الإلكتروني باستمرار	٣,١٩	١,١١٨	موافق إلى حد ما	١٥
المتوسّط العام للمحور		٤,٢١	٠,٥٤٦	موافق بشدة	

*المتوسّط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أنّ أفراد عيّنة البحث من الوالدين موافقون على تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم الألعاب الإلكترونية؛ حيث بلغ متوسّط موافقتهم على عبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم الألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الوالدين (٤,٢١ من ٥,٠٠)، وهو المتوسّط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي من (٤,٢١ - ٥,٠٠)، التي تبيّن أنّ خيار واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء

خلال استخدامهم الألعاب الإلكترونية تشير إلى (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور واقع تطبيق الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم الألعاب الإلكترونية تراوحت بين (٣,١٩ إلى ٤,٦٤)، وهي المتوسطات التي تشير إلى خيار (موافق إلى حد ما/ موافق بشدة) على التوالي في أداة الدراسة.

وجاءت العبارة رقم (١٤) وهي (أمنع أبنائي من اللعب في حال لاحظت إهمالهم للعبادات مثل: أداء الصلاة في وقتها)، في المرتبة (الأولى) من حيث درجة الممارسة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٤ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، في حين جاءت العبارة رقم (٢) وهي (أشارك أبنائي اللعب الإلكتروني باستمرار) في المرتبة الأخيرة، من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي قدره (٣,١٩ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق إلى حد ما).

مما سبق يتبين أن الوالدين يمارسون الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم للألعاب الإلكترونية وأهم هذه الممارسات هو منع الأبناء من اللعب في حال ملاحظة إهمالهم للعبادات مثل: أداء الصلاة في وقتها، وحثهم على ضرورة الالتزام بالصلاة في وقتها وعدم تضييعها والجلوس على الألعاب الإلكترونية في أوقات محددة، وكذلك مناقشة أبنائهم في بعض محتويات الألعاب الإلكترونية المخالفة للدين والعقيدة الإسلامية، وتحذيرهم منها وتوعيتهم بمخاطرها، كما يناقشون أبنائهم عن أية سلوك عدائي يصدر منهم وتشجيعهم على السلوكيات الحميدة والإيجابية كما يتبين أن هناك العديد من

الممارسات التي يقوم بها الوالدان لتعزيز قيمة الرقابة عند الأبناء، وهو ما يشير إلى حرص الوالدين على تنشئة أبنائهم بطريقة سليمة يتعدون من خلالها عن الممارسات السلبية، والانحرافات السلوكية التي تؤثر سلباً على تنشئتهم، واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (أحمد وعبد العليم، ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن ممارسات الأب السائدة بدرجة عالية لدى الأبناء كانت القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة، والتماسك الأسري، أما ممارسات الأم السائدة فكانت التماسك الأسري، كما اتفقت مع دراسة (المحضر، ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن مستوى ممارسة الوالدين للأساليب التربوية بوجه عام مرتفع، واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Jongil, 2018) التي أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين ممارسة العنف أسلوباً من الوالدين، والصراع الأسري وعدم الالتزام السلوكي في المدرسة، وممارسة الألعاب الإلكترونية.

السؤال الخامس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور تبعاً لمتغيري (الدخل الشهري، عدد الأبناء)؟

قبل اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة للمعالجة الإحصائية اللازمة للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية - إن وجدت - في استجابات أفراد عينة البحث باختلاف متغيراتهم الوظيفية والشخصية، تأكدت الباحثة من اعتدالية توزيع منحني البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي، لتحديد نوع الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، من خلال اختبار (كولموجروف سميرونوف) (Kolmogorov-Smirnov test) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١١): اختبار كوجروف سميرنوف لمتغيرات (الدخل الشهري، عدد الأبناء)

للعيّنة قيد الدراسة

م	المتغيرات	اختبار كوجروف سميرنوف	
		القوة الإحصائية	مستوى الدلالة
١	الدخل الشهري	٠,٢٨٥	*٠,٠٠
٢	عدد الأبناء	٠,٢١٢	*٠,٠٠

أولاً: الفروق باختلاف متغير الدخل الشهري:

للتعرّف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور باختلاف متغير الدخل الشهري، استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢): نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق في

استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير الدخل الشهري

محاور الدراسة	الدخل الشهري	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأساليب التربوية المعرّزة لقيمة الرقابة عند الأبناء في العلاقات الاجتماعية	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال	٨٣	١٩٢,٧٧	٩,٧٠٨	٤	٠,٠٩٠ غير دالة
	من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	٦٠	٢٠١,١٦			
	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	٨١	٢٣٢,٦٥			
	من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر	٩٩	١٩٦,٠٩			

مستوى الدلالة	درجة الحرية	مربع كاي	متوسط الرتب	العدد	الدخل الشهري	محاور الدراسة
			٢٠٠,٩٠	٨٣	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال	
٠,٥٦٨ غير دالة	٤	٢,٩٣٨	٢٠٨,٠٠	٦٠	من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	الأساليب التربوية المعززة لقيمة الرقابة عند الأبناء في الدراسة
			٢٠٧,٨٥	٨١	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	
			٢٠٤,٨٣	٩٩	من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر	
			١٩٩,٦٨	٨٣	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال	
			٢٢١,٦٣	٦٠	من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	
٠,١٠٥ غير دالة	٤	٧,٦٤٦	٢١٨,٠٤	٨١	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	أساليب التربية الوالدية المعززة لقيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
			١٧٨,٥٩	٩٩	من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر	
			٢١٥,٣٧	٨٣	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال	

مستوى الدلالة	درجة الحرية	مربع كاي	متوسط الرتب	العدد	الدخل الشهري	مجاور الدراسة
			٢٠٦,٤٨	٦٠	من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	
			٢١٠,٠٩	٨١	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	
٠,٣١٩ غير دالة	٤	٤,٧٠٣	١٨٣,٤٥	٩٩	من ١٥٠٠٠ إلى ريال فأكثر	الأساليب التربوية المعززة لقيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدام الألعاب الإلكترونية
			١٩٢,٧٧	٨٣	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال	
			٢٠١,١٦	٦٠	من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	
			٢٣٢,٦٥	٨١	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	
			١٩٦,٠٩	٩٩	من ١٥٠٠٠ إلى ريال فأكثر	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أولياء الأمور باختلاف متغير دخل الأسرة؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لجميع الأساليب التربوية المعززة لقيمة الرقابة عند الأبناء (٠,٣١٩، ٠,١٠٥، ٠,٥٦٨، ٠,٠٩٠) وهي جميعها قيم

أكبر من (0,05)، وعليه، لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغيّر دخل الأسرة نحو الأساليب التربوية المعززة لقيمة الرقابة عند الأبناء.

ثانيًا: الفروق باختلاف متغيّر عدد الأبناء:

للتعرّف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أولياء الأمور باختلاف متغيّر عدد الأبناء، استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:
جدول (١٣): نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق في

استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيّر عدد الأبناء

مستوى الدلالة	درجة الحرية	مربع كاي	متوسط الرتب	العدد	عدد الأبناء	محاو الدراسة
0,103 غير دالة	4	7,711	184,01	48	من 1-3 أبناء	الأساليب التربوية المُعززة لقيمة الرقابة عند الأبناء في العلاقات الاجتماعية
			199,45	149	من 4-5 أبناء	
			216,31	154	من 6-8 أبناء	
			162,22	32	أكثر من 8 أبناء	
			183,62	17	أخرى	
0,817 غير دالة	4	1,057	202,11	48	من 1-3 أبناء	الأساليب التربوية المُعززة لقيمة الرقابة عند الأبناء في الدراسة
			199,41	149	من 4-5 أبناء	
			206,31	154	من 6-8 أبناء	
			179,52	32	أكثر من 8 أبناء	
			192,35	17	أخرى	
0,398 غير دالة	4	4,060	201,82	48	من 1-3 أبناء	أساليب التربية الوالدية المُعززة لقيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدام
			208,13	149	من 4-5 أبناء	
			202,33	154	من 6-8 أبناء	
			169,66	32	أكثر من 8 أبناء	
			171,38	17	أخرى	

مستوى الدلالة	درجة الحرية	مربع كاي	متوسط الرتب	العدد	عدد الأبناء	محاور الدراسة
						وسائل التواصل الاجتماعي
٠,٦٢٣ غير دالة	٤	٢,٦٢١	٢٠٣,٠٤	٤٨	من ١-٣ أبناء	الأساليب التربوية
			١٩٨,٩٩	١٤٩	من ٤-٥ أبناء	المعززة لقيمة الرقابة
			٢٠٧,٦٥	١٥٤	من ٦-٨ أبناء	عند الأبناء خلال
			١٨٨,٢٣	٣٢	أكثر من ٨ أبناء	استخدام الألعاب
			١٦٤,٨٢	١٧	أخرى	الإلكترونية

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أولياء الأمور باختلاف متغير عدد الأبناء؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لجميع الأساليب التربوية المعززة لقيمة الرقابة عند الأبناء (٠,٦٢٣، ٠,٣٩٨، ٠,٨١٧، ٠,١٠٣)، وهي جميعها قيم أكبر من (٠,٠٥)، وعليه، لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير عدد الأبناء نحو الأساليب التربوية المعززة لقيمة الرقابة عند الأبناء. تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الوالدين مهما اختلف دخلهم وعدد أبنائهم فإن قناعاتهم الفكرية في جدوى الأساليب التربوية الممارسة مع الأبناء لا تتأثر، فالوالدان حريصان على ممارسة الأساليب التي تنمي لدى أبنائهم القيم السليمة، وتؤثر في شخصياتهم إيجاباً، وتُعمِّم سلوكياتهم، فتتحقق الغاية من التربية وهي تنشئة أبناء صالحين أسوياء.

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

يتبين من نتائج السؤال الأول أن الوالدين يمارسون الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال علاقاتهم الاجتماعية بدرجة عالية جداً. كما يتضح من نتائج السؤال الثاني أن الوالدين يمارسون الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال دراستهم بدرجة عالية جداً، وأهم هذه الممارسات هو العمل على توجيه الأبناء بشكل مستمر في حال ملاحظة سلوكيات غير جيدة.

ويتضح من إجابات السؤال الثالث أن الوالدين يمارسون الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بدرجة عالية، وأهم هذه الممارسات هو تشجيع الأبناء على استغلال مواقع التواصل الاجتماعي بشكل جيد.

ويتبين من الإجابة على السؤال الرابع أن الوالدين يمارسون الأساليب التربوية التي تُعزز قيمة الرقابة عند الأبناء خلال استخدامهم للألعاب الإلكترونية وأهم هذه الممارسات هو منع الأبناء من اللعب في حال ملاحظة إهمالهم للعبادات مثل: أداء الصلاة في وقتها.

ويتضح من الإجابة على السؤال الخامس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات استجابات عينة الدراسة من أولياء الأمور باختلاف متغير دخل الأسرة، ومتغير عدد الأبناء.

توصيات الدراسة:

أوضحت الدراسة أن ممارسات الوالدين لتعزيز قيمة الرقابة بين أبنائهم جاءت بدرجة عالية جداً بشكل عام، وهو ما يوضح أهمية هذه الممارسات في تنمية مفهوم الرقابة لدى الأبناء، وعليه تؤكد الباحثة ضرورة هذه الممارسات من خلال التوصيات التالية:

- ضرورة الجلوس مع الأبناء ومشاورتهم في كافة الأمور المتعلقة بهم.
- ضرورة التواصل مع إدارة المدرسة لمعرفة المستجدات الخاصة بالتنظيم المدرسي ومشاركة الإدارة المدرسية في ذلك التنظيم.
- توعية الوالدين بضرورة مشاركة أبنائهم في الأنشطة المدرسية المسندة إليهم ومساعدتهم في تنفيذها.
- ضرورة الانتباه إلى الأبناء في أثناء خروجهم من المنزل والتنبيه عليهم بعدم التأخير عن المواعيد المحددة.
- الجلوس مع الأبناء ومناقشتهم في الأحداث والأخبار المختلفة المتداولة بشكل مستمر والإنصات والاستماع إلى آرائهم بشكل جيد.
- ضرورة معرفة أصدقاء الأبناء الجدد على مواقع التواصل الاجتماعي وتحذيرهم من أصدقاء السوء.
- تحديد وقت مناسب للسماح للأبناء باللعب على الأجهزة الإلكترونية.
- مشاركة الأبناء في اختيار اللعبة الإلكترونية المناسبة لعمرهم التي لا تؤثر سلباً على سلوكياتهم.

مقترحات الدراسة:

- تقترح الدراسة أن على الباحثين والباحثات، دراسة ما يلي:
- واقع قيم الرقابة عند الطلبة الجامعيين في المملكة العربية السعودية.
- تصوّر تربوي مقترح للأسرة لتفعيل قيم الرقابة بين الآباء والأبناء.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

إسماعيل، جهاد إبراهيم أحمد إبراهيم. (٢٠٢٢). الألعاب الإلكترونية: رؤية مقترحة لتوعية الوالدين بدورها في تحصين أطفالهما ضد مخاطرها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

أحمد، ياسر سعد محمود وعبدالعليم، أحمد مجاور. (٢٠١٨). مقترح لتفعيل دور الأسرة في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩ (١٤)، ١٣٥ - ١٨٣.

إدريس، ميادة بنت محمود. (٢٠١٥). نمط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها على المراهقين: دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية في محافظة جدة، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، (٤٣)، سبتمبر ٢٠١٥، ٢٣٤ - ٢٠٣.

البدوي، إنعام. (٢٠١٩). دور الأسرة في حماية أبنائها من التطرف الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١ (٩١)، ٩٠ - ١٣٤. بخاري، ماجد عبد الفتاح محمد. (٢٠١٨). أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر نموذجًا)، مجلة ريفاد للدراسات النفسية والتربوية، ٤ (١)، ٣٢١ - ٣٨٠.

البيكار، عاصم محمد عبد القادر. (٢٠١٧). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية: دراسة اجتماعية ميدانية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (٧٧)، ١٢٢ - ١٥٩.

تھامي، جمعة سعيد محمد. (٢٠١٥ - سبتمبر). دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر القومي التاسع عشر (العربي الحادي عشر)، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ١٦ - ١٧ سبتمبر، ٢٠١٥ م.

الحازمي، حنان بنت محمد بن قاضي. (٢٠٢١). التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ٤ (١٩٠)، ٢٢٩ - ٢٩٤.

حسروميا ودريد، لويذة وفطيمة. (٢٠١٨). جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي: موقع يوتيوب نموذجًا: دراسة ميدانية بمدينة باتنة، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، (٣٣)، ١١٥ - ١٢٨.

الحتعمي، محمد صالح محمد. (٢٠١٣). *أساليب التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية داخل البيئة المدرسية*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، السودان.

الدهمش، خالد بن محمد. (٢٠١٩). دور الألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت في تنامي العنف التلقائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أولياء الأمور، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسبوط، ٣٥ (٤)، ٢٩٠ - ٣١٤.

قاسمي، صونيا. (٢٠١٦). الآليات التربوية في ترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء، *مجلة الباحث الاجتماعي*، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة ٢، قسم علم الاجتماع، (١٢)، ٩٩ - ١١٧.

قطران، أحمد بن صالح محمد. (٢٠٢٠). الرقابة الذاتية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، جامعة تعز فرع التربية، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، (١٢)، ٢٤١ - ٢٧٠.

اللفاظطة، محمود. (٢٠١٠). تأثير الانتهاكات على الرقابة الذاتية لدى الإعلاميين الفلسطينيين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى).

رخا، محمد عبد العزيز الدسوقي. (٢٠١٨). دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الرقابة الأسرية لوقاية الأبناء من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث*، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، (١٢)، ١٧٥ - ٢١٩.

الزهراني، هوازن عيظة. (٢٠٢٠). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء في سن المراهقة: دراسة تطبيقية في المجتمع السعودي على عينة من الأبناء المراهقين وآبائهم بمدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

زمام، نور الدين. (٢٠١٢). محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، منشورات مختبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، ٩، ٣٢٥.

زيتوني، عائشة بية. (٢٠١٧). التغيير الاجتماعي وأثره على الأسرة وشخصية الأبناء، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، (٢٨)، ٩٣ - ١١٤.

السيد، إبراهيم جابر. (٢٠١٣). قاموس علم الاجتماع وعلم النفس، دار البداية للنشر والتوزيع، د ب.

السوسوة، عبد المجيد محمد إسماعيل. (٢٠٢٠). مسؤولية الآباء عن توجيه الأبناء إلى الاستخدام السليم للشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز فرع التربية، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، (١٢)، ٢٧١ - ٢٩٣.

شاجري، رشيد أحمد حسن. (٢٠١٩). مدى تضمين مقررّ المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، ٢٠، (١١)، ١٨١ - ٢٢٦.

شليبي، أسامة محمد. (٢٠٢١). القيم التربوية في مسرح الطفل: مجموعة "بيراور كنكر: ألماس والحصى" نموذجًا: دراسة تحليلية، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، كلية اللغات والترجمة، (٢٠)، ٢٧ - ٦٧.

الصوالحة، علي. (٢٠١٦). علاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٤، (١٦)، ١٧٧ - ١٩٦.

الصيد، عبدالعاطي (١٩٨٩م). جداول تحديد حجم العينة في البحث السلوكي، القاهرة: رابطة التربية الحديثة.

الطلحي، علي عوض. (٢٠١٣). بناء نموذج منظم للعلاقات بين أساليب التنشئة الأسرية والتفكير غير العقلاني والحوار الأسري والتوافق النفسي والاجتماعي. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة نايف، الرياض.

طراد، طارق. (٢٠٢١). تحديات حماية الأطفال من مخاطر الألعاب الإلكترونية، مجلة البحوث العلمية، جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ٦ (١٢)، ١٢٠-١٢٨.

عبد الغفار، نهي محمود محمد ويوسف، ماجي وليم والصوافن، منى محمد فؤاد. (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة، مجلة البحوث، مصر، ١ (٤)، ١٥٥-١٧٧.

العطاس، فاطمة محمد عبد الله. (٢٠٢٠). قيم الرقابة الذاتية في محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، مجلة العلوم التربوية، ٢٢ (١)، ٥٣-٩٨. عبد الصادق، عادل. (٢٠١٤). القضاء الإلكتروني والرأي العام ورقة أولية، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، د.ت، ١٩.

عبد الرحيم، ليندة. (٢٠١٣). أساليب التربية في الأسرة الجزائرية، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم، ٢ (٢)، ١٥٤-١٥٩.

عثمان، أماني. (٢٠١٨). أثر الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤ (١)، ١٢٦-١٦٠.

العنزي، ناصر. (٢٠١٩). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية على طلاب الصف الثالث متوسط بمدرسة السبع بالخرج، المملكة العربية السعودية. العويضي وسلامة، إلهام فريج وأمل عبد الرزاق. (٢٠١٧). دراسة اتجاهات الأمهات نحو استخدام الأبناء المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٢ (٤)، ٤٧-١٩.

الفاضل والخصاص، أحمد محمد، مازن صالح. (٢٠٢٢). دراسة استطلاعية لواقع استخدام الألعاب الإلكترونية لطلاب الصف الثاني المتوسط بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٢٣ (٩١)، ٦٧ - ٨٤.

القرني، نورة مسفر. (٢٠١٦). الرقابة الذاتية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية والمتوسطة بجدة، رسالة ماجستير منشورة. جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

القبلي، عناية حسن. (٢٠١٤). التعزيز في الفكر التربوي الحديث، القاهرة: شركة امان لنشر والتوزيع.

للحيدان، إبراهيم عبد الله. (٢٠١٢). دور الرقابة الذاتية في الحد من السلوكيات المدانة من وجهة نظر العاملين بشعبة سجن الملز، رسالة ماجستير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض، المملكة العربية السعودية.

المحضر، رجاء بنت سيد علي بن صالح. (٢٠٢١). أساليب التربية في الفكر التربوي الإسلامي ودرجة ممارسة الوالدين لها من وجهة نظر الأبناء، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٧ (١١)، ١ - ٤١.

محمود، عماد عبد اللطيف. (٢٠١٦). رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ١٧١ - ٢٨٩.

معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط. (٢٠٠٤). معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، د ب، ط ٤.

مجمع اللغة العربية. (١٤٢٥هـ). المعجم الوسيط، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة. نجاح، أحمد محمد الدويك. (٢٠٠٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، غزة.

نطّاح، خديجة. (٢٠١٦). الرقابة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ: دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في ابتدائية جميعج بوقرة بالمسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

النيف، سليمان بن نيف. (٢٠١٧). الألعاب الإلكترونية وتداعياتها على القيم التربوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة القصيم.

نجن، سميرة. (٢٠١١). محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الهدلق، عبد الله عبد العزيز. (٢٠١٣). إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر التعليم العام بمدينة الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، مصر، ١٣٨، ١٥٥ - ٢١٢.


المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Abdel Ghaffar, Noha Mahmoud Mohamed, Youssef, Magy William, and El Sawafen, Mona Mohamed Fouad. (2021). Parental treatment styles and their relationship to family communication as perceived by children in adolescence, **Research Journal**, (In Arabic), Egypt, 1 (4), 1, 155-177.
- Abdul Rahim, Linda. (2013). Methods of education in the Algerian family, **Journal of Cultural Dialogue**, (In Arabic), Abdelhamid Ben Badis University, Faculty of Social Sciences, Laboratory for Dialogue of Civilizations, Cultural Diversity and Philosophy of Peace, 2 (2), 154-159.
- Ahmed and Abdel-Aleem, Yasser Saad Mahmoud, and Ahmed Megawer. (2018). A proposal to activate the role of the family in developing some positive values among children, **Journal of Scientific Research in Education**, (In Arabic), 19 (14), 135-183.
- Al-Anzi, Nasser. (2019). The impact of using social networking sites and electronic games on third-grade intermediate students at Al-Sih School in Al-Kharj, Kingdom of Saudi Arabia
- Al-Attas, Fatima Muhammad Abdullah. (2020). Self-censorship values in the content of Islamic education books for the first secondary grade, **Journal of Educational Sciences**, (In Arabic), 22 (1), 53-98.
- Al-Awadi and Salama, Ilham Freij and Amal Abdel-Razzak. (2017). A study of mothers' attitudes towards their adolescent children's use of social networking sites, **Arab Journal of Social Sciences**, (In Arabic), Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development, 12 (4), 19-47.
- Al-Bakkar, Asim Muhammad Abdel-Qader. (2017). The use of social media and its impact on values in the Jordanian family: a social field study, **Faculty of Arts**, (In Arabic), Cairo University, (77), 122-159.
- Albediwi, Inaam. (2019). The role of the family in protecting its children from intellectual extremism through social media, **College of Education Journal**, (In Arabic), Kafr El Sheikh University, 1 (91), 90-134.
- Aldahmash, Khalid bin Mohammed. (2019). The Role of Electronic Games via The Internet in The Growth of Spontaneous Violence Among Intermediate Stage Students from The Parents' Point of View, **College of Education Journal**, (In Arabic), Assiut University, 35 (4), 290-314.
- Al-Fadil and Al-Jassas, Ahmed Muhammad, Mazen Saleh. (2022). An exploratory study of the reality of using electronic games for second-grade intermediate students in the eastern region in the Kingdom of

- Saudi Arabia, **Arab Childhood Journal**, (In Arabic), Kuwait Association for the Advancement of Arab Childhood, 23 (91), 67-84.
- Al-Hadlaq, Abdullah Abdulaziz. (2013). The pros and cons of electronic games and the motives for playing them from the point of view of public education in the city of Riyadh, **Reading and Knowledge Magazine**, (In Arabic), Ain Shams University, Egypt, 138, 155-212.
- Al-Hazmi, Hanan bint Muhammad bin Qadi. (2021). The positive employment of social networks from the perspective of Islamic education, **Journal of the College of Education**, (In Arabic), Al-Azhar University 40 (190), 4, 229-294.
- Al-Mihdhar, Rajaa bint Sayed Ali bin Saleh. (2021). Education methods in Islamic educational thought and the degree of parents' practice of them from the children's point of view, **Journal of the Faculty of Education**, (In Arabic), Assiut University, 37 (11), 1-41.
- Al-Soswa, Abdul Majeed Muhammad Ismail. (2020). The responsibility of parents in guiding children to the proper use of the Internet and social media, **Journal of Educational Sciences and Human Studies**, (In Arabic), Taiz University, Al-Turbah Branch, Department of Postgraduate Studies and Scientific Research, (12), 271-293.
- Altintas, E, Y; Hullaert, te; Tassi, P. (2019). Sleep quality and video game playing: Effect of intensity of video game playing and mental health, **Psychiatry Research**, 273: 487- 492.
- Arrgyriou, E. Bakoyannis, G. & Tantaros, S. (2016). Parenting styles and trait emotional intelligence in adolescence, **Scandinavian Journal of Psychology**, 57, 42- 49.
- Bukhari, Maged Abdel-Fattah Mohamed. (2018). Reasons for the misuse of social media (Twitter as a model), **Rivad Journal for Psychological and Educational Studies**, (In Arabic), 4 (1), 321-380.
- Cameron & Cramer & Manning. (2018). Relating Parenting Styles to Adult Emotional Intelligence: A Retrospective Study, **Athens Journal of Social Sciences** 2018, 22 (43), 108- 127.
- Chagri, Rashid Ahmed Hassan. (2019). The extent to which the life skills and family education course in secondary education (course system) includes the value of self-monitoring, **Journal of Scientific Research in Education**, (In Arabic), Egypt, 20 (11), 181-226.
- Chen, W, Yan, J.J. & Chen, Ch. (2018). Lesson of emotions in the family: The role of emotions intelligence in the relation between filial piety and life satisfaction among Taiwanese college students. **Asian Journal of Social Psychology**, 21, 74- 82.


- Frydkova, E. (2012). **The role of the family in forming values of children in the post- modern society.** Education and Development Conference, Valencia, Spain.
- Hasromiya and Duraid, Louisa and Fatima. (2018). The quality of parental relations with children in light of the effects of social networking sites: YouTube as a model: a field study in the city of Bata, **Journal of the Researcher in Human and Social Sciences**, (In Arabic), Kasdi Merbah University - Ouargla, (33), 115-128.
- Idris, Mayada Bint Mahmoud. (2015). Pattern of parent-child relationship and its impact on adolescents: an applied study on the Saudi family in Jeddah Governorate, **Annals of Ain Shams Arts**, (In Arabic), Ain Shams University, Faculty of Arts, (43), 234-203.
- Jenn, Samira. (2011). **Determinants and patterns of family follow-up and their impact on children's academic achievement**, unpublished master's thesis. Faculty of Human Sciences, Department of Sociology, Mohamed Kheidar University, Biskra, People's Democratic Republic of Algeria.
- Jessy, M. (2016). Role of parents in inculcating values. **Internatinal Journal of Advance Research and Innovative Ideas in Education**, 1 (2), 2395- 4396.
- JONGIL Yuh. (2018). Aggression Social Environment, and Internet Gaming Addiction Amongkoean Adolescents, **Journal: Social Behavior and Persortality**, Duksung Women's University, 46 (1), 127- 138.
- Lange, K, Cohrs, S, SKarupke, C, Gorke, M, Szagun, B, & Schlack, R. (2017). Electronic media use and insomnia complaints in german adolescents: Gender differences in use patterns and sleep problems. **Journal of Neural Transmission**, 124, 79- 87.
- Mahmoud, Emad Abdel Latif. (2016). A proposed educational vision to confront the dangers of social networks on societal values and methods of community dialogue in the light of the experiences of the United States of America and India, **Journal of Studies in University Education**, (In Arabic), 171-289.
- Mr. Ibrahim Jaber. (2013). Dictionary of Sociology and Psychology, Dar Al Bidaya for Publishing and Distribution, d b.
- Othman, Amani. (2018). The impact of electronic games on the behavior of primary school children, **Journal of the Faculty of Education**, (In Arabic), Assiut University, 34 (1), 126-160.
- Qassem, Sounia. (2016). Educational mechanisms to rationalize the use of social networking among children, **Social Researcher Journal**, (In

- Arabic), Abdelhamid Mehri University, Constantine 2, Department of Sociology, (12), 99- 117.
- Qatran, Ahmed Saleh. (2020). Self Censorship Among Social Media Users, **Journal of Educational Sciences and Human Studies**, (In Arabic), Taiz University, Al-Turbah Branch, Department of Graduate Studies and Scientific Research, (12), 241-270.
- Rakha, Mohamed Abdel Aziz Al-Desouki. (2018). The role of social work in enhancing family control to protect children from the dangers of social media, **Journal of the College of Social Work for Studies and Research**, (In Arabic), Fayoum University, College of Social Work, (12), 175-219.
- Sawalha, Ali. (2016). The relationship of violent electronic games to aggressive behavior and social behavior among kindergarten children, **Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies**, (In Arabic), 4 (16), 177-196.
- Shalabi, Osama Muhammad. (2021). Educational Values in Children's Theatre: The "Pirawer Kankar: Diamonds and Pebbles" group as a model: an analytical study, **Journal of the Faculty of Languages and Translation**, (In Arabic), Al-Azhar University, Faculty of Languages and Translation, (20), 27-67.
- Trad, Tariq. (2021). Challenges of protecting children from the dangers of electronic games, **Journal of Scientific Research**, (In Arabic), African University for Humanities and Applied Sciences, 6 (12), 120-128.
- Zitouni, Aicha-beya. (2017). Social Change and Its Impact on The Family and The Personality of Children, **Journal of Studies and Research**, (In Arabic), University of Djelfa, (28), 93-114.
- Zmam, Nouredine. (2012). Determinants and patterns of family follow-up and their impact on children's academic achievement, **Publications of the Educational Issue Laboratory in Light of Current Challenges**, (In Arabic), 9, 325.



متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في
ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

د. هيا مروح خلف السريه
قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة حائل





متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية

المملكة ٢٠٣٠

د. هيا مرواح خلف السريدي

قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة حائل

تاريخ تقديم البحث: ٢٥ / ٨ / ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١٠ / ١١ / ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استطلاع رأي الأساتذة الجامعيين وأخصائيات التربية الخاصة عن متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد صمم الباحث أدوات ومواد الدراسة البحثية لتحقيق الأهداف، وتمثلت تلك الأدوات بإعداد استبانة بحثية تم تطبيقها بعد تحكيم الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المدرسين في جامعة حائل وأخصائيات التربية الخاصة وعددهم (٧٠)، وتم استخدام المقابلة مع بعض أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للوقوف على أهم المتطلبات التي تعزز الصحة النفسية لهم، كما تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية؛ لاستطلاع رأي الأساتذة الجامعيين عن متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وصوفاً للنتائج والمتمثلة باستخدام (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري)، وجاءت النتائج مؤكدة على أهمية جميع المطالب حيث بلغ المتوسط العام (٣,٩٣) لكن أخذت الترتيب التالي، المطالب الخارجية في المستوى الأول بمتوسط حسابي ٤,٠٢ والمطالب الداخلية المستوى الثاني بمتوسط ٣,٨٤ نشطة، ومن أهم التوصيات إعداد المدارس لعملية الدمج لتوفير المطالب الداخلية وإعداد لجان متابعة تطبيق المطالب الداخلية والخارجية لما لها دور في تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: متطلبات- الصحة النفسية – ذوو الاحتياجات الخاصة- رؤية المملكة

.٢٠٣٠

requirements to promote mental health for people with special needs according of the kingdom's vision 2030

Dr. Haya Mrweh AlSardia

Department Special Education – Faculty Education

Hail university

Abstract:

The study aimed to survey the opinion of university professors and special education specialists about the requirements of promoting mental health for people with special needs in the light of the Kingdom's 2030 vision. To achieve this, the researcher used the descriptive approach. The researcher designed tools and materials for the research study to achieve the goals. Arbitration of the questionnaire on a group of teachers at the University of Hail and special education specialists, numbering (70), and using the interview with some individuals with special needs to identify the most important requirements that enhance their mental health. The sample was chosen by random method; To poll university professors about the requirements of promoting mental health for people with special needs in the light of the Kingdom's 2030 vision, A set of statistical methods was used to reach the results, represented by using (arithmetic mean, standard deviation, , the results confirmed the importance of all demands, where the general average reached (3.93), but took the following order, the external demands in the first level with an arithmetic average 4.02 and the internal demands the second level An average of 3.84 active, Among the most important recommendations is the preparation of schools for the integration process to provide for internal demands and the preparation of committees to follow up on the implementation of internal and external demands, as they have a role in promoting the mental health of people with special needs.

key words: Mental Health Requirements- people with special needs- The Kingdom Vision2030.

مقدمة:

يعد ميدان التربية الخاصة من الميادين التي حظيت بالاهتمام الكبير والواضح من قبل أصحاب الاختصاص والعاملين في مجالات التربية الخاصة، وجاء هذا الاهتمام نتيجة لمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

ويعد الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة أشخاصًا غير عاديين دائمًا يحتاجون المساعدة في حياتهم كي يحققوا كفايتهم من التعليم والتدريب والتكيف، وذلك بسبب قلة مقدراتهم العقلية والعاطفية والتعليمية والتواصلية (ليندسي، ٢٠٠٢).

وأصبح ينظر إلى هؤلاء الأفراد بأنهم أفراد يستحقون بذل الكثير من العناية على كافة الأصعدة، النفسية والجسدية؛ فيجب أن يتقبلهم المجتمع بدون أي شفقة أو أي تعالٍ، وأن يأخذ بيدهم إلى كل ما هو آمن ومطمئن. (شواهين وعريقات وشنيور، ٢٠١٠).

ولا بد من تحقيق قدر معين من الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة، وبخاصة أنهم (يتعرضون لعدد من الاضطرابات النفسية..) يصابون بعدد من الاضطرابات النفسية المختلفة (التي تنتج عن وجود الإعاقة) كالوحدة النفسية والقلق والاكتئاب والعدوان الذي ينتج عن العزلة أو الخوف من الاندماج في المجتمع؛ لذا فإن تقديم الرعاية النفسية لهذه الفئة مهم جدًا (زيتون، ٢٠٠٣).

في بداية القرن العشرين أسس كلايفورد بيرز للجنة الوطنية للصحة النفسية وافتتح أول عيادة للصحة النفسية للمرضى الخارجيين في الولايات المتحدة الأمريكية، كما اعتبر نشاط الصحة النفسية مرتبطًا بنشاط الصحة الاجتماعية، كما أنه ارتبط عند البعض بالدعوة إلى تحسين النسل والمداواة بالتعقيم الإنتاجية في العمل والحصول على حياة عائلية مرضية، وبعد العام ١٩٤٥ استبدلت الإشارة إلى الصحة النفسية

تدرّيجاً بمصطلح الصحة النفسية، فالصحة النفسية أو الصحة العقلية هي مستوى الرفاهية النفسية أو العقل الخالي من الاضطرابات النفسية، وهي الحالة النفسية للفرد الذي يستمتع بمستوى عاطفي وسلوكي جيد من وجهة نظر علم النفس الإيجابي، أو قد تكون النظرة الكلية للصحة العقلية أن تتضمن قدرة الفرد على الاستمتاع بالحياة وحالة التوازن بين أنشطة الحياة ومتطلباتها لتوفير المرونة النفسية (السردية، ٢٠١٩).

والصحة النفسية وفقاً لمنظمة الصحة العالمية تعني الحياة التي تتضمن الرفاهية والاستقلال والجدارة والكفاءة الذاتية بين الأجيال، وإمكانات الفرد الفكرية والعاطفية، كما أن منظمة الصحة العالمية نصت على أن رفاهية الفرد تشمل القدرة على إدراك قدراتهم والتعامل مع ضغوط الحياة العادية والإنتاج ومساعدة المجتمع، ومع ذلك فإن تعريف "الصحة العقلية" تختلف نتيجةً لاختلاف الثقافة والتقييم الذاتي والتنافس في النظريات، والصحة السلوكية هي المصطلح الأمثل للصحة العقلية، وهي تعتبر حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك مقدراته الخاصة والتكيف مع حالات التوتر العادية والعمل بشكل منتج ومفيد والمساهمة في مجتمعه المحلي، والصحة هي حالة من اكتمال السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية، لا مجرد انعدام المرض (Kitchener, BA & Jorm, AF, 2002).

فالشخص الذي يعاني من اضطراب في حالته الصحية السلوكية يواجه مشاكل عديدة، لعل أبرزها الإجهاد والاكتئاب والقلق ومشاكل في علاقاته مع الآخرين، وقد يعاني من الحزن والإدمان وقصور الانتباه وزيادة الحركة وصعوبات التعلم واضطراب المزاج واضطرابات نفسية (زيتون، ٢٠٠٣).

ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بهذا الموضوع لما للصحة النفسية من أهمية تنعكس على كافة جوانب حياة الشخص، لذا وجب البحث في أهم متطلبات الصحة النفسية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة:

للصحة النفسية دور كبير في جوانب الحياة الإنسانية، سواء كانت مادية أو غير مادية، حيث إنها تلعب دورًا واضحًا في عافية الفرد وقيامه بوظائفه كافة، كما هي مورد للعائلات والمجتمعات والأوطان؛ وتعتبر الصحة النفسية جزءاً من الصحة العامة يؤثر في وظائف المجتمع وإنتاجه؛ فالصحة النفسية مطلب في حياتنا سواء في المنزل، والمدرسة، وأماكن العمل، والنشاطات، ووقت الفراغ، كما لها دور فعال في الجانب الاقتصادي والاجتماعي في كل المجتمعات، كما تؤثر على الجانب الروحي والعكس أيضاً حيث الجانب الروحي يؤثر في الصحة النفسية.

ونظرًا لأهمية الموضوع وندرة الدراسات التي تناولت الموضوع في العالم العربي وفي المملكة العربية السعودية، فقد جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

— التعرف على أهم احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة من عدة نواحٍ اجتماعية، تعليمية، نفسية).

— التعرف على أهمية الصحة النفسية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

والذي يتفرع عنه السؤالان التاليان:

ما المطالب داخل المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في

ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

ما المطالب خارج المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في

ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

إن أهمية تناول هذا الموضوع هو من أهمية الجانب النفسي لدى الفرد بشكل عام، وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، بالإضافة إلى أهمية الصحة الجسدية والنفسية للفرد، ولما لها من أثر واضح في حياته الاجتماعية والتعليمية.

الأهمية العملية:

تفتح رؤية للباحثين في هذا المجال، كما أنها تساعد الباحثين في الاستفادة من أداة الدراسة والعمل على تطبيقها في دراسات أخرى.

حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

— الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على «متطلبات الصحة

النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

— الحدود البشرية: تشتمل الحدود البشرية للدراسة على عدد من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

— الحدود المكانية: المدارس والمراكز في المملكة العربية السعودية.

— الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

مصطلحات الدراسة:

المتطلبات: هي مجموعة من الأعمال التي يطلب تحقيقها لتعزيز الصحة النفسية عند ذوي الاحتياجات الخاصة (المهجرسي، ٢٠٠٢).

الصحة النفسية: هي حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك إمكانياته الخاصة والتكيف مع حالات التوتر العادية والعمل بشكل منتج ومفيد والإسهام في مجتمعه المحلي، ويتجلى البعد الإيجابي للصحة النفسية في تعريف الصحة الوارد في دستور منظمة الصحة العالمية.

الصحة النفسية: هي حالة من اكتمال السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد انعدام المرض أو العجز (السردية، ٢٠١٩).

كما أشارت جيزا (Gisle, 2008) إلى أن الصحة النفسية والرفاه العاطفي : جزء لا يتجزأ من الصحة، فهي تشجع الفرد على التعليم والعمل والمشاركة في المجتمع.

أما التعريف الإجرائي للصحة النفسية: فهو مدى توفر متطلبات تعزيز الصحة النفسية الداخلية والخارجية لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس.

— ذوو الاحتياجات الخاصة: كل فرد يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته

اليومية أو الوظيفية أو المهنية ويمكنه أن يشارك في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقاته كمواطن (زيتون، ٢٠٠٣).

- ذوو الاحتياجات الخاصة إجرائياً: هم مجموعة متنوعة من الأشخاص لهم احتياجات خاصة تساعدهم في ممارسة الحياة مثل العاديين سواء في المجالات الاجتماعية أو التعليمية.

- رؤية المملكة ٢٠٣٠: هي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية والتي وضعها ولي العهد الأمير الشاب محمد بن سلمان حفظه الله والتي صدرت الموافقة عليها من مجلس الوزراء في 12/7 /1437هـ (<https://vision2030.gov.sa/download/fil>)
(422/e/fid

محددات الدراسة:

- إن تعميم نتائج هذه الدراسة يبقى مرهوناً بالمحددات الآتية:
- مدى صدق إجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة من خلال توزيع الاستبانة واسترجاعها والعمل على تحليل البيانات.
 - الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة، لذا فإن تعميم نتائجها سيكون مقيداً بصدق الأداة المستخدمة.

الإطار النظري للدراسة:

أهمية الصحة النفسية:

تشير الأدلة من منظمة الصحة العالمية إلى أن حوالي نصف سكان العالم مصابون بمرض عقلي يؤثر على احترامهم لذواتهم وعلاقاتهم، وأيضًا قدراتهم على العمل في الحياة اليومية، كما يمكن أن تؤثر الصحة النفسية للفرد على صحته البدنية، ويمكن أن تؤدي إلى ضعف الصحة العقلية وإلى مشاكل عدّة مثل تعاطي المخدرات وإدمانها.

إن الحفاظ على الصحة النفسية الجيدة مهم جدًا لحياة طويلة وهانئة؛ إذ إنهما قد تكون سببًا أساسيًا لطول العمر على عكس الصحة النفسية السيئة التي تعيق صاحبها من عيش حياة أفضل، وهناك أدلة متزايدة تثبت أن القدرات العاطفية مرتبطة بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل الصحة الجسدية والتحكم في التوتر، كما احتوت عددًا من الدراسات على الأشخاص الذين يعوزون إلى التعبير عن مشاعرهم أنهم ينحرفون للسلوكيات العدوانية للمجتمع التي هي انعكاس حي لصحتهم النفسية، كما أن تصرفات تدمير الذات متضمنة تعاطي المخدرات والكحول والصراعات الجسدية أو أعمال التخريب قد تسهم في الكبت العاطفي لأصحابها (C. Muse-Burke, J.L., 2010). (Richards.; Campania, , 2010).

عوامل التكامل والصحة النفسية:

يرى مكدوجل أن مقياس الصحة النفسية هو تكامل في شخصية الفرد وانسجامها، وأن الشخصية الإنسانية تتكامل عندما تكون العاطفة السائدة عند الشخص هي عاطفة اعتبار الذات، فتوجيه عاطفة اعتبار الذات للسلوك قد يكون توجيهها جيدًا للفرد ومجتمعه، أما عدم التكامل في الشخصية فترجع إلى بقاء بعض

الخلافات أو الحوافز الثائرة على الشخصية مستقلة عن سلطة عاطفة اعتبار الذات، مما يؤدي إلى الصراع، وهو يري أن التكامل دليل الصحة النفسية وأن الصراع ما هو إلا دليل انقسام النفس، وييري فرويد أن الصحة النفسية هي نتيجة التكامل إلا أنه يذهب إلى أن التكامل يكون بسبب الانسجام وسهولة التعامل بين المحاور الثلاثة للنفس أو العقل وهي: النزعات أو "الهي" التي تمثل المطالب الغريزية، الذات الشعورية أو "الأنا" وهي التي تمثل المجتمع في وصفته الواقعية، الذات العليا أو "الأنا العليا" وهي الصورة المثالية المستمدة من المثل العليا للمجتمع (محمد، ١٩٨٤).

السعادة النفسية:

تعد السعادة النفسية متصلة بشكل متقلقل، حيث إن الصحة النفسية للفرد قد يكون لها عدد من القيم الواردة المختلفة، حيث إنها شوهدت بشكل عام على أنها صفة موجبة، بحيث يمكن للفرد أن يصل لدرجات تعزيزية للصحة النفسية حتى إذا لم يكن للشخص أي حالات تشخيصية لصحته النفسية، ويسلط تعريف الصحة النفسية الضوء على السعادة العاطفية والقدرة على عيش حياة كاملة وإبداعية وعلى مرونة التعامل مع تحديات الحياة التي لا بد منها، وتعرض العديد من الأنظمة العلاجية وكتب المساعدة الذاتية طرقاً وفلسفات تبني استراتيجيات وأساليب اعتبرت فعالة لزيادة تحسين السعادة النفسية للناس الأصحاء ويبرز علم النفس الإيجابي بشكل متصاعد في مجال الصحة النفسية J.L Richards Burke ٢٠١٠:٢؛ Campania, C. Muse ويتضمن النموذج الكلي للصحة النفسية عمومًا مفاهيم تركز على مجموعة من الأفكار التعليمية والنفسية، بالإضافة إلى مجموعة من الأفكار النظرية من علم النفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي والسريري والصحي، ويتضمن مثال نموذج العافية على مفهوم وضعه كل من مايرز وسويني وويتمر،

ويشمل خمسة مهام للحياة (الجوهر أو الروحانية، العمل ووقت الفراغ، الصداقة، الحب، والإدارة الذاتية) واثنى عشرة مهمة فرعية (الشعور بالأهمية، والشعور بالسيطرة، والاعتقادات الواقعية، والوعي العاطفي والقدرة على التأقلم، حل المشاكل والإبداع، الحس الفكاهي، التغذية، التمارين الرياضية، الرعاية الذاتية، التعامل مع الضغوط الهوية الجنسية، الهوية الثقافية التي تعرف على أنها خصائص للأداء الصحي وعنصر أساسي من عناصر العافية، كما أن العناصر توفر وسيلة للاستجابة لظروف الحياة في طريقة تعزز من الأداء الصحي ويعتبر غالبية سكان الولايات المتحدة الأمريكية غير مثقفين بما يتعلق بالصحة النفسية. نموذج آخر هو السعادة النفسية (Burke J.L Richards.; Campania, C. Muse ٢٠١٠)

هناك زيادة في التركيز على الوقاية من الاضطرابات العقلية حيث بدأت الوقاية بالظهور في استراتيجيات الصحة النفسية، متضمنة تقرير منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٠٤ "الوقاية من الاضطرابات النفسية"، الاتحاد الأوروبي في ٢٠٠٨ "معاهدة للصحة النفسية" وفي ٢٠١١ الاستراتيجية الوطنية للوقاية في الولايات المتحدة وذلك الوقاية من الاضطراب في عمر مبكر قد يقلل وبشكل كبير من فرص معاناة طفل من اضطراب في وقت لاحق من الحياة (National ,٢٠٠٩) Council & Institute of Medicine Research

والأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة هم كباقي الناس لهم حاجات وتوقعات مثل الآخرين، خاصة أنهم الفئة الأكثر معاناة نفسيًا، فهم وإن لم يبد عليهم ذلك فهم في حالة إحباط وانهم نفسي دائم، وقد يرجع ذلك أحياناً إلى نظرة الآخر غير الواعي لهم، أو بدون قصد يشعرونهم أن ثمة شيء ناقص عن المؤلف، لذلك لا بد من توفير الآتي للتخفيف من ثقل الأمر عليهم، خاصة أن هذا سيحدث فارقاً كبيراً في تطور الحالة أو زيادة تحسنها، ولا بد من توفير بيئة سوية للطفل أو الشخص

الذي يعاني من مشكلة جسدية أو عقلية، ونشر ثقافة لمن يحيطون به سواء من أهل أو زملاء، كبارًا وصغارًا، بطريقة التعامل المختلفة التي ينبغي استخدامها مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فمثلاً عدم استخدام جمل غير مناسبة أو تبادل السخرية بشكل مهين، ولو كان الأمر بمجرد نظرات، وقد يكون إصابة الشخص ذي الاحتياجات في عقله، لذلك تكون نسبة استيعابه للأمور ضئيلة وشبه معدومة، وإذن ينبغي الانتباه إلى ذلك والتعامل بصبر حاد مع حالته، وكما يجب تجنب الخوض في أحاديث وثرثرة عامة عن حالة المريض في أثناء تواجدها والحرص على أداء الأنشطة والمشاركة في فعاليات رياضية وتعليمية وترفيهية اجتماعية فهذا من شأنه أن يطور من حالة المريض، وعلى الأقل يرفع من شؤونه النفسية وثقته تجاه الآخر ونفسه.

ذوو الاحتياجات الخاصة:

أصبح لذوي الاحتياجات الخاصة نظرة مختلفة؛ إذ أصبح ينظر إليهم على أنهم أفراد يستحقون المزيد من العناية والرعاية، فتقبل المجتمع لهم بكل فئاته ومؤسساته دون شفقة أو تعالٍ يعتبر الخطوة الأولى للوقوف الحقيقي إلى جانبهم من أجل التكيف مع إعاقتهم وتقليل آثارها عليهم (شواهين، عريفات، شنيور، ٢٠١٠).

الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة:

أما الحاجة إلى الأمن النفسي فهي بمثابة حاجة ثابتة لدى كل الأطفال وشعورهم بالأمن يعني شعوره بأن هناك من يحبه ويهتم به ويحميه، فالمعاقون عقليًا في مرحلة الطفولة هم بحاجة إلى أن يكونوا موضع عطف وحب من المحيطين بهم وخاصة من والديهم ومن مدرسيهم، فالأمن النفسي للطفل المعاق لا يتحقق إلا بوجود مناخ أسري متماسك يمدّه بالثقة في نفسه التي تساعد في تكوين العلاقات السوية مع

الأطفال الآخرين في المجتمع المدرسي الذي يعيشون فيه، كما أن الأمن يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية، وأن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد لدى الأفراد كلما كان لديهم مفهوم عن ذاتهم إيجابي، ومن ثم الحاجة إلى الانتماء، حيث تعتبر الحاجة إلى الانتماء من الحاجات المهمة للأطفال المعاقين عقليًا خاصة الانتماء إلى الأسرة فهي من الحاجات الأساسية لنموه النفسي والاجتماعي، فشعور الطفل المعاق أنه شخص مرغوب فيه ومقبول كما هو بالحالة التي هو عليها يجعله ينتمي إلى جماعته سواء الأسرة أم المدرسة، فهذا الشعور يجعله أكثر استقرارًا من الناحية الاجتماعية والنفسية، ويساعده ذلك على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والعكس صحيح، فالطفل المعاق عندما يشعر بعدم الانتماء يترتب عليه ضعف في القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين نتيجة لتوتره النفسي، وعدم تكيفه الاجتماعي مما قد يؤدي إلى انخفاض قدراته العقلية عن ذي قبل (الهجرسي، ٢٠٠٢).

التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة:

يعتبر ميدان التربية الخاصة من أكثر ميادين التربية تطورًا ونموًا، فقد شهد هذا الميدان في عدة دول من العالم تطورات كبيرة، حيث إن تطوير منهج التربية الخاصة أصبح من أهم أولويات التربويين والخبراء، حيث تهدف الإجراءات التي تم اتخاذها إلى تأمين حصول جميع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على التعليم المناسب والنوعي، وعليه فإن متطلبات تحقيق ذلك تقتضي أن تتضافر الجهود من قبل المعنيين وأصحاب القرار في كافة المجالات التربوية ومنها الاجتماعية والصحية للعمل معًا وفق خطة عمل إجرائية ومهنية من أجل بلوغ الأهداف المرجوة (القمش، ٢٠٠٧).

ويعتبر التعلم حقاً من حقوق الإنسان الذي يخول له أن يحصل على تعليم مجاني يناسب خصائصه وقدراته العقلية وشريطة أن يتم في بيئة حرة قليلة القيود بما يتلاءم مع احتياجاتهم التعليمية الفردية بغض النظر عن إعاقاته؛ إذ إن من حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المشاركة الكاملة بكل مناحي الحياة في المجتمع، فقيمة الفرد وكرامته لا تقاس بفاعليته الشخصية وقدرته على التنافس، بل هو مواطن له حقوق أساسية ومن أهمها الحق في التعليم المناسب والفعال في بيئة تعليمية مناسبة وغير معزولة وداعمة (الخطيب، ٢٠١١).

متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مجموعة من الحاجات التي لا بد من توافرها حتى ينعم بقدر من الاستقرار النفسي والاجتماعي من خلال مراحل نموه المتعددة في الطفولة والمراهقة كي تتاح له الفرصة للمشاركة في المساعدة في بناء مجتمعه وما يتناسب مع إمكانياته وقدراته العقلية، ومن هذه الحاجات التي لا بد من توافرها عند ذوي الاحتياجات الخاصة هي الحاجات الاجتماعية والنفسية وغيرها لما لها من أهمية في تحقيق قدر مقبول من الإحساس بالأمن النفسي والاجتماعي، كما تتعدد الحاجات لهؤلاء الأفراد والتي يجب أن يوفرها لهم الذين يعيشون معهم حتى ينعمون بقدر مقبول من الاستقرار النفسي والاجتماعي خلال مراحل نموه المختلفة سواء في الطفولة أم في المراهقة مما يتيح له الفرصة في أن يكون شخصاً فاعلاً في أسرته وفي مجتمعه (الهجرسي، ٢٠٠٢).

ومن هذه الحاجات الحاجة إلى التقدير من الآخرين، إن هذه الحاجة مرتبطة بالحاجة إلى الحب والتقبل من الآخرين، فالطفل المعاق في حاجة دائمة إلى أن يشعر بالتقدير والقبول من الآخرين لما يقوم به من أفعال معينة، وهذا الدور تلعبه عملية

التنشئة الاجتماعية للطفل وتربيته في إشباع حاجة التقدير عنده، فاهتمام الأسرة والمدرسة بمؤلاء الأطفال على أداء بعض الأعمال البسيطة التي تشعره بقيمته بالنسبة لذاته وللآخرين، والحاجة إلى تكوين علاقات صداقة، فتحقيق إشباع هذه الحاجة عند الطفل المعاق يكون من خلال إتاحة الفرصة له بتكوين علاقات صداقة وإتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي بينه وبين الآخرين ومشاركتهم اللعب والعمل، فكل طفل يحرص على إرضاء أقرانه في سلوكه مما يجلب له السرور وبالتالي يكسب حبهم وترحيبهم به في جماعتهم، فإشباع هذه الحاجة يعتبر عنصرًا هامًا من عناصر النمو الاجتماعي والخلقي، فالطفل المعاق يتعلم مبادئ الأخذ والعطاء، ويتعرف على حقوقه وواجباته (الروسان، ٢٠١٠).

الدراسات السابقة:

أولاً: محور الدراسات التي تناولت متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت دراسة الصوافية (٢٠١٧) إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وقد تم تحديد ثلاث مهارات اجتماعية من أجل تنميتها في هذه الدراسة وهي التعاطف والتعاون والتواصل مع الآخرين، وقد تم تطبيق البرنامج على عينة من أطفال ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات من مدرسة سناو في ولاية المضبيي بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، إذ تكونت العينة من (٢٠) طالبًا وطالبة مناصفة، وتم استخدام مقياس الذكاء الاجتماعي الوارد في قطامي (٢٠١٠) والذي يتكون من مقياس مصور واستمارة ملاحظة للمعلمة، وتم تطبيق المقياس القبلي على عينة الدراسة ثم تم تنفيذ البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الحياتية. وبعد الانتهاء من البرنامج تم تطبيق المقياس

البعدي وبعد أسبوعين تم تطبيق قياس المتابعة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثرًا للبرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة، كما أن النتائج للمقياسين البعدي والمتابعة أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياسين والبعدي والمتابعة في المهارات الاجتماعية التعاطف والتعاون والتواصل مع الآخرين لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة لصالح قياس المتابعة، حيث ارتفعت مهارات الأطفال في قياس المتابعة في المهارات الثلاث.

وأجرى القحطاني (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى تعرف أثر فاعلية برنامج تدريبي لتنمية عدد من المهارات الاجتماعية لعينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وضمت العينة (١٠) أطفال من الأطفال المنتظمين بمعهد التنمية الفكرية بالدمام، تتراوح أعمارهم من (١٢-١٦) سنة، واستخدم في الدراسة برنامج المهارات الاجتماعية إعداد شوماكر (١٩٨٨) المغرب، وتم تدريب الأطفال على كل مهارة عبر مراحل متسلسلة على الشكل التالي: التوجيهات والوعي والتمارين، إضافة لاستخدام البرنامج الفنيات التالية: النمذجة والتعزيز والتسلسل والقصص وأداء الدور والتلقين، واستغرق البرنامج (٦) أسابيع، وظهرت النتائج أن الأطفال قد اكتسبوا المهارات التالية: إلقاء التحية وقول شكرًا والاعتذار، كما تم الاحتفاظ بالمهارات الثلاثة لمدة (٣٧) يومًا من انتهاء تنفيذ البرنامج.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة

في ضوء رؤية ٢٠٣٠

دراسة الرامنة وآخرين (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى الكشف عن تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقات العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٥) سنة من المتواجدين في مراكز التربية الخاصة

الحكومية في الأردن، وقد تم اختيار عينة عشوائية من أولياء الأمور الذين بلغ عددهم (٩٩) وليّ أمرٍ، منهم (٦٠) أمّاً، و(٣٩) أباً، بالإضافة إلى عينة عشوائية من المعلمين، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة حول تقييم الخدمات، كان عددهم (١٠١) معلم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة حول تقييم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقات العقلية، وتم التحقق من الصدق والثبات لها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال المهارات الحياتية قد حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٦٩) من وجهة نظر أولياء الأمور للخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية وبدرجة تقييم متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٩٧)، وبانحراف معياري (٠,٦٠)، في حين أظهرت النتائج أن مجال التدريب المهني حصل على أعلى متوسط، إذ بلغ (٣,٣٧)، وأن مجال الاندماج والمشاركة حصل على أدن متوسط بلغ (٣,٠٥) من وجهة نظر المعلمين للخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية وبدرجة تقييم متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وبانحراف معياري (٠,٥٥).

السردية، هيا (٢٠١٩) التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة (٢٠٣٠) والتي هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية /جامعة حائل في التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد صمم الباحث أدوات المادة البحثية لتحقيق الأهداف، تمثلت تلك الأدوات بإعداد استبانة لاستطلاع رأي أخصائيات التربية الخاصة في التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠، تم تطبيقها بعد تحكيم الاستبانة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وذلك لتحديد

التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وصولاً للنتائج والمتمثلة باستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وحساب قيمة ف وبعد التحليلات الإحصائية تم الوقوف على التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠. كانت النتائج كما هو موضح في الجداول؛ إذ إن المتوسط الحسابي لجميع المجالات مرتفع، مما يدل على وجود تحديات تواجه المرأة ذات الاحتياجات الخاصة في المشاركة في رؤية المملكة الطموحة، وقد جاء ترتيب المجالات الستة ترتيباً منطقيًا إذ إن المجال الثالث وهو البيئة الممكنة للمشاركة، أخذ المرتبة الأولى وحاز على متوسط حسابي (٤,٥١) ثم يأتي - مجال الرعاية الصحية - خدمات التعليم- ثم الجوانب الثقافية - الدعم المالي - ، أما مجال القوانين والتشريعات فقد حصل على أدنى متوسط (هو: ٣,٦٥) (وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أهمها العمل على تحسين الثقافة الحقوقية للمرأة ذات الاحتياجات الخاصة ، ودعم تعليمها وتثقيفها أسوة بغيرها من الفتيات والنساء غير المعاقات.

وخلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة: يمكننا أن نخرج بعدد من التعليقات والتحليلات التي توضح علاقة وموقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١. أغلب الدراسات السابقة تناول المطالب التي تعزز الصحة النفسية لكن بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال دمج الأطفال في مدارس التعليم العام مع العاديين لكن مع توفير المطالب التي تساعد على تعزيز الصحة النفسية من معلمين مدربين من توفير خدمات ووسائل مساعدة في مدارس الدمج ومشاركة الأهمل.

٢. جميع الدراسات أكدت على أهمية توفير متطلبات متعددة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. تطرقت الدراسات إلى إعداد برامج التربية الخاصة للأفراد ذوي الاجتياحات الخاصة حتى يكونوا أكثر فاعلية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي للتعرف واستقصاء آراء واتجاهات الأساتذة عن متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة وأخصائيات التربية الخاصة في كلية التربية في جامعة حائل فرع (الإناث) وعددهم ٧٠ أخصائية، وسيتم اختيار جميع أفراد المجتمع كعينة للدراسة.

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع، كدراسة السردية (2019) ودراسة الرامانة (2019)، حيث تكونت الاستبانة من (٢٠) فقرة بعد التحكيم، موزعة على مجالين، وكل مجال يندرج تحته عدد من الفقرات، وخمسة مستويات للإجابة ((موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة. والجدول (١) يوضح المجالات وعدد فقرات كل منها.

إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أولاً: صدق المحتوى:

لغاية التأكد من أن الأداة تقيس ما تم إعدادها لأجله، فقد تم عرضها بصورتها الأولية على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال المناهج والتدريس والتربية الخاصة واللغة العربية في عدد من الجامعات السعودية والأردنية للتأكد من صدقها حسب الجدول أدناه، وطلب إلى كل محكم إبداء رأيه في فقرات الاستبانة وفق مجموعة من المعايير، منها: درجة وضوح الفقرة، درجة انتماء الفقرة للمجال، ووضوح الصياغة لغوياً، ومدى مناسبة الفقرات للبيئة الأردنية، بالإضافة إلى مناسبة فقرات الاستبانة فنياً، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم، إذ اقترح بعض المحكمين وبنسبة اتفاق (٨٠٪) ضرورة إجراء التعديلات اللازمة، مثل حذف بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات.

جدول (١): أسماء محكمين من ذوي الاختصاص

التسلسل	الاسم	التخصص	الجامعة
١	د. كوثر جبارة	علم نفس	جامعة حائل
٢	د. حسنية البخيت	تربية خاصة	جامعة حائل
٣	د. أم كلثوم أحمد	تربية خاصة	جامعة حائل
٤	د. امان الطيب	علم نفس	جامعة حائل
٥	د. هناء الخولي	تربية خاصة	جامعة حائل
٦	د. فاديا القضاة	علم نفس	جامعة حائل
٧	د. سمر الصمادي	علم نفس	جامعة حائل
٨	د. مني حسن	علم نفس	جامعة حائل
٩	د. وصال البشير	علم نفس	جامعة حائل
١٠	د. وداد الكفيري	علم نفس	جامعة حائل

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، حسب معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) عضو هيئة تدريس، معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
١	**٨٤٠.	**٦٢٩.	٨	**٩٠٤.	**٥٠٣.	١٥	**٦٨٧.	**٨٤٤.
٢	**٩١٩.	**٥٩٠.	٩	**٥٦٠.	**٦٤٨.	١٦	**٨٣٣.	**٩٤٤.
٣	**٩٣٥.	**٧٠٣.	١٠	**٧٣١.	**٦٦٨.	١٧	**٨٣٠.	**٩٥١.
٤	**٨٣٧.	**٥١٣.	١١	**٨١١.	**٧٨٣.	١٨	**٧١٤.	**٩٤٥.
٥	**٨٠٢.	**٧٣٤.	١٢	**٦٣٨.	**٨٥٩.	١٩	**٨٤٥.	**٩٥٩.
٦	**٨٥٩.	**٨٢٦.	١٣	**٧١٦.	**٨٥١.	٢٠	**٨٩٩.	**٨٨٥.
٧	**٧١١.	**٧٤٩.	١٤	**٥٣٧.	**٧٧٩.			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة المقياس النصفين (فردى - زوجى) وحساب معامل الارتباط بينهما (SPILT_HALF)، وكذلك ألفا-كرونباخ كما يلي:

جدول (٣): نتائج معاملات ثبات استبانة المتطلبات

المتطلب	عدد الفقرات	معامل التجزئة "SPILT_HALF"	معامل ألفا-كرونباخ
مطالب داخل المدرسة	١٠	٨٨٦٠	٩٤٧٠
مطالب خارج المدرسة	١٠	٨٤١٠	٩٥٩٠
متطلبات تعزيز الصحة النفسية	٢٠	٨٦٢٠	٩٧٣٠

يتضح من نتائج جدول (٣) أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية الاستبانة للاستخدام في البحث الحالي.

ومن ثم قامت الباحثة بعمل تحليل للاستبانة؛ وذلك بغرض تحديد متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ على عينه مكونة من (٧٠) فردًا من الأساتذة وأخصائيات التربية الخاصة، وكذلك ترتيبها، تناول الاستبيان بالمعالجة كالتالى:

١. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متطلب.
٢. تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وقد تم اعتماد المقياس لأغراض تحليل النتائج كما في الجدول (٤)

جدول (٤): الحكم على المتطلبات باستخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي

الدرجة	المدى
قليلة جداً.	١-١,٧٩
قليلة.	١,٨-٢,٥٩
متوسطة	٢,٦٠-٣,٣٩
كبيرة	٣,٤٠-٤,١٩
كبيرة جداً	٤,٢٠-٥

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية له.

الرتبة	رقم المطلب	المتطلبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	خارج المدرسة	٤,٠٢	٧٢٤.	كبيرة
٢	١	داخل المدرسة	٣,٨٤	٦٩٩.	كبيرة
		متطلبات تعزيز الصحة النفسية	٣,٩٣	٦٩٠.	كبيرة

يبين الجدول (٥) المتوسط العام لجميع المتطلبات متطلبات تعزيز الصحة النفسية حيث بلغ (٣,٩٣) وإن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٨٤-٤,٠٢)، حيث جاءت المطالب خارج المدرسة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٠٢)، بينما جاء متطلب مطالب داخل المدرسة في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٤) جميع المطالب الخارجية والداخلية على درجة كبيرة من الأهمية على الرغم من أن المتوسطات الحسابية جاءت في المطالب الخارجية أعلى من المطالب الداخلية حيث إن ترتيبها في المستوي الأول والمطالب الداخلية في المستوى الثاني ويعزى الباحث ذلك إلى أن المطالب الخارجية والداخلية على درجة كبيرة من الأهمية مثل تواصل الأسرة مع المدرسة للمتابعة، توفير خدمات صحية كافية

ومجانية، الدعم النفسي من الأسرة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة، وجود قوانين داعمة وتعطي حقوقاً لذي الاحتياجات الخاصة، تعاون الأسرة مع المدرسة، متابعة ذي الاحتياجات الخاصة في التدريب على تحقيق الأهداف داخل البيت، توفير دخل ثابت وكافٍ لذي الاحتياجات الخاصة، تعيين كوادر متخصصة مع كل حالة حسب الإعاقة، توفير خدمات تدريبية للكوادر العاملة مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وجود لجان قانونية لمتابعة حالة الطالب ذي الاحتياجات الخاصة وهذا ما أكدته كثير من الدراسات والأبحاث كدراسة السردية (٢٠١٨) التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة (٢٠٣٠) ركائز التمكين الاقتصادي للمرأة المعاقة من وجهة نظر إخصائيات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية والتي أكدت على أهمية الرعاية الصحية والدعم القانوني وخدمات التعليم التي تدعم المرأة المعاقة ومن ثم تعزز الصحة النفسية ولا ننسى مشاركة الأهل والذي له الدور الأكبر والدعم الاقتصادي والذي أكدت عليه دراسة السردية ٢٠٢٠، كما أكدت دراسة الصوافية (٢٠١٧) على أهمية العوامل الداخلية والتي قد تتوفر بتوفر الدمج بطريقة صحيحة من حيث إمكانية الوصول بشكل عام.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الفرعي الأول:

ما مطالب داخل المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة

في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لمتطلبات داخل المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة

في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات داخل المدرسة

لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

الانحراف الدرجة	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	الرتبة
كبيرة	٤,٠٩	توفير فريق تدخل متخصص لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	١٠	١
كبيرة	٤,٠٠	سهولة الوصول إلى المرافق	٢	٢
كبيرة	٣,٩٣	توفير خدمات وألعاب ترفيهية	٩	٣
كبيرة	٣,٩١	توفير الخدمات الصحية العلاجية	٦	٤
كبيرة	٣,٨٤	توفير الخدمات الوقائية	٥	٥

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٥٠ -

٤,٠٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على " توفير فريق تدخل

متخصص لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي

بلغ (٤,٠٩)، بينما جاءت الفقرة رقم (٨) ونصها "توفير خدمات تساعد علي

الاسترخاء " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥) وبلغ المتوسط الحسابي

لمتطلب مطالب داخل المدرسة ككل (٣,٨٤) جميع المطالب الداخلية على درجة

كبيرة من الأهمية على الرغم من أن المتوسطات الحسابية جاءت في المطالب الخارجية أعلى من المطالب الداخلية حيث إن ترتيبها في المستوي الثاني وتعزو الباحثة ذلك إلى أن جميع المطالب الداخلية على درجة كبيرة من الأهمية ويعزى الباحث ذلك إلى أن المطالب الداخلية على درجة كبيرة من الأهمية مثل توفير فريق تدخل متخصص لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، سهولة الوصول إلى المرافق، توفير خدمات وألعاب ترفيهية، توفير الخدمات الصحية العلاجية، توفير الخدمات الصحية الوقائية، سهولة الوصول إلى المناهج، توفير خدمات الإرشاد العلاجي، توفير خدمات تساعد في ممارسة الرياضة حسب نوع الإعاقة، توفير خدمات الإرشاد الوقائي، توفير خدمات تساعد علي الاسترخاء وقد أكدت كل من دراسة كرم و٢٠٢٠ ، والدبابنة ٢٠٠٨ ، ودراسة البحيري ٢٠١٠ على أهمية العوامل الداخلية والتي قد تتوفر بتوفر الدمج بطريقة صحيحة من حيث إمكانية الوصول بشكل عام.

السؤال الفرعي الثاني:

ما المطالب خارج المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات خارج المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمطلوبات خارج المدرسة لتعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية له.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	تواصل الأسرة مع المدرسة للمتابعة	٤,٢٦	٧٣.	كبيرة جداً
٢	٦	توفير خدمات صحية كاملة ومجانبة	٤,١٠	٧٦٤.	كبيرة
٣	٤	الدعم النفسي من الأسرة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة	٤,٠٩	٦٥٤.	كبيرة
٤	٥	وجود قوانين داعمة	٤,٠١	١,٠٩٧	كبيرة
٥	٢	تعاون الأسرة مع المدرسة	٤,٠٠	٧٢٢.	كبيرة
٥	٣	متابعة ذوي الاحتياجات في التدريبات على تحقيق الأهداف	٤,٠٠	.٧٢٢	كبيرة
٥	٧	توفير دخل ثابت وكاف لذوي الاحتياجات	.٤,٠٠	٧٢٢.	كبيرة
٨	١٠	تعيين كوادر متخصصة مع كل حالة حسب الإعاقة	٣,٩٤	٩٤٦.	كبيرة
٩	٨	توفير تدريب للكوادر العاملة مع ذوي الاحتياجات.	٣,٩١	٦٥٤.	كبيرة
١٠	٩	وجود لجان قانونية لمتابعة ذوي الاحتياجات.	٣,٨٤	٦٥٤.	كبيرة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		المطالب خارج المدرسة	٤,٠٢	٧٢٤٠	كبيرة

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٨٤ - ٤,٢٦)، (حيث جاءت الفقرة رقم) ١ (والتي تنص على "تواصل الأسرة مع المدرسة للمتابعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ) ٤,٢٦، (بينما جاءت الفقرة رقم) ٩ (ونصها "وجود لجان قانونية لمتابعة حالة الطالب ذي الاحتياجات الخاصة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ) (٣,٨٤) وبلغ المتوسط الحسابي لمتطلب المطالب خارج المدرسة ككل) ٤,٠٢ (جميع المطالب الخارجية على درجة كبيرة من الأهمية على الرغم من أن المتوسطات الحسابية جاءت في المطالب الخارجية أعلى من المطالب الداخلية حيث إن ترتيبها في المستوي الأول والمطالب الداخلية في المستوى الثاني ويعزى الباحث ذلك إلى أن المطالب الخارجية على درجة كبيرة من الأهمية مثل تواصل الأسرة مع المدرسة للمتابعة، توفير خدمات صحية كافية ومجانية، الدعم النفسي من الأسرة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة، وجود قوانين داعمة وتعطي حقوقاً لذي الاحتياجات الخاصة، تعاون الأسرة مع المدرسة، متابعة ذي الاحتياجات الخاصة في التدريب على تحقيق الأهداف داخل البيت، توفير دخل ثابت وكافٍ لذي الاحتياجات الخاصة، تعيين كوادر متخصصة مع كل حالة حسب الإعاقة، توفير خدمات تدريبية للكوادر العاملة مع ذي الاحتياجات الخاصة، وجود لجان قانونية لمتابعة حالة الطالب ذي الاحتياجات الخاصة وهذا ما أكدته كثير من الدراسات والأبحاث كدراسة السردية (٢٠١٨) التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة

(٢٠٣٠) ركائز التمكين الاقتصادي للمرأة المعاقة من وجهة نظر إحصائيات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية والتي أكدت على أهمية الرعاية الصحية والدعم القانوني وخدمات التعليم التي تدعم المرأة المعاقة ومن ثم تعزز الصحة النفسية ولا ننسى مشاركة الأهل والذي له الدور الأكبر والدعم الاقتصادي والذي أكدت عليه دراسة السردية ٢٠٢٠ .

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

أجريت الدراسة لاستطلاع رأي الأساتذة الجامعيين وأخصائيات التربية الخاصة عن متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم أدوات ومواد الدراسة البحثية والتي تمثلت تلك الأدوات بإعداد استبانة بحثية تم تطبيقها بعد التحكيم واستخدام المقابلة مع بعض أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للوقوف على أهم المتطلبات التي تعزز الصحة النفسية لهم واستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية للوصول للنتائج المتمثلة باستخدام (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ، جاءت النتائج مؤكدة على أهمية جميع المطالب حيث بلغ المتوسط العام (٣,٩٣) وأخذت الترتيب التالي ، المطالب الخارجية في المستوى الأول بمتوسط حسابي ٤,٠٢ والمطالب الداخلية المستوى الثاني بمتوسط ٣,٨٤ نشطة. ولعل من أهم التوصيات إعداد المدارس لعملية الدمج لتوفير المطالب الداخلية وإعداد لجان متابعة تطبيق المطالب الداخلية والخارجية لما لها دور في تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة.

١. إعداد المدارس لعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لتعزيز الصحة النفسية وذلك بتوفير كل المطالب الداخلية وذلك لتعزيز صحتهم النفسية.
٢. إجراء المزيد من البحوث في المتطلبات الداخلية لتعزيز الصحة النفسية.
٣. على أصحاب القرار إعداد مزيد من الدورات التدريبية التي تخص معلمي ومسؤولي ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- الخطيب، جمال محمد، (٢٠١٠). تعديل السلوك الانساني دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية، عمان: دار حنين للنشر.
- الرامانة، عبد اللطيف والسبايلة، عبيد، وعبيد، محمد (٢٠١٨). تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر اولياء الأمور والمعلمين، مجلة جامعة النجاح، ٣٢، (٨)، ١١-٢٣.
- الروسان، فاروق، (٢٠١٠)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة، ط ٥، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- زيتون، حسن (٢٠٠٣) استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم - القاهرة: عالم الكتب - صحيفة الرياض نسخة محفوظة ١٣ ديسمبر ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.
- الصوافية، جوخة بنت محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى
- السردية، هيا (٢٠١٩). التحديات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية ذات الاحتياجات الخاصة في رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠، ملتقى دور المرأة، جامعة حائل.
- السردية، هيا (٢٠٢٠) ركائز التمكين الاقتصادي للمرأة المعاقة من وجهة نظر إخصائيات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، جامعة الجوف.
- الشواهين، سليمان، خير، غريفات، سحر، محمد شنيور، امل عبد (٢٠١٠). استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

القحطاني، فهد (٢٠٠٠). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي التخلف العقلي البسيط بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي.

القمش، مصطفى خليل المعاينة، (٢٠٠٧). سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، ط ١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ليندسي، جيمي. (٢٠٠٢). استخدام الحاسوب مع الأفراد الغير عاديين، ترجمة عبد العزيز السرطاوي وأيمن خشان ووائل أبو جودة، دار القلم للنشر والتوزيع.

محمد عادل، عبدالله، (١٩٨٤). الأطفال التوحديون دراسة تشخيصية وبرنامجه، القاهرة: دار الرشاد.

الهجرسي، أمل، (٢٠٠٢). تربية الأطفال المعاقين عقلياً، القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجع والمصادر الأجنبية والعربية المترجمة:

- Gisle, L. (٢٠٠٨). **Institute Scientifique de Santé publique Direction** - .Operationally Santé publique et surveillance, Bruxelles
- Kitchener, BA & Jorm,AF, (٢٠٠٢), Mental health first aid manual. Cental - for Mental health research, **Canberra**,p5.
- K. Richards, C. Campenni, J. Muse-Burke, Published 1 July 2010, Self-care and Well-being in Mental Health Professionals: The Mediating Effects of Self-awareness and Mindfulness Psychology, Medicine, **Journal of mental health counseling**.
- Alramamneh, Abdellatif, Al-Sabila, Obaid, and Obaid, Muhammad (2018), Assessing the Transitional Services for Persons with Mental Disabilities from Parents and Teachers Perspective, **An-Najah University Journal**, (In Arabic), 32, (8), 11-23.

فعالية برنامج قائم على التقنية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري
في الطفولة المبكرة في ظل التحول الرقمي

د. نجلاء فتحي سيد أبو عيد
قسم رياض الأطفال
كلية التربية بالمجموعة
جامعة المجموعة

أ. دانية عبد الله ناصر المحترش
قسم رياض الأطفال
كلية التربية بالمجموعة
جامعة المجموعة



فعالية برنامج قائم على التقنية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة في ظل التحول الرقمي

د. نجلاء فتحي سيد أبو عيد
قسم رياض الأطفال
كلية التربية بالمجمعة
جامعة المجمعة

أ. دانية عبد الله ناصر المحترش
قسم رياض الأطفال
كلية التربية بالمجمعة
جامعة المجمعة

تاريخ تقديم البحث: ٢٧ / ٨ / ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٤ / ١١ / ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على التقنية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة؛ يتكون من مجموعة من القصص الإلكترونية ومقاطع الانفوجرافيك والأناشيد المصورة. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين وتم بناء اختبار (قبلي - بعدي) وتطبيقه على عيني البحث التجريبية والضابطة لبيان فعالية البرنامج المقترح في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري وهي (التسامح - قبول الآخر - نبذ التعصب - نبذ العنف)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على ارتفاع مستوى مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة وأن هذه الفروق في درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ترجع إلى استخدام البرنامج القائم على التقنية، وأوصت الدراسة بأهمية نشر مفاهيم الأمن الفكري وأساليب التعبير السوية عن الرأي، وتدريب المعلمات على إنتاج القصص والأناشيد الرقمية واستخدامها في العملية التعليمية كاستراتيجيات لتدريس المفاهيم المختلفة لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: التسامح - التعايش - نبذ العنف - نبذ التعصب - القصص الإلكترونية.
* تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير إلى عمادة البحث العلمي بجامعة المجمعة على دعمها لهذا المشروع البحثي

The effectiveness of a technology-based program in developing concepts of intellectual security in early childhood in light of digital transformation

Danyia abdullah naseer almuhatrish

Department kindergarten
Faculty Education
Majmaah university

Dr. Naglaa Fathy sayed Ahmed Abou eid

Department kindergarten
Faculty Education
Majmaah university

Abstract:

The current research aims to identify The effectiveness of a technology-based program in developing the concepts of intellectual security in early childhood. It consists of a collection of electronic stories, infographic clips, and illustrated songs. the researcher used the semi-experimental approach with two groups, and a (pre-post) test was built and applied to the experimental and control groups to demonstrate the effectiveness of the program in developing some concepts of intellectual security, which are (tolerance - acceptance of the other - renunciation of fanaticism - renunciation of violence). The results showed some statistically significant differences between the mean scores of the two groups (experimental and control) in the post-measurement of the intellectual security concepts test in favor of the experimental group; This indicates a high level of concepts of intellectual security in early childhood, these differences of the experimental group in the post-measurement are by using of the technology-based program. The study recommended the importance of spreading the concepts of intellectual security and methods of correct expression of opinion, and training female teachers to produce digital stories and chants and use them in the educational process as strategies for teaching different concepts to kindergarten children

key words: tolerance - coexistence - renunciation of violence - renunciation of intolerance - electronic stories.

مقدمة:

اتسمت الألفية الثالثة بالتطور التكنولوجي الهائل والسريع، وأصبح من سمات الحياة المعاصرة القدرة على التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة، وتوظيفها كأحد أساليب التعليم والتعلم فلا يمكننا في هذا العالم المتطور أن ننكر أهمية التقنية ودورها في تنشئة الأبناء وتشكيل أفكارهم وأساليب تفكيرهم. وقد تأثر العالم بهذا التطور حيث أصبح قرية كونية صغيرة يتم فيها التواصل بين الأفراد والمجتمعات ونقل ثقافتهم وأفكارهم بسرعة ويسر.

إن أحد سمات هذا العصر الحديث هو استخدام وتوظيف التقنية، حيث ينشغل الجيل المعاصر في العديد من الأوقات سواء خلال العمل أو في أثناء فترات الراحة بالوسائل التكنولوجية، وشهدت الألفية الثالثة تطوراً معرفياً هائلاً في توظيف تلك التقنيات في كثير من المجالات ومنها مجال التعليم؛ حيث أصبحت تستخدمها كل المؤسسات التعليمية بمختلف درجاتها فهي تعطي فرصاً أكبر للمتعلم لفهم الدروس والمناهج بصورة جذابة ومتغيرة. (العيان: ٢٠١٩: ٢٧٢) فالتكنولوجيا أصبحت مهمه في حياتنا العملية والتعليمية؛ حيث ساهمت في الوصول إلى المعارف والمعلومات بسهولة ويسر وقد ظهر العديد من التقنيات التعليمية الجديدة لتواكب التغيير في المنظومة التعليمية فقد حدث العديد من التغيرات على المدرسة والمعلم والمتعلم سواء في محتويات المناهج أو في أساليب التعليم، لذا وجب الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها داخل مؤسسات التعليم ومنها الروضة مثل توظيف الألعاب الإلكترونية والأجهزة اللوحية والبرمجيات التعليمية في عملية التدريس وذلك لتشجيع الأطفال وتحسين دافعيتهم نحو التعلم (حكيمي: ٢٠٢٠: ٧١) فقد أكدت نتائج دراسة اليامي (٢٠٢٠) على دور التقنية حيث أثبتت أن الألعاب

الإلكترونية التعليمية ساهمت بشكل كبير في تنمية عمليات العلم الأساسية وتدريب أطفال الروضة عليها.

إن أبرز ما أتت به التكنولوجيا هو الانفتاح على العالم والتقارب بين المجتمعات المختلفة ثقافياً وفكرياً، وظهور العديد من الأفكار والتيارات داخل المجتمع الواحد بعضها يؤيد والبعض الآخر يرفض هذا الانفتاح والتغيير؛ فدعا ذلك إلى أهمية نشر ثقافة الاختلاف وقبول الآخر واستخدام أساليب عقلانية تعتمد على الحوار والمناقشة بعيداً عن التعصب والعنف في التعبير عن اختلاف الآراء. فقد أدت الثورة في مجال المعلومات والاتصالات إلى سهوله التواصل بين المجتمعات والأفراد على اختلاف ثقافتهم وانتماءاتهم الأمر الذي يدعو إلى ضرورة احترام الآخرين وتقبل أفكارهم.

وأهمية إرساء مبدأ التعايش، والسعي نحو ترسيخ مفهوم الاحترام وقبول الآخر والمناداة بتعزيز مبادئ وقيم التسامح ومحاربة العنف ونبذ الكراهية ونشر المحبة والسلام.

يعد التعليم المجال الأساسي لتنمية شخصية الطفل وتربيته على التسامح وقبول الآخر الذي يختلف عنه في الدين والجنس واللغة والثقافة حيث تنشأ هذه الثقافة مع الطفل منذ الطفولة المبكرة التي تعد المحطة الأساسية لبناء منظومة القيم والضمير الإنساني لدى الطفل، ثم تتحول هذه القيم إلى منظومة عقلية راسخة تعكس النمو النفسي السليم للطفل الذي لا يتأثر بأي أفكار تدعو إلى التطرف وثقافة العنف. (الموسوي: ٢٠١٩: ٣٢-٣٣) وتنشأ ثقافة التعايش وقبول الآخر ونبذ العنف والتسامح من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية عبر مراحل النمو المختلفة وقد اتفق العديد من علماء التربية أن تنشئة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على التأخي

وحب الآخرين واحترام الحريات ونبد التعصب يمثل الأسس التي تقوم عليها شخصية الطفل، وتلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها الروضة دورًا هامًا في إكساب الطفل مقومات هذه الثقافة من مفاهيم اجتماعية إيجابية تمكن الطفل من تجنب الصراعات وتحسن من توافقه النفسي والاجتماعي (حماد: ٢٠٢٠: ٤٩) فالأمن الفكري يحمي الإنسان من الانحراف ويتصدى لكل فكر دخيل ويدعو أفراد المجتمع للاعتدال والوسطية؛ مما يؤدي إلى حفظ النظام، وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في نفوس أبناء المجتمع ومنهم الأطفال، مما يحقق الأمن الاجتماعي والنفسي ويحقق للأمة الوحدة والاستقرار. (السلمي، عبد المطلب: ٢٠١٧: ١٦٤-١٦٥) ولما كانت التكنولوجيا الحديثة من أقرب الوسائل لنفوس الأطفال في حياتنا المعاصرة نظرًا لتوافرها لفترات طويلة بين أيديهم سعى العديد من الدراسات لاستخدامها وتوظيفها في تعليم الأطفال ومنها دراسة سيلين وآخرين (Cullen, Hertel, & Nickels, 2020) ودراسة السيد وآخرين (٢٠١٩) وهو ما قامت به الدراسة الحالية من توظيف التقنية الحديثة في تعليم الأطفال بعض مفاهيم الأمن الفكري بطرق مشوقة تتوافر معهم على أجهزة الحاسوب أو الأجهزة اللوحية الموجودة في متناول أيديهم.

بناء على كل ما سبق يتبلور الإحساس بمشكلة الدراسة فيما يلي:

- يعتبر الأمن الفكري ضرورة في عصر المعرفة المفتوحة عبر الوسائط التكنولوجية المتوفرة بين أيدي الأطفال؛ ولما كان التعلم في هذه المرحلة العمرية يتأثر بالمحاكاة والتقليد؛ فقد تظهر عند الأطفال بعض الانحرافات الفكرية والسلوكيات غير المرغوبة، لذا وجبت التوعية والتصدي لهذه الانحرافات الفكرية بأساليب تدريسية مشوقة تعتمد على توظيف التكنولوجيا، وهو ما قدمته الدراسة الحالية.

- أصبحت التكنولوجيا الرقمية ضرورة ملحة في حياتنا المعاصرة، فهي تعمل على تبسيط الخبرات التعليمية كما أن لها دورًا هامًا في المواجهة والتغلب على آثار بعض الأزمات مثل ما حدث في أزمة كورونا وتحول الدراسة عن بعد؛ لذا بات من الضروري أن تقوم معلمات رياض الأطفال بتوظيف التكنولوجيا في تقديم محتوى المناهج الدراسية كتوظيف القصص الإلكترونية ومقاطع الانفوجرافيك حتى يتمكن الطفل من التعلم في الروضة أو خارجها وهو ما سعت الدراسة الحالية لعمله بتقديم برنامج قائم على التقنية الحديثة لتنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن التقارب والتفاعل يزداد بين الثقافات والحضارات المختلفة يومًا بعد يوم بفعل التطور التكنولوجي الهائل وثورة المعلومات التي جعلت العالم قرية صغيرة وأزالت الحواجز المكانية والزمنية بين دول العالم. (مالك: ٢٠٢١: ١٢٥) حيث ظهرت بعض المشكلات والصراعات نتيجة التعددية الثقافية واختلاف عقليات ومعتقدات وسلوكيات البشر الأمر الذي دعا إلى ضرورة مواجهة هذه الصراعات والتصدي لها عن طريق نشر القيم الإنسانية السامية والتوعية بأهمية التفاهم وقبول الآخر والاحترام المتبادل للثقافات المختلفة والتعاون لبناء مجتمعات قائمة على التسامح وتقبل الآخرين. (أبو النيل: ٢٠٢١: ١٢٩) وتعد الروضة أحد المؤسسات التربوية التي عهد إليها المجتمع برعاية النشء وتوجيه سلوكياتهم نحو القيم الإنسانية القويمة وتعزيز أخلاقيات التفاهم والمحبة والسلام وذلك عن طريق المناهج والبرامج المقدمة للطفل في الروضة وتضمينها المبادئ الأساسية لهذه القيم، حيث تشكل مبادئ التعايش والتسامح وقبول الآخر وكذلك نبذ التعصب والعنف أسس للأمن الفكري لأي

مجتمع لاسيما إذا كان هذا المجتمع يضم العديد من الثقافات والجنسيات وينفتح على العالم بفعل التطور التكنولوجي السريع ويسعى إلى تطوير آليات حديثة خاصة في مجال التعليم والتعلم في ظل التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية الذي ظهرت أهميته في أثناء أزمة كورونا (Covid 19) وهو ما دعا إلى أهمية توظيف التقنية الحديثة التي باتت في متناول الجميع ومنهم الأطفال والسعي نحو توظيف هذه التقنيات في تعليم الأطفال؛ كاستخدام القصص والأناشيد الرقمية الإلكترونية في تقديم العديد من القيم والمفاهيم لطفل الروضة وهو ما أوصت به دراسة كلٍّ من حاج أمين (٢٠٢٢)، وعلي (٢٠١٨) والراشد (٢٠١٧) حيث أوصت جميعها باستخدام القصة الرقمية كاستراتيجية تدريسية تتناسب والأطفال في غرس القيم الروحية والأخلاقية والجمالية؛ بناء على ذلك يمكن توظيف التكنولوجيا المتوفرة بالأجهزة اللوحية وتقديم محتوى تقني يشمل بعض القصص والأناشيد الإلكترونية ومقاطع الانفوجرافيك لتوعية الأطفال بأهمية التعايش وقبول الآخر وتقبل الاختلاف والاعتدال في التفكير والتعبير عن الآراء دون عنف أو تعصب وهو ما سعت إليه الدراسة الحالية من تقديم برنامج قائم على التقنية في تقديم مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة التي تمثل مرحلة هامة في بناء الشخصية وتشكيل السلوك. مما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج قائم على التقنية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة

المبكرة في ظل التحول الرقمي؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

• ما تصميم البرنامج التقني المقترح لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة؟

● ما فعالية البرنامج التقني المقترح في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة

المبكرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- بناء برنامج قائم على التقنية يحتوي على (قصص إلكترونية - أناشيد إلكترونية - مقاطع انفوجرافيك) لتقديم مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة في ضوء التحول الرقمي.

- قياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الأساسية للأمن الفكري في الطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة:

تنبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية فيما يلي:

- تناول موضوعاً تربوياً واجتماعياً هاماً له آثاره الحالية والمستقبلية على أي مجتمع خاصة في ظل الانفتاح العالمي والتطور التكنولوجي، حيث يتأثر الأطفال بما يشاهدونه من مظاهر عنف وتعصب وخلافات ومشاجرات أما عن طريق وسائل الإعلام أو في الشارع أو حتى داخل المؤسسات التعليمية.

- يسهم البرنامج المقترح في توجيه الأطفال نحو أهمية نشر التسامح والتعايش مع الآخرين وقبول الاختلاف ونبذ التعصب والعنف داخل المجتمع

- توجه الدراسة الانتباه نحو توعية أفراد المجتمع وخاصة القائمون على المؤسسات التعليمية ومنها رياض الأطفال بأهمية التنشئة الفكرية السليمة المعتدلة للأطفال الصغار وتشجيع السلوكيات الداعمة للتسامح وقبول الآخر ونبذ التطرف والعنف والتعبير عن الآراء بصورة إيجابية ومقبولة.

- أما من الناحية العملية التطبيقية فإن الدراسة الحالية تسهم في:
- تزويد مؤسسات الطفولة المبكرة ببرنامج قائم على التقنية يتماشى مع التطور والتحول الرقمي الراهن في شتى مجالات الحياة.
 - تزويد معلمات رياض الأطفال ببرنامج لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة يوظف القصص والأناشيد الإلكترونية ومقاطع الانفوجرافيك بطريقة تتلاءم مع طبيعة أطفال هذه المرحلة.
 - إمداد المعلمات والمهتمين برياض الأطفال بمقياس مصور لمفاهيم الأمن الفكري للوقوف على مدى وعي الطفل بتلك المفاهيم.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على أطفال الروضة في المرحلة العمرية من ٥ : ٦ سنوات
- ٢- الحدود المكانية: الروضات الحكومية بمدينة الزلفي
- ٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٤ هـ
- ٤- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على دراسة مفاهيم الأمن الفكري التالية:
 - *التسامح
 - * التعايش وقبول الآخر
 - *بذ العنف (العنف اللفظي - العنف البدني)
 - *بذ التعصب (التعصب للرأي- التعصب لفريق- التعصب للدين - التعصب لعرق أو جنسية)

مصطلحات الدراسة:

البرنامج Program: تعرفه بمادر (١٩٩٤) بأنه مجموعه متنوعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المعلمة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليمة وحل المشكلات التي ترغبه في البحث والاكتشاف

التقنية Technology: أسلوب توظيف البرامج التقنية في التربية، بهدف زيادة فعالية العملية التربوية ورفع نقاشها من خلال إعادة تخطيطها وتنظيمها وتنفيذها وتقوم المخرجات التعليمية وهي منظومة متكاملة من الأجهزة، والبرمجيات، والإجراءات، والعمليات التي يوظفها المدرس في العملية التعليمية. (العليان: ٢٠١٩: ٢٧٣)

في ضوء التعريفين السابقين يُعرف البرنامج القائم على التقنية -**technology based program** اجرائيا بأنه مجموعة من الأنشطة التربوية المنظمة تقدم في صورة قصص وأناشيد إلكترونية ومقاطع انفوجرافيك بهدف تحويل بعض المفاهيم المجردة كالتماسح والتعايش ونبذ التعصب والعنف إلى صور حسية عن طريق الصورة والصوت والحركة لتوعية الطفل بمفاهيم الأمن الفكري.

الأمن الفكري: Intellectual security عرفه عزمي (٢٠٠٩) بأنه حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر، سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير. (السلمي، عبد المطلب: ٢٠١٧: ١٦٨)

كما يعرفه العصيمي (٢٠١٥) بأنه تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من الأفكار الخاطئة التي تشكل خطرًا على قيم المجتمع وأمنه بوسائل وبرامج وخطط متعددة شاملة لجميع النواحي السياسية والاجتماعية الاقتصادية والتعليمية. (الشافعي: ٢٠١٨: ٢٤٤)

وتعرف الباحثة **الأمن الفكري إجرائيًا** بأنه: سلامة فكر الطفل من أي أفكار أو معتقدات أو آراء خاطئة يعبر عنها سلباً بسلوكيات تضر المحيطين به كالعنف والتعصب وتؤثر على استقرار المجتمع ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس الأمن الفكري في الطفولة المبكرة.

التحول الرقمي Digital transformation: هو استخدام المنظمة للتقنية في إدارة أعمالها وخدماتها وأنشطتها وفي معالجة وتحليل بياناتها وفي التواصل بين أفرادها، وفي أداء تعاملاتها إلكترونياً بشكل كامل، ولا بد أن يتم كل ذلك في بيئة تقنية أو رقمية، مؤمنة مستندة لقواعد بيانات محمية. (فرحات: ٢٠٢٠: ٦٢)

كما يُعرف بأنه: تغيير مؤسسي يتم إدراكه عن طريق التقنيات الرقمية ونماذج الأعمال، بهدف تحسين الأداء العملي للمؤسسة. (المسلماني: ٢٠٢٢: ٨٠٣)

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

تمهيد:

يواجه المجتمعات المعاصرة العديد من التحديات في مواجهة العولمة والانفتاح بين المجتمعات المختلفة ثقافيًا واجتماعيًا، وأصبحت تهيئة شخصية الطفل على تقبل الآخر والتعايش معه وتدريبه على الحوار كأسلوب لفض المنازعات والتعبير عن الرأي بعيدًا عن الغلو والتعصب من الضرورات التربوية التي تسعى لها المؤسسات التعليمية لتحقيق الأمن الفكري لهؤلاء الناشئة حتى لا يقعوا فريسة للتطرف والإرهاب، وتعد التكنولوجيا الحديثة بما تمتلكه من أدوات تعتمد على الصوت والصورة والحركة من امتع الوسائل التي يمكن استخدامها في تقديم مفاهيم الأمن الفكري للأطفال عن طريق عرض القصص الإلكترونية والأناشيد ومقاطع الفيديو التي تجذب انتباه الأطفال وتؤثر في وعيهم وسلوكياتهم مع الآخرين.

الأمن الفكري في الطفولة المبكرة:

إن الأمن الفكري لأي مجتمع يعتمد وبشكل كبير على إرساء دعائم الحرية والتعددية الفكرية وتعزيز النزعة الإنسانية بين أفراد هذا المجتمع وخاصة النشء فيجب أن تتضمن المناهج الدراسية الموضوعات التي توجه الطفل نحو التسامح وقبول الآخر وتقبل الاختلاف في الفكر والعقيدة وكذلك نشر الوعي بأن الانفتاح على المجتمعات الأخرى نتيجة للعولمة والتكنولوجيا يقتضي منا التعايش مع الآخرين ونبذ الكراهية والتعصب للفكر أو العرق أو الجنس وكذلك نبذ العنف كطريقة للتعبير عن رفض التغيير أو عدم قبول الاختلاف سواء كان عنفًا لفظيًا أو بدنيًا أو حتى نفسيًا بالتهيب والتخويف وعلى هذا يمثل التسامح، التعايش وقبول الآخر، نبذ التعصب، ونبذ العنف أسس ودعائم للأمن الفكري داخل أي مجتمع وبات من الضروري تعليم

الأطفال خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة طرق التفاهم والتعبير عن الرأي دون إرهاب أو تحيز فهي المرحلة التي تبنى فيها دعائم الشخصية وتغرس فيها بذور السلوك الإنساني السليم. وقد أشار المهيرة وآخرون (Almahaireh, Alzaben, Aladwan, & Aljahani, 2021) إلى أنه يمكن تعريف الأمن الفكري على أنه ضمان حرية أفكار وعقول الأفراد من جميع أشكال سوء الفهم التي قد تشكل تهديداً لحياة الفرد والمجتمع وتحقيق الأمن والاستقرار في جميع مجالات الحياة فهو ينطوي على سلامة تفكير الناس من الانحراف والابتعاد عن الاعتدال في فهمهم السياسي والديني والاجتماعي للقضايا. وبالتالي فإن الأمن الفكري يؤدي إلى الحفاظ على النظام العام وتحقيق الأمن والاستقرار في مختلف مجالات الحياة؛ حيث يتضمن القيم التي تحمي المجتمع من قوى الانحراف ويمنحهم الأفكار التي تمد الناس بالسعادة والطمأنينة وتحميهم من المخاوف والإرهاب. كما عرف المصري ومخامرة (٢٠١٨ : ٣١٩) الأمن الفكري بأنه "حماية عقول الناشئة من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يؤدي إلى انحراف في السلوك"، وقد أوضح الحازمي وآخرون (Alhazmi, Alqarni, & El Aasar, 2022) أن الأمن الفكري يعتبر من أهم التحديات التي تواجه العالم في ظل التداعيات المتسارعة للعولمة. حيث أصبح تحقيقه من أهم القضايا على جميع المستويات بسبب التغيير الجذري الذي أحدثته العولمة في أنماط التفكير في المجتمع. لذا حظيت عملية إعداد المعلم باهتمام متزايد في ظل تأثير المعلومات والثورات التكنولوجية؛ ومن هنا لا بد من مراجعة عمليات إعداد المعلم في ضوء الثورات المعلوماتية والتكنولوجية التي تؤهله للتكيف مع متطلبات وتحديات هذا العصر في ضوء متطلبات الأمن الفكري واقتصاد المعرفة. وقد أكدت نتائج دراسة الحياي (٢٠٢٢) ونتائج دراسة الشنواني (٢٠٢٢) والشافعي (٢٠١٨) على الدور الذي

تقوم به معلمات الروضات في تعزيز ثقافة الأمن الفكري وغرس دعائمها وتنمية المفاهيم الأمنية بين أطفال الروضة.

مفاهيم الأمن الفكري:

يشير مفهوم التسامح في الشريعة الإسلامية إلى تقوية الروابط وحسن التعامل مع الآخرين وترك العنف والتعصب والبعد عن الكراهية، فالتسامح يمثل إحدى أهم الضرورات الإنسانية والأخلاقية في واقعنا المعاصر وتبدأ ثقافة التسامح من الفرد نفسه فهو ينعم بالراحة والطمأنينة إذا تسامح مع نفسه ومع الآخرين، وأقر بالاختلاف والتنوع والتعددية الفكرية والثقافية والاجتماعية. (حماد: ٢٠٢٠: ٥٦) إن التسامح تجاه الآخرين هو سمة أساسية للمواطنين في المجتمعات الديمقراطية، ووفقاً لليونسكو فإن التسامح هو الموقف والأفعال التي تعبر عن احترام الاختلافات في الدين والقبائل والعرق والآراء والمواقف وتجنب ارتكاب الجرائم التي تضر بالآخرين وإظهار التسامح تجاه الاختلافات بما في ذلك العرق، ووضع المهاجرين، والجنس، وخيارات نمط الحياة. (Sufanti, Nuryatin, Rohman, & Waluyo, 2021)

ويعرف التسامح tolerance بأنه الشعور بالرحمة والتعاطف والحنان تجاه المخطئ ويسهم في القضاء على الشعور بالغضب، أو المشاعر السلبية تجاه أي شخص مخطئ. (الطار: ٢٠١٧: ٥٩٣)، كذلك أشارت شقير (٢٠١٠) إلى أن التسامح عبارة عن "مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات، والآخر، والموقف، متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، ويجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة" (مجمع: ٢٠٢٢: ٧٧)

إن التعامل بمبدأ التسامح ينتج مجتمعًا أخلاقيًا خاليًا من الحقد والتعصب، ويتطلب ذلك من مؤسسات التعليم وخاصة رياض الأطفال إيجاد أنشطة تربوية وتطبيقية تمكن الطفل من الانخراط الفعلي في مواقف تظهر أهمية نشر التسامح وتقبل النقد واحترام الفكر المخالف وتدريب الأطفال على استراتيجيات حل الخلافات وتجنب الصراعات وتقديم أمثلة ومواقف الهدف منها إظهار إيجابيات التسامح وسلبيات التعصب والعنف. (حماد: ٢٠٢٠: ٥٩) وقد تناول العديد من الدراسات مفهوم التسامح منها دراسة بامونجاس وآخرين (Pamungkas, Suyuti, & Rohman, 2021) التي هدفت إلى بيان دور تعليم الأطفال أحد الألعاب الفنية الموسيقية في تشكيل بعض قيم الشخصية لدى الأطفال وأظهرت النتائج أن هناك تسع قيم شخصية تم تشكيلها بنجاح في مرحلة الطفولة المبكرة في أثناء تعلم فن لعب GACIL ، وهي حب الله ، والاستقلالية ، والصدق ، والمجاملة ، والكرم ، والعمل الجاد ، والعدالة ، والتواضع ، والتسامح كما أكدت نتائج دراسة سوفانتي وآخرين (Sufanti, Nuryatin, Rohman, & Waluyo, 2021) على أهمية استخدام القصة القصيرة في تعليم قيمة التسامح وضرورة دمجها في موضوعات التعلم ليتم تعلمها داخل المناهج الدراسية، وكذلك دراسة الحسين (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة التربوية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين التلاميذ وأكدت نتائج البحث أهمية الأنشطة المدرسية في تعزيز حقوق الإنسان والتسامح عن طريق الأنشطة القصصية واللعب والعمل اليدوي. كذلك هدفت دراسة حماد (٢٠٢٠) لإيجاد صيغة يمكن اقتراحها لبناء ثقافة التسامح عند الطفل عن طريق البرنامج اليومي بالروضة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أبعاد هذه الصيغة تنطلق من تنشئة الطفل وتربيته على احترام وحب الآخرين وأكدت كذلك على

دور أنشطة البرنامج اليومي ودور المعلمة في بناء ثقافة التسامح. كما توصلت نتائج دراسة العطار (٢٠١٧) إلى فعالية برنامج الأنشطة الموسيقية في تدريب أطفال الروضات على ثقافة سلوكيات الاعتذار الفعال الذي يؤدي إلى التسامح، وأوصت بتوفير برامج تعتمد على الأنشطة الفنية والكمبيوترية لدعم ثقافة الاعتذار بين الأطفال، وأيدتها نتائج دراسة داروو (Darrow, 2017) التي توصلت إلى أهمية الحاجة إلى تعليم التسامح في فصول الموسيقى، وكذلك دور معلمي الموسيقى في منع التمييز وتعزيز التسامح بين جميع الفئات، وخاصة فيما يتعلق بالطلاب ذوي الإعاقة، واقترحت أساليب للتعامل مع السلوكيات المسيئة والتنمر في الفصل، والاستراتيجيات التعليمية التي تعالج التحيز، وأهمية دور الموسيقى في تعزيز العدالة الاجتماعية.

إن طبيعة طفل الروضة تميل للبحث والاكتشاف والقدرة على الإبداع، وتميز خصائصه النفسية والانفعالية والاجتماعية بإمكانية تشكيلها، كما أنه ليس من الصعب غرس بعض السلوكيات والمفاهيم الإيجابية المجردة في عقل ووجدان الطفل ولكن يجب اختيار الأساليب التعليمية والطرق التدريسية المناسبة لذلك والتي تتوافق مع المرحلة العمرية ومن هذه المفاهيم قبول الآخر الذي يسهم بشكل كبير في التكيف الاجتماعي للطفل ويشكل حاجة نفسية تمكن الطفل من التحول لكائن اجتماعي داخل المجتمع. (السهلي، العربي: ٢٠١٨: ٥٩) ويعرف حسن (٢٠٠٤) مفهوم قبول الآخر بأنه استيعاب الفرد للآخرين على اختلاف آرائهم ومعتقداتهم وأجناسهم وتصرفاتهم وطبائعهم وأعمارهم، وقبولهم كما هم بكاملهم ونقصاتهم، وبمزاياهم وعيوبهم، فلا يحاول صنع الناس على هواه. (علي: ٢٠١٦: ٦١) وقد سعى العديد من الدراسات لاستخدام أساليب تدريس متنوعة في تقديم مفهوم قبول

الأخر مثل دراسة مفردوس وكوندوياني (Mavroudis & Kondoyianni, 2022) التي بحثت في استخدام تقنيات "الدrama في التعليم" مع مجموعة من طلاب المدرسة الابتدائية، حيث سعت نحو اكتشاف تأثير الدrama في التعليم على قبول الاختلاف الديني في البيئة المدرسية. وأوصت أن الدrama في التعليم قد تكون أداة منهجية تعليمية مستقلة وعملية مفيدة تمكّن الطلاب من قبول الهويات الثقافية المتنوعة وتشجعهم على الاحترام والتفاهم المتبادل والتعايش، كذلك دراسة هولجين وآخرين (Holguin-Alvarez, Ledesma-Pérez, Montañez-Huancaya, & Cruz-Montero, 2020) التي هدفت إلى استخدام أساليب التربية الفنية داخل المجتمعات المدرسية العدوانية لتدريبهم على التعايش من خلال تقنيات التفاعل الفني الذي أتاح لهم الفرصة للتفاعل المباشر وبناء عملية تكوينية للتكيف بين المعتدين والمعتدى عليهم، كما سلطت النتائج الضوء على اعتماد أشكال جديدة من التفاعل بين الطلاب تدريبهم كيف يؤسسون سلوكيات القبول في الأنشطة الفنية المشتركة. كما هدفت دراسة السهلي والعربي (٢٠١٨) للكشف عن دور القصة في تنمية قبول الآخر حسب (الجنسية، لون البشرة، النوع، المظهر) وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام القصص في ذلك وأوصت بإعطاء القصة الحجم المناسب ضمن أنشطة ومنهج الروضة.

أشار اوتومو وواسينو (Utomo & Wasino, 2020) إلى أن التعصب فكرة تاريخية، ظهرت على أنها أنانية بعض الجماعات في شكل عاطفة وعنفة؛ فالتسامح لا يعني فقط احترام التنوع ولكن أيضاً الاهتمام به والحفاظة عليه ليصبح معرفة يجب أن تنتمي إلى كل فرد؛ فالتعصب هو موقف يؤدي إلى التفكك والصراع، وأنشطته قسرية ويتبعها العنف؛ والعوامل التي تساهم في تنمية التسامح هي قبول التعددية الثقافية، والنظر إلى البشر من أي خلفية عرقية وثقافية ودينية على أنهم يتمتعون

بالمساواة من منظور الإنسانية. فقد أوضح تقرير كوستيللو وديلارد (Costello & Dillard, 2019) بعنوان "الكراهية في المدرسة" أن العنصرية هي الدافع وراء معظم حوادث الكراهية والتحيز في المدرسة، حيث تمثل ٦٣ ٪ من أسباب الحوادث، كما أن معظم حوادث الكراهية والتحيز لم يتم التعليق عليها من قبل قادة المدارس حيث يجب إعادة تأكيد قيم المدرسة لجعل مدارسنا ومجتمعاتنا آمنة وأكثر قبولاً ورفضاً للكراهية والانقسام.

يتضح من ذلك أن **التعصب** سلوك مكتسب وليس فطرياً يتكون كمحصلة لسلسلة من الخبرات والمواقف التي تمر بالفرد، وهو اتجاه نفسي تحدده القيم والمعايير التي يتعلمها الطفل من والديه ومعلميه ووسائل الإعلام وهو ينمو مع الطفل بالتدرج؛ فهو يعمي ويشوه الواقع ويُعد من أخطر مشكلات الإنسان المعاصر. (ساجت: ٢٠١٨: ٥٣٥)

وفي عصر العولمة والقرية الكونية الواحدة أصبحت الفضائيات جزءاً لا يتجزأ من بيئة الطفل لذا فالبرامج التي تعرض مشاهد العنف لها تأثير سلبي على قدرات الأطفال العقلية وتركيبهم النفسي فالأطفال يخلطون بين عالم الواقع وعالم الخيال ويقلدون المشاهد العدائية التي يرونها ولا يقتصر العنف على المعارك والصراع الجسدي بل يمتد ليكون عنفاً لفظياً ونفسياً. إن تأثير ثنائية الصوت والصورة لها تأثير على نفسية ووعي الأطفال وتشكيل اتجاهاتهم وتوجيه سلوكهم نحو القيم ومعايير السلوك السليم المقبول. (القواسمة: ٢٠٢١: ١٠١). لذا بات من الضروري توظيف التقنية في مؤسسات التعليم لمواجهة هذا التيار الذي يروج للعنف والمشاحنات كأساليب لحل الصراعات والمشكلات كذلك عدم إغفال دورها في التوعية وتعديل السلوك. وقد سعت بعض الدراسات لتحديد دور التقنية مثل دراسة حجازي (٢٠١٠) التي

هدفت إلى بيان دور الألعاب الإلكترونية في نمو الطفل وتعلمه وتوصلت الدراسة إلى الدور الإيجابي لتلك الألعاب في عملية التنشئة إذا ما تم استخدامها بطرق علمية منظمة، كذلك دور الألعاب الإلكترونية كتقنية في التعليم توفر الوقت والجهد وتزيد المتعة والدافعية للتعلم، كذلك أوضحت الدراسة أن كلا الجنسين يستخدم وسائل التكنولوجيا بفعالية إلا أن الذكور يقضون أوقاتاً أكثر من البنات في استخدام التكنولوجيا.

إن **العنف** بأشكاله ومظاهره موجود في كل المجتمعات، إلا أنه قد يختلف في حدته وأشكاله من مجتمع إلى آخر، والعنف بوصفه الميل أو الرغبة التلقائية في إلحاق الضرر بالآخرين أو ممتلكاتهم يُعد ظاهرة بين الأطفال في مجتمعاتنا المعاصرة، الأمر الذي يشكل تهديداً كبيراً على الحاضر والمستقبل. (القواسمة: ٢٠٢١: ٩٨) فالعنف هو كل الكلمات والسلوكيات المؤذية والمسيئة عن قصد أو عن غير قصد، جسدياً أو عاطفياً وهو تدخل مباشر أو غير مباشر من قبل واحد أو أكثر من الأطراف في بيئة العلاقات المتبادلة، نحن نواجه ظاهرة العنف الذي يكاد يكون قديماً قدم تاريخ البشرية في أي وقت في حياتنا بسبب أنه ظاهرة موجودة مع الإنسانية. إن العنف ليس مجرد عمل جسدي يتعلق بالضرب والكسر فهو يتم بالكلمات والسلوكيات وطريقة المخاطبة والذل والإهمال. لذا كلما قل تعرض الأطفال لظاهرة العنف اليوم، تزداد احتمالية انخفاضها في الأجيال القادمة. (Dumanli Kadizade & Karaz, 2021) لقد أصبح العالم يعاني من شيوع العنف في العديد من المجالات السياسية والاجتماعية مما يؤثر على المجتمعات ككل كما انتقل أثره للمدرسة بوصفها أحد مؤسسات المجتمع التي تهدف لنشر قيم التسامح والاحترام وحقوق الإنسان. وقد سعت بعض الدراسات إلى استخدام أساليب متنوعة لمواجهة ظاهرة العنف بين

الأطفال منها دراسة فرحات (٢٠١٨) التي سعت نحو استخدام الدراما العلاجية في الحد من العنف الناتج عن التعصب القبلي لدى الطفل البدوي وتوصلت الدراسة إلى فعالية الدراما العلاجية في تقليل العنف كما أوصت بضرورة توفير مجموعة من أنشطة الدراما العلاجية التي يمكن استخدامها من قبل معلمة رياض الأطفال كأشطة وقائية وعلاجية لبعض المشكلات النفسية أو السلوكية التي تشيع في البيئة المدرسية.

وقد اتفق العديد من الآراء حول دوافع وأسباب العنف في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية ومنها المدرسة خاصة؛ فمنها ما يرتبط بالأسرة فهي النواة الأولى للمجتمع وأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخلها والتي تميل إلى استخدام مظاهر العنف بين أفرادها مما يسهم بتشكيل شخصية الطفل العنيفة. كذلك يؤثر المنهج الدراسي الذي لا يتلاءم مع الاحتياجات النفسية والعقلية للمتعلمين، ويعتمد على التلقين، كما تسهم وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة بكل ما تبثه من برامج ومسلسلات ورسوم متحركة تعرض مشاهد العنف وتروج له في تقمص الأطفال لشخصيات هذه الأفلام والرسوم وتقليد ما يشاهدونه، كذلك الشارع وما يمكن أن يتعرض له الأطفال من مواقف وأحداث قد تلحق بهم الأذى وتدفعهم إلى العنف. (سوالم: ٢٠٢٠؛ طالة: ٢٠٢٠، محمد: ٢٠١٨؛ زايد: ٢٠١٧) ويرى بيتروسكي وهوت (Piotrowski & Hoot, 2008) أن التمر كسلوك لا ينبغي اعتباره مرحلة "طبيعية" في نمو الطفل؛ بل يجب أن يُنظر إليه على أنه مقدمة لسلوكيات عنيفة أكثر خطورة تتطلب تدخلاً فورياً ومناسباً من قبل شخص بالغ يعتني به. فإذا أردنا أن نجعل المجتمعات أماكن أكثر أماناً للجميع، تحتاج المدارس إلى إنشاء برامج مكافحة التمر تشمل التدخل المبكر وتدريب المعلمين للتعرف على سلوكيات

التنمر، وفهم أسبابها، واتخاذ خطوات مدروسة لمواجهة التنمر والعنف في فصولهم الدراسية.

التقنية ومفاهيم الأمن الفكري في ظل التحول الرقمي:

إن توطيد العلاقة بين الطفل والأجهزة التكنولوجية له أثر إيجابي على جودة العملية التعليمية وخاصة في مرحلة رياض الأطفال؛ فهي توفر خبرات تعليمية تثير تفكير الطفل وتنمي قدراته الإبداعية عن طريق توظيف بعض التطبيقات وتكنولوجيا المعلومات مثل الألعاب الإلكترونية وبرامج الرسم، والاستماع للقصص وإعادة تسجيلها، والطفل يستفيد من هذه التكنولوجيا عن طريق مساعدة البالغين كالمعلمين وأولياء الأمور ثم يتحول دورهم للمتابعة والتوجيه مما ينمي التعلم الذاتي فيما بعد عند الطفل. (السيد وآخرون: ٢٠١٩: ١٥-١٦).

وقد أوضح الكندي (٢٠٠٥) أن توظيف التكنولوجيا يعني استخدام إمكانات التقنية الحديثة لخدمة العملية التعليمية وكمساعدة لتدريس المواد المتنوعة النظرية والعملية عن طريق الممارسة والمحاكاة بما يحقق أهداف العملية التعليمية. (حكيم: ٢٠٢٠: ٨٣) والتكنولوجيا كلمة ذات أصل يوناني معناها علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقه منظمة وهي تعني المهارة في فن التدريس (السيد وآخرون: ٢٠١٩: ١٠)

ويُعد التعليم أحد الوسائل المهمة لتحقيق الأمن الفكري داخل أي مجتمع يرغب أن ينهض فكرياً وحضارياً ولن يتمكن أي مجتمع من تحقيق ذلك ما لم يضع سياسات تعليمية واضحة وقائمة على أسس علمية تكفل بناء شخصية المتعلم، وتواجه الفكر المنحرف حتى لا تنعكس نتائجه على الفرد والمجتمع. (الحياي: ٢٠٢٢: ١٤٤) وتعد مرحلة الروضة أحد أهم المراحل التعليمية فهي تلعب دوراً هاماً في مجال تنشئة

الطفل وإكسابه القيم والمعايير ليصبح فردًا ذا شخصية سوية تمتلك إطارًا قيمياً يعمل بمثابة موجه أو معيار للسلوك. (الشافعي: ٢٠١٨: ٢٤٢) لذا بات ضرورياً اعتماد آليات متطورة وحديثة في تعليم طفل الروضة والاعتماد على مصادر المعرفة التكنولوجية لما لها من فوائد كثيرة في تعليم الطفولة المبكرة العديد من المفاهيم ومنها مفاهيم الأمن الفكري، فالتكنولوجيا تتيح للمعلمة تحويل العديد من القيم والمبادئ المجردة إلى مفاهيم حسية اعتماداً على توظيف الصورة إلى جانب الصوت والحركة مما يقرب هذه المفاهيم إلى أذهان الأطفال في صورة قصص إلكترونية ومقاطع انفوجرافيك تعبر عن مواقف حياتية محاكية للواقع يكتسب من خلالها الأطفال العديد من القيم مثل التسامح وعدم التعصب ونبذ العنف وإدراك معنى التعايش وتقبل الاختلاف في ظل التحول الرقمي واعتماد التقنيات الحديثة داخل المؤسسات التعليمية؛ فما يمر به الوطن من تحديات اجتماعية وثقافية يؤثر في معتقدات الأطفال؛ لذا أصبح تشكيل مفاهيم الأمن الفكري للطفل من أهم الضرورات التربوية التي تعنى بها المجتمعات المعاصرة في ظل العولمة.

التحول الرقمي digital transformation هو "الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل، عن طريق الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة المستخدمين بشكل أوسع وأفضل" (السواط، الحربي: ٢٠٢٢: ٦٥٢)

فالإنسان لم يعد يعتمد على الواقع المجتمعي في تكوين مبادئه وقيمه، والحصول على معلوماته؛ ولكنه اعتمد على التكنولوجيا والعالم الرقمي من خلال التطبيقات الإلكترونية والهواتف الذكية، وأصبح الطفل يعيش في بيئة افتراضية تحكمها الألعاب الإلكترونية فسيطرت التكنولوجيا على العقول في شتى الجوانب. (عبد

الواحد: ٢٠٢٠: ٦٧) وتعمل التقنية الرقمية على تبسيط الخبرات التعليمية وتفسير الكثير من الظواهر المحيطة بالطفل، حيث ظهرت أهميتها في ظل أزمة كورونا واعتماد التعليم عن بعد؛ الأمر الذي دعا إلى ضرورة توفير موضوعات المناهج بصورة إلكترونية تسمح للمعلمة بعرضها على الأطفال أو إرسالها إلى الأمهات ليتمكن الأطفال من مشاهدتها والاستفادة منها. وسعى العديد من الدراسات لبيان دور التكنولوجيا في التعليم منها دراسة سيلين وآخرين (Cullen, Hertel, & Nickels, 2020) التي استخدمت التكنولوجيا في تعليم الرياضيات، ودراسة السيد وآخرين (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التطبيقات التكنولوجية على النمو المعرفي لدى الطفل من حيث الإدراك والتذكر والانتباه وكذلك القدرة على التحصيل وأوضحت النتائج أن استخدام تطبيقات التكنولوجيا أسهمت في حدوث نمو وتطور معرفي لطفل الروضة واتفقت معها نتائج دراسة اليامي (٢٠٢٠) التي أوصت باستخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية ضمن البرنامج اليومي لرياض الأطفال، والاستفادة من المختصين والمبرمجين في تصميم ألعاب إلكترونية متوافقة مع الوحدات التعليمية المقدمة للطفل في الروضة.

في ظل التقدم التكنولوجي واستجابة للمتغيرات في تعليم طفل الروضة تمثل القصص الإلكترونية إحدى الوسائل التكنولوجية التعليمية الفعالة في تزويد الطفل بمعلومات ثقافية ومعارف متنوعة وسلوكيات وقيم المجتمع بما يتناسب مع نمو الطفل وقدراته العقلية وهو ما اتفقت عليه نتائج دراسات كلٍّ من باسار (Basar, 2022) أحمد (٢٠٢١)، الزوايدي (٢٠١٥) التي استخدمت القصص والأناشيد الإلكترونية في تقديم العديد من المفاهيم مثل العلوم، وتنمية الوعي الصحي وأيدتهم نتائج دراسة رجب (٢٠٢٠) والرازقي وآخرين (٢٠٢٠) التي أكدت جميعها على فعالية وكفاءة

استخدام القصص الإلكترونية في تنمية مهارات تقبل الآخرين والاعتماد على النفس لأطفال الروضة كذلك تدريبهم على بعض المهارات اليومية والقيم، كما سعت دراسة علي وعلي (٢٠١٨) إلى استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لطفل الروضة وأوضحت النتائج فعالية القصص الإلكترونية في تنمية هذه المفاهيم، واتفقت معها نتائج دراسة كمال وحسن (٢٠١٩) ودراسة الراشد (٢٠١٧) التي أثبتت فعالية القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة، كذلك أيدت تلك النتائج دراسة أمين ومحمد (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية القصة الرقمية في تنمية القيم الروحية لدى أطفال الروضة، وأوصت باستخدامها كاستراتيجية تدريسية تتناسب والأطفال في غرس القيم ومن هنا تعد التقنية منهجاً ومدخلاً لتعليم وتعلم العديد من المفاهيم فهي ليست مجرد وسيلة تعليمية بل عدة وسائل تقوم بتوفير بيئة تعليمية تفاعلية فمع تطور الحاسوب ونظريات التعلم أصبحت التكنولوجيا ظاهرة لها مدلولها وآثارها على تطوير وتعزيز المحتوى التعليمي وجعله أكثر كفاءة (الجبر وآخرون: ٢٠٢٠: ١٧٥).

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

- استخدمت دراسة باسار (Basar, 2022) ودراسة أحمد (٢٠٢١)، ودراسة الزوايدي (٢٠١٥) القصص والأناشيد الإلكترونية في تقديم مفاهيم العلوم، وكذلك تنمية الوعي الصحي كما استخدمت دراسة رجب (٢٠٢٠) ودراسة الرازقي وآخرين (٢٠٢٠) ودراسة كمال وحسن (٢٠١٩) والراشد (٢٠١٧) القصص الإلكترونية في تنمية بعض القيم الاجتماعية والمهارات اليومية والاعتماد على النفس، واتفقت معهم الدراسة الحالية في استخدام القصص الإلكترونية

إلا أنها انفردت باستخدامها في تقديم بعض مفاهيم الأمن الفكري وهي مفاهيم التسامح، قبول الآخر، نبذ التعصب ونبذ العنف.

- وظفت دراسة سيلين وآخرين (Cullen, Hertel, & Nickels, 2020)

التكنولوجيا في تعليم الأطفال الرياضيات، كما استخدمت دراسة اليامي (٢٠٢٠) دراسة السيد وآخرين (٢٠١٩) ودراسة حجازي (٢٠١٠) التقنية الحديثة ومنها الألعاب الإلكترونية في تطوير النمو المعرفي لدى الأطفال ودعم تعلمهم وقد اتفقت معهم الدراسة الحالية في توظيف التقنيات الحديثة في عمليات التعليم والتعلم إلا أنها اختلفت معهم في طبيعة البرنامج القائم على استخدام القصص الإلكترونية ومقاطع الانفوجرافيك.

- تناولت دراسة الحياي (٢٠٢٢) ودراسة الشنواني (٢٠٢٢) والشافعي (٢٠١٨)

دور معلمة الروضة في تعزيز ثقافة الأمن الفكري وغرس دعائمها وتنمية المفاهيم الأمنية بين أطفال الروضة وقد اختلفت عنهم الدراسة الحالية في عينة الدراسة التي اعتمدت على الأطفال وليس المعلمات وتقديم مفاهيم الأمن الفكري لهم عن طريق القصص الإلكترونية ومقاطع الانفوجرافيك.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العطار (٢٠١٧) في استخدام الأناشيد

الموسيقية في تقديم مفهوم التسامح كما اتفقت مع دراسة مفردوس وكندوياني (Mavroudis & Kondoyianni, 2022) ومع دراسة فرحات (٢٠١٨) في توظيف الدراما والقصة في تقديم مفهوم قبول الآخر ونبذ العنف إلا أن الدراسة الحالية انفردت حسب علم الباحثة بأنها الدراسة الأولى التي جمعت هذه المفاهيم معا (التسامح- قبول الآخر- نبذ التعصب- نبذ العنف) واستخدمت التقنية

مثلة في القصص الإلكترونية ومقاطع الانفوجرافيك في تقديم مثل هذه المفاهيم التي تمثل أسس للأمن الفكري داخل أي مجتمع. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة ما يلي:

استُخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي الذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي لمجموعتين تجريبية وضابطة، وذلك لملاءمته لمشكلة الدراسة وطبيعتها وأهدافها، وهي دراسة فعالية المتغير المستقل (برنامج قائم على التقنية) على المتغير التابع (تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة).
مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أطفال مرحلة الروضة في عمر ٥ - ٦ سنوات

عينة الدراسة:

تمت التجربة الميدانية للدراسة على عينة عشوائية من أطفال الروضة الحكومية العاشرة بمدينة الزلفي وعددهم ٦٠ طفلاً وطفلة في المرحلة العمرية من ٥ - ٦ سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين، أحدهما مجموعة تجريبية وعددها ٣٠ طفلاً، والأخرى مجموعة ضابطة وعددها ٣٠ طفلاً.

أدوات الدراسة:

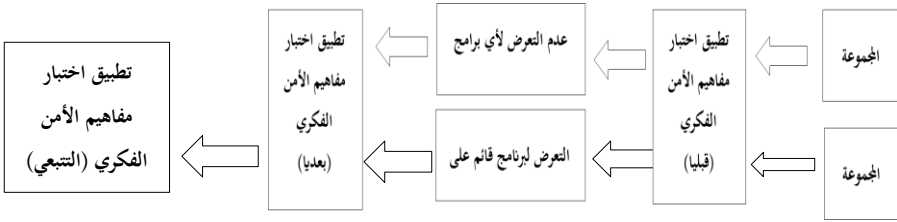
اختبار (قبلي/ بعدي) لقياس فعالية أنشطة البرنامج في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة (من اعداد الباحثة) ويضم أربعة اختبارات فرعية:

- اختبار مفهوم التسامح
- اختبار مفهوم التعايش وقبول الآخر
- اختبار مفهوم نبذ التعصب

- اختبار مفهوم نبذ العنف

التصميم التجريبي للدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي - ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) حيث قامت الباحثة بقياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة (التسامح، قبول الآخر، نبذ التعصب، نبذ العنف) في ضوء التحول الرقمي. والشكل التالي يوضح التصميم شبه التجريبي للدراسة الحالية:



شكل (١): التصميم التجريبي للدراسة

أدوات القياس:

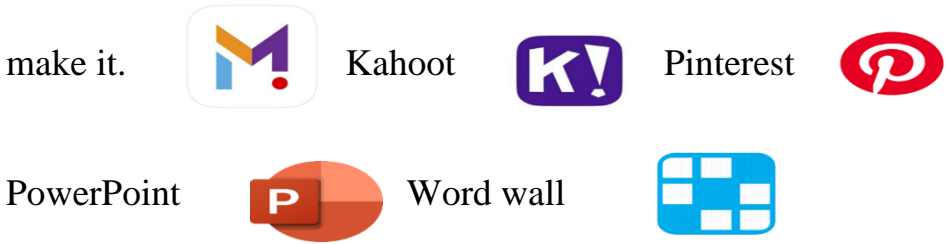
١ - إعداد اختبار مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة، وذلك باتباع

الخطوات التالية:

- أ- قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالأمن الفكري أو التي تتناول أحد مفاهيم الأمن الفكري كالتسامح والتعايش وقبول الآخر، كذلك مراجعة معايير التعلم المبكر النمائية لرياض الأطفال واختيار بعض المفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري بهدف وضع المفردات الخاصة بالقياس
- ب - تحديد الهدف من اختبار مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة؛ حيث استهدف الاختبار بيان دور التقنية في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في

الطفولة المبكرة في ظل التحول الرقمي وتم ذلك عن طريق قياس فعالية البرنامج التقني المقترح.

ج- اختيار البرامج والتطبيقات الخاصة بتصميم بنود الاختبار ووقع الاختيار على عدة تطبيقات تتيح للباحثة بناء أسئلة الاختبار وكذلك حساب الدرجة إلكترونياً بعد انتهاء الأطفال من التطبيق وهي:



د- إعداد الصورة الأولية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة، وتحديد طريقة الإجابة وطريقة تصحيح كل مفردة بحيث يتم تسجيل دخول الطفل وكتابة اسمه من خلال التطبيق ثم يُعرض السؤال عن طريق الجوال أو الآيباد ويسمعه الطفل ويختار الإجابة الخاصة بكل مفردة ويستحق الطفل (درجة واحدة) عن كل إجابة صحيحة ويحصل على (صفر) عن الإجابة الخاطئة، ويقوم التطبيق بحساب درجة كل سؤال وترسل للباحثة.

هـ- التحقق من صدق الاختبار باستخدام صدق المحكمين حيث تم عرض الصورة الأولية على المحكمين المختصين في الطفولة المبكرة.

و- تصميم الصورة النهائية للاختبار وفق التعديلات المقترحة من المحكمين.

٢- التجريب الاستطلاعي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة:

بعد إعداد الاختبار بصورته الأولية، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طفلاً من خارج عينة الدراسة. بهدف: حساب الصدق والثبات، وتحديد زمن الاختبار.

* زمن الإجابة عن الاختبار:

حساب زمن الاختبار من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه أول طفل في الإجابة على الاختبار والزمن الذي استغرقه آخر طفل، حيث استغرق الطفل الأول (٣٠) دقيقة، واستغرق الطفل الأخير (٤٠) دقيقة، تم حساب الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \text{زمن أسرع طفل في الإجابة (٣٠)} + \text{زمن أبطأ طفل في الإجابة (٤٠)}$$

٢

وبتطبيق المعادلة كان متوسط الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (٣٥) دقيقة، كما تم إضافة (٥) دقائق لتوضيح التعليمات، وبالتالي أصبح زمن الاختبار (٤٠) دقيقة، والتزمت الباحثة بهذا الزمن عند إجراء التطبيق القبلي، والبعدي للاختبار على عينة الدراسة الأساسية.

٣- ضبط اختبار مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة:

ويقصد بضبط الاختبار التحقق من صدقه وثباته، وقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

* **صدق الاختبار:** تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين هما:

صدق المحكمين:

تم عرض فقرات الاختبار في صياغتها الأولية على عدد من المحكمين في مجال الطفولة، حيث تم استعراض رأي المحكمين في مدى سلامة ووضوح الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، مناسبة السؤال للمفهوم المراد قياسه والمرحلة العمرية، ملاءمة البدائل للسؤال، وضوح الصور والرسوم، تعديل أو حذف أو إضافة ما يراه المحكمون مناسباً.

وبعد الانتهاء من تحكيم أداة الدراسة تم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين حيث اشتمل اختبار مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة في صورته النهائية على (٤٤) سؤالاً مقسمة إلى أربعة أبعاد (مفاهيم) هي:

١- مفهوم التسامح ويضم (١٢) سؤالاً.

٢- مفهوم التعايش ويضم (١٢) سؤالاً.

٣- مفهوم نبذ التعصب ويضم (١٠) أسئلة.

٤- مفهوم نبذ العنف ويضم (١٠) أسئلة.

وتتراوح الدرجة الكلية للاختبار ما بين (صفر-٤٤) درجة، وبذلك يكون أعلى درجة يصل إليها الطفل هي ٤٤ درجة، في حين أقل درجة يصل إليها الطفل هي (٠) درجة.

الصدق الارتباطي (صدق الاتساق الداخلي للأداة):

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مقدارها (٣٠) طفلاً، ومن ثم قامت بحساب معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" لمعرفة الصدق الداخلي للاختبار وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية

للبعد أو المفهوم الذي ينتمي إليه السؤال، وأوضحت النتائج أن الصدق والثبات للاختبار مقبول إحصائياً، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي: -
جدول (١): معاملات ارتباط بيرسون لبنود الاختبار مع الدرجة الكلية للبعد أو المفهوم الذي تنتمي إليه ن=٣٠

معامل الارتباط	رقم البند أو السؤال	معامل الارتباط	رقم البند أو السؤال	معامل الارتباط	رقم البند أو السؤال	معامل الارتباط	رقم البند أو السؤال
مفهوم التعايش				مفهوم التسامح			
١٣	١٩	**٠,٤٨٢	١٣	**٠,٥٠٦	٧	**٠,٥٠٨	١
١٤	٢٠	**٠,٥٢٨	١٤	**٠,٥١٧	٨	**٠,٤٧٣	٢
١٥	٢١	**٠,٤٩٤	١٥	**٠,٥٦٢	٩	**٠,٤٦١	٣
١٦	٢٢	**٠,٤٣٤	١٦	**٠,٦١١	١٠	**٠,٤٢٥	٤
١٧	٢٣	**٠,٥٤٦	١٧	**٠,٦٥١	١١	**٠,٥١٧	٥
١٨	٢٤	**٠,٥٠٤	١٨	**٠,٥٨٣	١٢	**٠,٤٦٤	٦
مفهوم نبذ العنف				مفهوم نبذ التعصب			
**٠,٦١٥	٤٠	**٠,٥١٤	٣٥	**٠,٦٤٦	٣٠	*٠,٣٩٨	٢٥
**٠,٦٤	٤١	**٠,٦٥١	٣٦	**٠,٤٩٠	٣١	**٠,٤٥٨	٢٦
**٠,٥٢١	٤٢	**٠,٥١٣	٣٧	**٠,٦٧٠	٣٢	*٠,٤٢١	٢٧
**٠,٥٦٤	٤٣	**٠,٤٨٩	٣٨	**٠,٥١٣	٣٣	**٠,٤٢٥	٢٨
**٠,٤٩٧	٤٤	**٠,٥١٨	٣٩	**٠,٥٤٩	٣٤	**٠,٦٥٤	٢٩

* دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل. ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه السؤال هي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ أو ٠,٠٥ فأقل. مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات الاختبار.

جدول (٢) : معاملات ارتباط بيرسون بين درجة البُعد (المفهوم) والدرجة الكلية للاختبار

ن=٣٠

الدرجة الكلية للاختبار	مفهوم نبذ العنف	مفهوم نبذ التعصب	مفهوم التعايش	مفهوم التسامح	البُعد
**٠,٧٧٧	**٠,٧٤٨	**٠,٨٤٧	**٠,٧٢٤	-	مفهوم التسامح
**٠,٨٩٦	**٠,٧٣٠	**٠,٩٠٠	-	-	مفهوم التعايش
**٠,٧٦٣	**٠,٨٨١	-	-	-	مفهوم نبذ التعصب
**٠,٧٥٢	-				مفهوم نبذ العنف

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للاختبار جميعها قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل. مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات الاختبار.

*ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار درجة الاتساق في النتائج التي يعطيها الاختبار إذا ما طبق على عينة من الممتحنين أكثر من مرة في ظروف تطبيقية متشابهة، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لجتمان والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) : معامل ثبات اختبار مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة ن=٣٠

الأبعاد	عدد البنود	معامل الثبات بطريقة الفا	معامل الثبات بطريقة جتمان
مفهوم التسامح	١٢	٠,٧٦٣	٠,٨٥٣
مفهوم التعايش	١٢	٠,٧٦٨	٠,٨١١

معامل الثبات بطريقة جتمان	معامل الثبات بطريقة الفا	عدد البنود	الأبعاد
٠,٨٠٨	٠,٧٩٢	١٠	مفهوم نبذ التعصب
٠,٨٧٠	٠,٨٠٩	١٠	مفهوم نبذ العنف
٠,٩١٠	٠,٨٨٩	٤٤	الاختبار الكلي

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بجدول (٣) يتضح أن معاملات الثبات لاختبار مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة هي قيم عالية توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لكون الدراسة تستخدم المنهج التجريبي الذي يهدف إلى قياس الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من فروض الدراسة؛ استخدمت الباحثة في معالجة البيانات الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال ما يلي:

- ١- استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار.
- ٢- استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach'a Alpha) لقياس ثبات الاختبار
- ٣- معادلة التجزئة النصفية (Split-half) للتأكد من ثبات الاختبار.
- ٤- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)
- ٥- اختبار "ت" (Paired Samples Test)
- ٦- حساب حجم الأثر أو الفعالية باستخدام طريقة مربع إيتا (η^2) ويعتبر مربع إيتا (η^2) أحد الأساليب المستخدمة لقياس الفعالية، وتسمى أحياناً بنسبة الارتباط بين العينات موضع البحث ويمكن الحصول عليها باختبار "ت" (T) بالمعادلة التالية :

مربع إيتا (η^2) = t^2 (أبو حطب وصادق: ١٩٩١: ٤٣٩)

t^2 + درجات الحرية

t^2 : هي مربع قيمة (ت) للفرق بين متوسطين

حيث يري كوهين (Cohen، ١٩٧٧) أن التأثير الذي يفسر (من ١٥٪ فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيراً كبيراً (أبو حطب وصادق، ١٩٩١: ٤٣٨ - ٤٤٣).

والجدول المرجعي لدلالة حجم الأثر لقيمة مربع إيتا كما يلي

جدول (٤): دلالة حجم الأثر

حجم الأثر			قيمة مربع إيتا
صغير	متوسط	كبير	
أقل من ٠,٠٦	٠,١٤-٠,٠٦	٠,١٥ فأكثر	

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

هدف هذا الجزء إلى تحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً، وتفسير ما تم التوصل إليه من نتائج:

أولاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول وهو: ما تصميم البرنامج التقني المقترح لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة؟ قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

(١) تحديد الهدف من البرنامج: استهدف البرنامج تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة عن طريق توظيف التقنية في إعداد أنشطة البرنامج المقترح

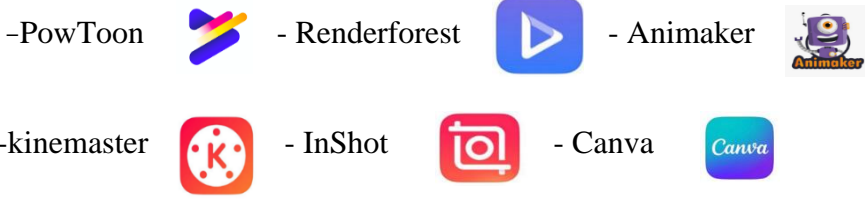
(٢) خطوات بناء برنامج تنمية مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة وهي كالاتي: -

- الاطلاع على المراجع العربية والاجنبية والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم الأمن الفكري لتحديد المفاهيم المتضمنة في البرنامج كذلك الدراسات التي تناولت توظيف التقنية من برامج وتطبيقات متنوعة في عمليات التعليم والتعلم خاصة في الطفولة المبكرة

- تحديد أسس بناء البرنامج وتتضمن مراعاة الخصائص العمرية والتنوع والتكامل في أنشطة البرنامج.

- تحديد المفاهيم المتضمنة داخل البرنامج وهي (التسامح- التعايش وقبول الآخر- نبذ التعصب- نبذ العنف)

- تحديد البرامج والتطبيقات التي يمكن الاستفادة منها في إعداد القصص إلكترونياً والأناشيد ومقاطع الانفوجرافيك التي تضمنها البرنامج المقترح وهي



- تحديد الهدف العام للبرنامج والأهداف الخاصة المتضمنة داخل كل نشاط.
- تحديد محتوى كل قصة أو أنشودة أو مقطع انفوجرافيك من حيث الفكرة- لغة الحوار- عدد الشخصيات.
- تحديد استراتيجيات التدريس الملائمة لطبيعة النشاط سواء كان قصة أو أنشودة أو مقطع.
- وضع أسئلة للحوار والمناقشة بعد كل نشاط (قصة- أنشودة- مقطع)
- تحديد الزمن المناسب لعرض كل نشاط والمكان الملائم لتنفيذه سواء داخل الفصل أو خارجه.
- ٣) وصف البرنامج:** تضمن البرنامج عرض مجموعة من القصص الإلكترونية والأناشيد الإلكترونية كذلك عرض عدة مقاطع انفوجرافيك تطرح أربعة مفاهيم للأمن الفكري في الطفولة المبكرة تم عرضها داخل البرنامج كما يلي:
- جدول (٥): مفاهيم الأمن الفكري وأنشطتها المتضمنة داخل البرنامج القائم على التقنية**

مفهوم نبد العنف وضم الأنشطة التالية:	مفهوم نبد التعصب وضم الأنشطة التالية:	مفهوم قبول الآخر وضم الأنشطة التالية:	مفهوم التسامح وضم الأنشطة التالية:
- قصة "المتلكات العامة" - قصة "القطعة في الحديقة" - قصة "سميرة والجد" - قصة "لا للتتمر" - أنشودة	- قصة "معلم خالد" - قصة "الأخوان" - قصة "فريقي أفضل" - قصة "صديق محمد"	- قصة المركز الترفيهي - قصة حفلة العالم - قصة خالد البطل - قصة الخضروات وملح الطعام	- قصة الأطفال في الحديقة - قصة أصدقاء الغابة - قصة شقاوة مهند - قصة لعبة صديقي

مفهوم نبذ العنف وضم الأنشطة التالية:	مفهوم نبذ التعصب وضم الأنشطة التالية:	مفهوم قبول الآخر وضم الأنشطة التالية:	مفهوم التسامح وضم الأنشطة التالية:
- مقطع انفوجرافيك "لا للعنف"	- أنشودة - مقطع انفوجرافيك "لا للتعصب"	- أنشودة مختلفون - مقطع انفوجرافيك "مختلفون لكننا أصدقاء"	- أنشودة متسامحون - مقطع انفوجرافيك عن التسامح

٤) تطبيق البرنامج: استغرق تطبيق البرنامج أربعة أسابيع خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٤ هـ قامت الباحثة بعقد جلسة تعريفية للمعلمة لتطلعها على البرنامج وأنشطته المقترحة وأسئلة الحوار والمناقشة التي تعرض بعد كل نشاط سواء قصة أو أنشودة أو مقطع انفوجرافيك، حيث تم إرسال رابط للمعلمة يحتوي على أنشطة البرنامج والتنسيق معها بعرضها على الأطفال بواقع نشاطين باليوم وإرسال رابط البرنامج لأمهات الأطفال عينة الدراسة التجريبية لتكرار عرضها على الأطفال. حيث أظهر الأطفال تجاوبًا وتفاعلاً واضحًا مع أنشطة البرنامج التقني المقترح حيث أتاح توظيف التقنية في إعداد البرنامج الفرصة للأطفال لمشاهدة القصص والمقاطع أكثر من مرة، حيث يتأثر الأطفال في هذه المرحلة بالصورة المتحركة والصوت وينسجم معهم ويتفاعل بصورة إيجابية مع ما تقدمه من قيم ومفاهيم وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من سيلين وآخرين (Cullen, Hertel, & Nickels, 2020) ونتائج دراسة اليامي (٢٠٢٠) ونتائج دراسة السيد وآخرين (٢٠١٩) التي أكدت على دور التقنية الحديثة في العملية التعليمية

ثانيا: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني وهو: ما فعالية البرنامج التقني المقترح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة؟ قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (≤ 0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية ".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري ككل وأبعاده. وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن النتائج التالية:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري ككل وأبعاده وحجم التأثير.

المفاهيم	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي	مربع إيتا	قوة التأثير
مفهوم التسامح	الضابطة	٣٠	٤,٦٣	١,٠٧	٢١,٣٢	٥٨	٠,٠١	دالة عند ٠,٠١	٠,٨٩	كبير
	التجريبية	٣٠	١٠,٦٠	١,١٠						
مفهوم التعايش	الضابطة	٣٠	٤,٢٠	١,٠٣	٢٣,٧٠	٥٨	٠,٠١	دالة عند ٠,٠١	٠,٩١	كبير
	التجريبية	٣٠	١٠,٤٣	١,٠١						
مفهوم نبذ التعصب	الضابطة	٣٠	٣,٥٣	٠,٨٦	٣٠,٢١	٥٨	٠,٠١	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٤	كبير
	التجريبية	٣٠	٩,٣٧	٠,٦١						
مفهوم نبذ العنف	الضابطة	٣٠	٣,٠٠	٠,٥٩	٣٧,١٣	٥٨	٠,٠١	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٦	كبير
	التجريبية	٣٠	٩,٠٣	٠,٦٧						
المجموع الكلي لاختبار	الضابطة	٣٠	١٥,٣٧	٢,٤٧	٣٧,٧٦	٥٨	٠,٠١	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٦	كبير
	التجريبية	٣٠	٣٩,٤٧	٢,٤٧						

المفاهيم	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي	مربع إيتا	قوة التأثير
مفاهيم الأمن الفكري										

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٦):

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في القياس البعدي لمفهوم التسامح حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (٢١,٣٢) وهي أكبر من قيمتها الجدولية ، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من (٠,٠٥)، وقد بلغ متوسط درجات مفهوم التسامح في القياس البعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية (١٠,٦٠ من ١٢) ، في حين بلغ (٤,٦٣ من ١٢) لدى أطفال المجموعة الضابطة، مما يدل على ارتفاع مستوى مفهوم التسامح لدى أطفال المجموعة التجريبية وأن هذه الفروق تعزى إلى استخدام البرنامج التدريبي القائم على التقنية.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في القياس البعدي لمفهوم قبول الآخر حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (٢٣,٧٠) ، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من (٠,٠٥)، وقد بلغ متوسط درجات مفهوم التعايش لدى أطفال المجموعة التجريبية (١٠,٤٣ من ١٢) ، في حين بلغ (٤,٢٠ من ١٢) لدى أطفال المجموعة الضابطة، وذلك يدل على ارتفاع مستوى مفهوم التعايش لدى أطفال المجموعة التجريبية، مما يعزى إلى استخدام البرنامج القائم على التقنية.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في القياس البعدي لمفهوم نبذ التعصب حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (٣٠,٢١)، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من (٠,٠٥)، وقد بلغ متوسط درجات مفهوم نبذ التعصب لدى أطفال المجموعة التجريبية (٩,٣٧ من ١٠) ، في حين بلغ (٣,٥٣) من ١٠ لدى أطفال المجموعة الضابطة ، مما يدل على ارتفاع مستوى مفهوم نبذ التعصب لدى أطفال المجموعة التجريبية الذين تم تعرضهم للبرنامج التدريبي القائم على التقنية، مما يشير إلى أن هذه الفروق ترجع إلى استخدام البرنامج المقترح .

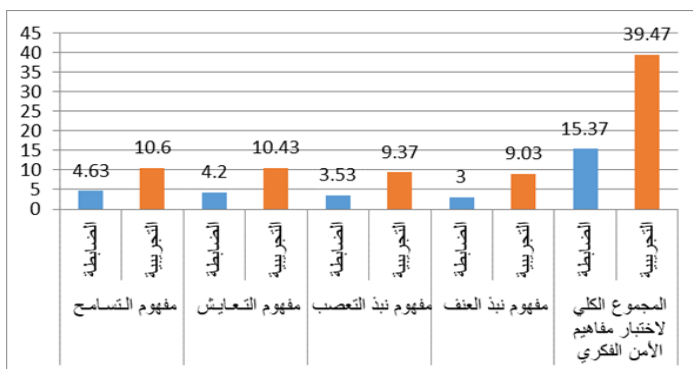
٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في القياس البعدي لمفهوم نبذ العنف حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (٣٧,١٣) ، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من (٠,٠٥)، وقد بلغ متوسط درجات مفهوم نبذ العنف لدى أطفال المجموعة التجريبية (٩,٠٣ من ١٠) ، في حين بلغ (٣,٠) من ١٠ لدى أطفال المجموعة الضابطة ، مما يدل على ارتفاع مستوى مفهوم نبذ العنف لدى أطفال المجموعة التجريبية، الذين تم تعرضهم للبرنامج التدريبي القائم على التقنية.

* نستخلص مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في القياس البعدي فيما يتعلق بجميع مفاهيم الأمن الفكري حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (٣٧,٧٦) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل

من (٠,٠٥)، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول (٧) يتبين أن الفروق لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط درجات جميع مفاهيم الأمن الفكري في القياس البعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية (٣٩,٤٧ من ٤٤)، في حين بلغ (١٥,٣٧ من ٤٤) في القياس البعدي لدى أطفال المجموعة الضابطة مما يدل على ارتفاع مستوى جميع مفاهيم الأمن الفكري لدى الأطفال في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يعزى إلى استخدام البرنامج القائم على التقنية.

حجم التأثير: لتقدير فعالية برنامج قائم على التقنية لتنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة تم استخدام طريقة قياس مربع إيتا (η^2) الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، وبحساب قيمة (η^2) لنتائج المجموعة التجريبية في قياس مفاهيم الأمن الفكري كانت النتيجة (٠,٩٣)، وهي قيمة عالية (أكثر من ٠,١٤) حسب القاعدة التي اعتمدها الباحثة في جدول (٥) وهذا يعني أن (٩٣٪) من التباين الكلي في التطبيق البعدي في قياس مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال المجموعة التجريبية، يعود للتأثير الكبير لاستخدام البرنامج القائم على التقنية، مما يعني تحسن مستوى تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة نتيجة استخدام البرنامج القائم على التقنية.

وعليه يتم قبول الفرض الأول الذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية ". والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٢): متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري لدى الأطفال عينة البحث

الفرضية الثانية:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار مستوى مفاهيم الأمن الفكري القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية ".

للتحقق من صحة الفرضية الثانية، للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة تم استخدام اختبار "ت" للمجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي "اختبار" Paired Samples Test للمجموعات المرتبطة" وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن النتائج التالية:

جدول (٧) الفروق بين متوسط درجات القياسين (القبلي-البعدي) لدى المجموعة

التجريبية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري لدى الأطفال

المفاهيم	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي	مربع إيتا	قوة التأثير
مفهوم التسامح	القبلي	٣٠	٤,٧٣	١,٢٣	٤٤,٠٠	٠,٠١	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٧	كبير
	البعدي		١٠,٦٠	١,١٠					
مفهوم التعايش	القبلي	٣٠	٤,٥٣	١,٢٠	٣٦,٥٣	٠,٠١	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٦	كبير
	البعدي		١٠,٤٣	١,٠١					
مفهوم نبد التعصب	القبلي	٣٠	٣,٧٧	٠,٩٠	٣٩,٨٣	٠,٠١	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٦	كبير
	البعدي		٩,٣٧	٠,٦١					
مفهوم نبد العنف	القبلي	٣٠	٣,٢٧	٠,٧٤	٤٠,٨٢	٠,٠١	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٧	كبير
	البعدي		٩,٠٣	٠,٦٧					
المجموع الكلي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري	القبلي	٣٠	١٦,٣٠	٢,٧٧	٦٦,٣٢	٠,٠١	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
	البعدي		٣٩,٤٧	٢,٤٧					

يشير الجدول رقم (٧) إلى:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات القياسين (القبلي-البعدي) لدى المجموعة التجريبية بمفهوم التسامح حيث بلغت قيمته المحسوبة = (٤٤,٠) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من (٠,٠٥) وبذلك فهي دالة إحصائياً، كما بلغ متوسط درجات مفهوم التسامح (١٠,٦٠ من ١٢) في القياس البعدي، في حين بلغ (٤,٧٣ من ١٢) في القياس القبلي، مما يدل على ارتفاع مستوى مفهوم التسامح في القياس البعدي للمجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للبرنامج القائم على التقنية.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات القياسين (القبلي-البعدي) لدى المجموعة التجريبية لمفهوم التعايش حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (٣٦,٥٣) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من (٠,٠٥) وبذلك فهي دالة إحصائياً ، كما بلغ متوسط درجات مفهوم التعايش (١٠,٤٣ من ١٢) في القياس البعدي ، في حين بلغ (٤,٥٣ من ١٢) في القياس القبلي، مما يدل على ارتفاع مستوى مفهوم التعايش في القياس البعدي للمجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للبرنامج القائم على التقنية الرقمية.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات القياسين (القبلي-البعدي) لدى المجموعة التجريبية فيما يتعلق بمفهوم نبذ التعصب حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (٣٩,٨٣) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من (٠,٠٥) وبذلك فهي دالة إحصائياً ، حيث بلغ متوسط درجات مفهوم نبذ التعصب (٩,٣٧ من ١٠) في القياس البعدي ، في حين بلغ (٣,٧٧ من ١٠) في القياس القبلي، مما يدل على ارتفاع مستوى مفهوم نبذ التعصب في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للبرنامج.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات القياسين (القبلي-البعدي) لدى المجموعة التجريبية فيما يتعلق بمفهوم نبذ العنف حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (٤٠,٨٢) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من (٠,٠٥) وبذلك فهي دالة إحصائياً ، كما بلغ متوسط درجات مفهوم نبذ العنف (٩,٠٣ من ١٠) في القياس البعدي ، في حين بلغ (٣,٢٧ من ١٠) في القياس القبلي ، مما يدل على ارتفاع مستوى مفهوم نبذ

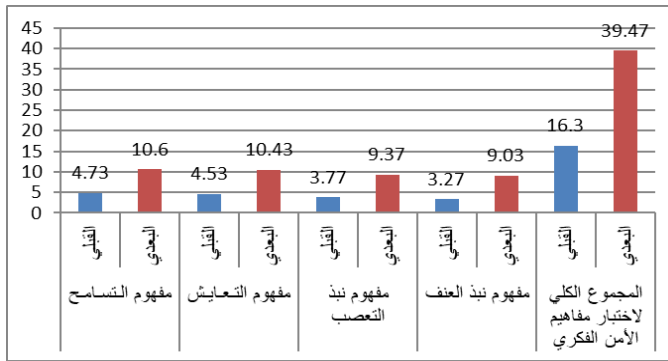
العنف في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للبرنامج القائم على التقنية.

*- نستخلص مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات القياسين (القبلي-البعدي) لدى المجموعة التجريبية فيما يتعلق بجميع مفاهيم الأمن الفكري حيث بلغت قيمة t المحسوبة = (٦٦,٣٢) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من (٠,٠٥) وبذلك فهي دالة إحصائياً مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي فيما يتعلق بجميع مفاهيم الأمن الفكري ، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول (٨) يتبين أن هناك فروقاً لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج القائم على التقنية الرقمية ، حيث بلغ متوسط درجات جميع مفاهيم الأمن الفكري في القياس البعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية (٣٩,٤٧) من (٤٤) ، في حين بلغ (١٦,٣٠) من (٤٤) في القياس القبلي ، مما يدل على ارتفاع مستوى جميع مفاهيم الأمن الفكري لدى الأطفال في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية نتيجة استخدام البرنامج القائم على التقنية الرقمية.

ومن خلال قيم (η^2) يظهر أن هناك تأثيراً كبيراً لاستخدام البرنامج القائم على التقنية، مما يعني تحسن مستوى تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة نتيجة استخدام البرنامج. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج التقني المقترح في البحث قد وُظف التطبيقات التكنولوجية الموجودة بين أيدي الأطفال في تصميم محتوى يتوافق مع خصائص الأطفال العمرية، ويستثمر حبهم للقصص والأناشيد ولكن بطريقة عرض غير تقليدية باستخدام الصوت والصورة والحركة في

تقديم بعض القيم والمفاهيم المجردة كالتماسح وقبول الآخر؛ مما كان له أثر في اكتساب أطفال المجموعة التجريبية لهذه المفاهيم وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة سيلين وآخرين (Cullen, Hertel, & Nickels, 2020) ودراسة السيد وآخرين (٢٠١٩) التي استخدمت التطبيقات التكنولوجية في تعليم الأطفال العديد من المهارات، كذلك أوضحت نتائج البحث الحالي تأثير القصص والأناشيد الإلكترونية واتفقت في ذلك مع نتائج دراسة رجب (٢٠٢٠) والرازقي وآخرين (٢٠٢٠) ودراسة علي وعلي (٢٠١٨) واتفقت معها نتائج دراسة كمال وحسن (٢٠١٩) ودراسة الراشد (٢٠١٧) التي أكدت جميعها على فعالية وكفاءة استخدام القصص الإلكترونية في تنمية مهارات تقبل الآخرين والاعتماد على النفس لأطفال الروضة كذلك تدريبهم على بعض المهارات اليومية والقيم.

وعليه يتم قبول الفرض الثاني الذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار مفاهيم الأمن الفكري القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ". والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٣) متوسط درجات القياسين (القبلي-البعدي) لدى المجموعة التجريبية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار مفاهيم الأمن الفكري البعدي والتبعي (بعد شهر من تطبيق البرنامج).

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة تم استخدام "اختبار" ت Paired Samples Test للمجموعة الواحدة ذات القياس البعدي والتبعي للمجموعات المرتبطة وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن النتائج التالية:

جدول (٨) نتائج اختبار " ت " لمعرفة الفروق بين متوسط درجات القياسين (البعدي- التبعي) لدى المجموعة التجريبية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري لدى الأطفال

المفاهيم	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
مفهوم التسامح	البعدي	٣٠	١٠,٦٠	١,١٠	٠,٥٧	٠,٥٧	غير دالة إحصائياً
	التبعي		١٠,٦٣	١,٠٣			
مفهوم التعايش	البعدي	٣٠	١٠,٤٣	١,٠١	٠,٣٧	٠,٧١	غير دالة إحصائياً
	التبعي		١٠,٤٧	١,٢٢			
مفهوم نبذ التعصب	البعدي	٣٠	٩,٣٧	٠,٦١	٠,٧٠	٠,٤٩	غير دالة إحصائياً
	التبعي		٩,٤٣	٠,٧٣			
مفهوم نبذ العنف	البعدي	٣٠	٩,٠٣	٠,٦٧	١,٦٨	٠,١٠	غير دالة إحصائياً
	التبعي		٩,١٧	٠,٥٣			
المجموع الكلي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري	البعدي	٣٠	٣٩,٤٧	٢,٤٧	١,٥٦	٠,١٣	غير دالة إحصائياً
	التبعي		٣٩,٧٠	٢,٤٢			

يشير الجدول رقم (٨) الى:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات القياسين (البعدي- التبعي) لدى المجموعة التجريبية بمفهوم التسامح حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (٠,٥٧) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٥٧) وهي أكبر من (٠,٠٥) وبذلك فهي غير دالة إحصائياً، وقد بلغ متوسط درجات مفهوم التسامح في القياس البعدي (١٠,٦٣) ، في حين بلغ (١٠,٦٠) في القياس التبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات القياسين (البعدي- التبعي) لدى المجموعة التجريبية بمفهوم التعايش حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (٠,٣٧) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٧١) وهي أكبر من (٠,٠٥) وبذلك فهي غير دالة إحصائياً، كما بلغ متوسط درجات مفهوم التعايش في القياس البعدي (١٠,٤٣)، في حين بلغ (١٠,٤٧) في القياس التبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

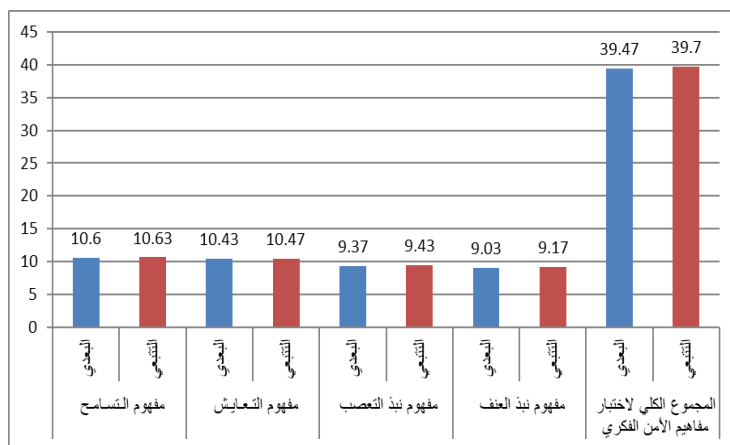
٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات القياسين (البعدي- التبعي) لدى المجموعة التجريبية بمفهوم نبذ التعصب حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (٠,٧٠) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٤٩) وهي أكبر من (٠,٠٥) وبذلك فهي غير دالة إحصائياً، كما بلغ متوسط درجات المفهوم نبذ التعصب في التطبيق البعدي (٩,٣٧) ، في حين بلغ (٩,٤٣) في التطبيق التبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات القياسين (البعدي- التبعي) لدى المجموعة التجريبية بمفهوم نبذ العنف حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (١,٦٨) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,١٠) وهي أكبر من (٠,٠٥) وبذلك فهي غير دالة إحصائياً، كما بلغ متوسط درجات

مفهوم نبذ العنف في التطبيق البعدي (٩,٠٣)، في حين بلغ (٩,١٧) في التطبيق التبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

* نستخلص مما سبق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات القياسين (البعدي- التبعي) لدى المجموعة التجريبية بجميع مفاهيم الأمن الفكري، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (١,٥٦) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,١٣) وهي أكبر من (٠,٠٥) وبذلك فهي غير دالة إحصائياً، وقد بلغ متوسط درجات جميع مفاهيم الأمن الفكري في التطبيق البعدي (٣٩,٤٧ من ٤٤)، في حين بلغ (٣٩,٧٠ من ٤٤) في التطبيق التبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

عليه يتم قبول الفرض الثالث الذي نصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار مفاهيم الأمن الفكري البعدي والتبعي (بعد شهر من تطبيق البرنامج)". والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٤) متوسط درجات القياسين (البعدي- التبعي) لدى المجموعة التجريبية لاختبار مفاهيم الأمن الفكري

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

انطلقت الدراسة للتحقق من فعالية برنامج قائم على التقنية في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة وهي (التسامح، قبول الآخر، نبد التعصب، نبد العنف) عن طريق استخدام (القصص الالكترونية، والأناشيد المصورة، ومقاطع الانفوجرافيك) وتضمنها داخل برنامج الدراسة، وقد تضمنت الدراسة طرح لمشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، والتساؤلات التي تجيب عنها، والمصطلحات، يليه عرض الإطار النظري والدراسات السابقة التي استفادت منها الدراسة. استُخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي الذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي لمجموعتين تجريبية وضابطة وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفل وطفلة تم تقسيمهم لمجموعتين أحدهما مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) طفل والأخرى مجموعة ضابطة وعددها (٣٠) طفل، وتم تطبيق اختبار مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة على المجموعتين قبليا وبعديا، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسة حيث توصلت للنتائج التالية :

١ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية للدراسة.

٢ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار مفاهيم الأمن الفكري القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي .

٣ -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار مفاهيم الأمن الفكري البعدي والتبعي (بعد شهر من تطبيق البرنامج) .

وتؤكد هذه النتائج على فعالية البرنامج القائم على التقنية المقترح في تنمية بعض المفاهيم الأساسية للأمن الفكري في الطفولة المبكرة وهي (التسامح، التعايش وقبول الآخر، نبذ التعصب، نبذ العنف) حيث وظف البرنامج القصص والأناشيد الإلكترونية وكذلك بعض مقاطع الانفوجرافيك في توصيل هذه القيم والمفاهيم المجردة إلى أذهان وعقول الأطفال، وتوعيتهم بأساليب التعبير السوية عن الرأي، وكذلك أضرار التعصب والعنف على الأفراد والمجتمع.

وخلص البحث إلى بعض التوصيات والمقترحات.

توصيات الدراسة:

- تعميم البرنامج التقني المقترح بما يتضمنه من قصص وأناشيد ومقاطع انفوجرافيك على مؤسسات الطفولة المبكرة للاستفادة منها في تقديم مفاهيم الأمن الفكري
- تدريب معلمات الطفولة المبكرة على تصميم وإنتاج القصص الإلكترونية ومقاطع الانفوجرافيك وطرق توظيفها داخل المناهج الدراسية.
- تدريب الأطفال على التعامل مع التكنولوجيا وتوظيفها في التعلم.
- نشر الوعي بمفاهيم الأمن الفكري كالتسامح والتقبل واحترام الرأي ونبذ العنف والتعصب بين النشء عن طريق وسائل تعليمية محببة لهم مثل القصص والأناشيد، فهي تمثل حجر الأساس في بناء الشخصية السوية القويمة التي تعبر عن الاختلاف دون نزاع أو تطرف.

مقترحات الدراسة:

- برنامج قائم على التكنولوجيا الحديثة لتنمية الوعي المروري في الطفولة المبكرة.
- برنامج تقني مقترح لإكساب الطفل بعض مفاهيم الوعي البيئي في الطفولة المبكرة.
- دور الأسرة في توفير الأمن الرقمي من وجهة نظر الوالدين.
- حقوق الطفل في العصر الرقمي من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أبو النيل، هانم أحمد حسن شحاته. (٢٠٢١). ثقافة التسامح وقبول الآخر كأساس للتعيش السلمي. *مجلة الطفولة والتنمية*، (٤٠)، ١٢٩ - ١٤٧.
- أبو حطب، فؤاد. وصادق، أمال (١٩٩٦م). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، ياسمين عبد الحميد. (٢٠٢١). تأثير برنامج للحركات التعبيرية باستخدام القصة الرقمية على تنمية الوعي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا لدى أطفال الروضة. *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة*، (٤٢)، ٢٨٩ - ٣٠٧.
- أمين، عبد الحميد. محمد، منصور. (٢٠٢٢). فعالية القصة الرقمية في تنمية القيم الروحية لدى أطفال الروضة (دراسة تطبيقية على أطفال الروضة بالوحدة الإدارية شرق النيل - محلية مدني الكبرى - ولاية الجزيرة - السودان). *مجلة كلية الامارات للعلوم التربوية والإنسانية*، (١١)، ٨٨ - ٩٩.
- بهدار، سعدية. (١٩٩٤). *المرجع في برامج تربيته أطفال ما قبل المدرسة*، القاهرة: الصدر لخدمات الطباعة.
- الجبر، حامد سعيد. والثويني، صلاح عيسى. والعيار، غيداء محمد. (٢٠٢٠). أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. *مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة*، (١١١)، ١٧٣ - ١٩٤.
- حجازي، آندي محمد حسن محمد. (٢٠١٠). دور الألعاب الإلكترونية في نمو الطفل وتعلمه. *مجلة الطفولة العربية*، ١١ (٤٣)، ٦٦ - ١٠١.
- حكيم، حلمية بنت محمد. (٢٠٢٠). المستحدثات التكنولوجية - مفهومها وتصنيفها وكيفية توظيفها في العملية التعليمية. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*. ٦٨ - ٨٧.

حماد، نهلة محمد علي. (٢٠٢٠). بناء ثقافة التسامح في مرحلة الطفولة المبكرة في
روضات المملكة العربية السعودية المبررات والأساليب: دراسة وصفية مع صيغة
مقترحة. **مجلة الطفولة العربية**، ٢٢ (٨٥)، ٤٧ - ٨٤.

الحيالي، بيداء عبد السلام مهدي. (٢٠٢٢). دور معلمات الرياض الحكومية في تعزيز
ثقافة الأمن الفكري لدى أطفال الروضة. **مجلة كلية التربية الأساسية**، (١١٥)،
١٤٣ - ١٦٨.

الرازقي، خالد أحمد محمد عوض، فهدود، منى عبد المنعم، أحمد، إكرام فاروق وهبة،
ومحمد، الغريب زاهر إسماعيل. (٢٠٢٠). فاعلية توظيف القصة الإلكترونية التفاعلية
في تنمية المهارات اليومية لأطفال الروضة. **مجلة كلية التربية النوعية**، (١١)، ٣٦٥ -
٣٨٥.

الراشد، مضايي عبد الرحمن. (٢٠١٧). مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص
والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة: دراسة ميدانية. **مجلة
الطفولة والتربية**، ٩ (٣٠)، ١٤٩ - ٢٠٨.

رجب، يوسف محمد كمال يوسف. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في
تنمية مهارتي تقبل الآخرين والاعتماد على النفس لأطفال الروضة. **مجلة الطفولة
والتربية**، (٤٣)، ١٤٥-١٧٨.

زايد، أحمد. (٢٠١٧). طفولة بعيدا عن الخطر. **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، (٢٠)،
٩ - ٦٢.

الزوايدي، حنان أحمد زكي حسن. (٢٠١٥). فاعلية برمجية تعليمية مصممة وفق
استراتيجية القصص الرقمية المعتمدة على الانفوجرافيك لرفع مستوى الوعي الصحي
لمرض السكري لدى طالبات المرحلة الثانوية. **المجلة العربية للتربية**، ٣٤، ١٢٧ -
١٥٢.

ساجت، احمد مطشر. (٢٠١٨). التعصب ومدى تأثيره على المستوى العلمي لطلبة
المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مديري المدارس. **مجلة كلية التربية**، (٣٢)، ٥٣٣ -
٥٥٦.

السلمي، فاطمة بنت عايض. عبد المطلب، أم هاشم محمد (٢٠١٧). دور معلمات رياض الأطفال في إكساب أطفال الروضة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري ومعوقات ذلك من وجهة نظرهن. *مجلة العلوم التربوية الجامعة الأردنية*، ٤٤ (٣)، ١٦٣-١٧٨.

السهلي، الجوهرة بنت حمادة بن برغش، والعري، ألفت عبد الله إبراهيم. (٢٠١٨). دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة بمحافظة حفر الباطن. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (٢)، ٤٥ - ١٠٩.

السواط، طلق عوض الله. الحري، ياسر ساير. (٢٠٢٢). أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي. *المجلة العربية*، (٤٣). ٦٤٧-٦٨٣.

سولم، أحمد. (٢٠٢٠). العنف في الوسط المدرسي بالمغرب. *مجلة الطفولة العربية*، ٢٢ (٨٥)، ١٣٣ - ١٤٢.

السيد، هالة يحيى. محمدي، إيهاب سعد. العنزي، عائشة خلف. (٢٠١٩). أثر التطبيقات التكنولوجية على النمو المعرفي لطفل الروضة. *مجلة كلية التربية النوعية*، (٩)، ٣-٢٩.

الشافعي، رباب عبده. (٢٠١٨). دور معلمة الروضة في تربية الطفل دينيا وأثرها في تثبيت دعائم الامن الفكري لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة الطفولة*، (٣٠)، ٢٤١-٢٨٣.

الشنواني، هانيا منير مصطفى. (٢٠٢٢). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المفاهيم الأمنية لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية*، (٣٠)، ٦٣ - ١٢٦.

طالة، لامية. (٢٠٢٠). تأثير مشاهد العنف في التلفزيون على تعزيز السلوك العدواني لدى الطفل. *مجلة التمكين الاجتماعي*، (٣)، ٢٤٦-٢٦٧.

عبد الحسين، حنان عزيز. (٢٠٢٠). دور الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش السلمي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. *مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية*، (٣)، ٩٣ - ١٣٢.

عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعي. (٢٠٢٠). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، (١٤)، ٦٤ - ١١٨.

العتار، محمد محمود. (٢٠١٧). دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الباحة*، (١٩)، ٤٤٨ - ٤٧٣.

علي، أسماء ميرغني حسين، وعلي، هويدا سيد أحمد محمد. (٢٠١٨). فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لطفل الروضة: دراسة تجريبية. *مجلة الطفولة والتنمية*، (٣٢)، ٥٥ - ٨١.

علي، زينب علي محمد. (٢٠١٦). ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة، المعلمة بكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة: دراسة ميدانية. *مجلة الطفولة العربية*، ١٧ (٦٧)، ٥٥ - ٨٥.

العليان، نرجس قاسم مرزوق. (٢٠١٩). استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. جامعة بابل، (٤٢)، ٢٧١ - ٢٨٨.

فرحات، عصام أحمد محمد حسنين، الدمهوري، ناجي محمد قاسم، والعتار، نيللي محمد سعد زكريا. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على أنشطة الدراما العلاجية في الحد من العنف الناتج عن التعصب القبلي لدى الطفل البدوي بمحافظة مطروح (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مطروح، مرسى مطروح.

القواسمة، أحمد. (٢٠٢١). مظاهر العنف وأشكاله المتضمنة في برامج الأطفال. رسالة المعلم، ٥٧ (١٢)، ٩٨ - ١٠٣.

كمال، نسرين مبارك، وحسن، بدرية حسن علي. (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات الغناء والقيم لدى طفل الروضة. *مجلة علوم وفنون الموسيقى*، ٤١ (٤)، ١٧٧١ - ١٨٠٤.

مالك، خالد مصطفى محمد. (٢٠٢١). التسامح وتقبل الآخر في بيئات التعلم الرقمية. *مجلة الطفولة والتنمية*، (٤٠)، ١٢٥ - ١٢٧.

مجلع، ميشيل صبحي. (٢٠٢٢). الصبر والتسامح لدى الوالدين كمنبئات بالسعادة لدى الأبناء. *مجلة دراسات الطفولة*، ٢٥ (٩٤)، ٧٥ - ٨٦.
محمد، مومن. (٢٠١٨). الطفل والعنف. *مجلة الطفولة والتنمية*، (٣٣)، ١٤٧ - ١٦٨.

المسلماني، لمياء إبراهيم الدسوقي إبراهيم. (٢٠٢٢). التحول الرقمي في الجامعات المصرية: الواقع - المتطلبات - المعوقات. *المجلة التربوية*، ٩٩، ٧٩٣ - ٨٧٦.
المصري، ابراهيم سلمان ومحامرة، كمال. (٢٠١٨). دور الادارات المدرسية في تعزيز الامن الفكري للمتعلمين- دراسة ميدانية على المدارس الحكومية في مدينة الخليل. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي* ٥ (٢)، ٣١٦-٣٣٨.
الموسوي، نعمان محمد صالح. (٢٠١٩). بناء أداة لقياس الاتجاه نحو التسامح لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء نموذج راش. *مجلة الطفولة العربية*، ٢١ (٨١)، ٣١ - ٥٤.

اليامي، نسرين. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الألعاب الاليكترونية التعليمية في تنمية عمليات العلم الاساسية لدى طفل الروضة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية- مصر*، (٣٥)، ٤٦٦-٥١٦.

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Abdul Hussein, Hanan Aziz. (2020). The role of school activities in promoting a culture of tolerance and peaceful coexistence among primary school students. **Thesis Journal of the Humanities**, (In Arabic), 5(3), 93-132.
- Abdul Wahid, Iman Abdul Hakim Rifai. (2020). The role of the family in achieving digital security for kindergarten children in light of the challenges of the digital revolution. **Journal of Studies in Childhood and Education**, (In Arabic), (14), 64-118.
- Abu Al-Nil, Hanem Ahmed Hassan Shehata. (2021). A culture of tolerance and acceptance of others as a basis for peaceful coexistence. **Journal of Childhood and Development**, (In Arabic), (40), 129-147.
- Ahmed, Yasmine Abdel Hamid. (2021). The effect of a program for expressive movements using digital stories on developing health awareness in light of the spread of the Corona virus among kindergarten children. **Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences**, (In Arabic), (42), 289-307.
- Al-Hayali, Bayda Abd al-Salam Mahdi. (2022). The role of Riyadh government teachers in promoting a culture of intellectual security among kindergarten children. **Journal of the College of Basic Education**, (In Arabic), (115), 143-168.
- Alhazmi, M. A., Alqarni, T. M., & El Aasar, S. A. (2022). The Required Competencies for Future Teachers in Light of the Requirements of Intellectual Security and Knowledge Economy. **Pegem Journal of Education and Instruction**, 21(3), pp. 226-236. doi:DOI: 10.47750/pegegog.12.03.24
- Ali, Asma Mirghani Hussein, and Ali, Howayda Sayed Ahmed Mohamed. (2018). The effectiveness of using electronic stories in developing some moral and social values of the kindergarten child: an experimental study. **Journal of Childhood and Development**, (In Arabic), (32), 55-81.
- Ali, Zainab Ali Muhammad. (2016). The culture of accepting the other among the student, teacher at the Faculty of Kindergarten, Cairo University: a field study. **Journal of Arab Childhood**, (In Arabic), 17(67), 55-85.
- Aljabr, Hamid Saeed. Al-Thuwaini, Salah Issa. And Al-Ayyar, Ghaida Muhammad. (2020). The importance of digital technology in the field of education from the perspective of faculty members at the College of Basic Education in the State of Kuwait. **Journal of the Faculty of Education - Mansoura University**, (In Arabic), (111), 173-194.

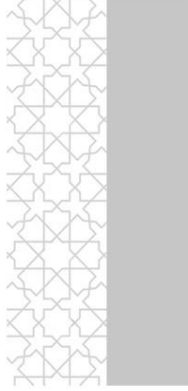
- Al-Masri, Ibrahim Salman and Makhamra, Kamal. (2018). The role of school administrations in enhancing the intellectual security of learners - a field study on public schools in Hebron city. **Journal of Humanities of Oum El Bouaghi University**, (In Arabic), 5(2), 316-338.
- Al-Moussawi, Noman Muhammad Saleh. (2019). Building a tool to measure the attitude towards tolerance among kindergarten teachers in the light of the Rush model. **Journal of Arab Childhood**, (In Arabic), 21(81), 31-54.
- Al-Muslimani, Lamia Ibrahim Al-Desouki Ibrahim. (2022). Digital Transformation in Egyptian Universities: Reality - Requirements - Obstacles. **Educational Journal**, (In Arabic), 99, 793-876.
- Al-Rashed, Madawi Abdul Rahman. (2017). The effectiveness of a proposed program using electronic stories and songs in developing the moral values of the kindergarten child: a field study. **Journal of Childhood and Education**, (In Arabic), 9(30), 149-208.
- Al-Razqi, Khaled Ahmed Mohamed Awad, Farhoud, Mona Abdel Moneim, Ahmed, Ikram Farouk Wahba, and Mohamed, Al-Gharib Zaher Ismail. (2020). The effectiveness of employing the interactive electronic story in developing the daily skills of kindergarten children. **Journal of the Faculty of Specific Education**, (In Arabic), (11), 365-385.
- Al-Sahli, Al-Jawhara bint Hamada bin Barghash, and Al-Arabi, Olfat Abdullah Ibrahim. (2018). The role of stories in developing the acceptance of the other among kindergarten children in Hafr Al-Batin Governorate. **Arab Journal for Media and Children's Culture**, (In Arabic), (2), 45-109.
- Al-Salami, Fatima bint Ayed. Abdul Muttalib, um Hashim Muhammad (2017). The role of kindergarten teachers in providing kindergarten children in Riyadh, Saudi Arabia, to the concepts of intellectual security and the obstacles to this from their point of view. **Journal of Educational Sciences**, (In Arabic), University of Jordan, 44(3), 163-178.
- ALsawat, Talaq Awadallah. Al-Harbi, Yasser Sayer. (2022). The impact of digital transformation on the efficiency of academic performance. **Arabic Magazine**, (In Arabic), (43). 647-683.
- Al-Sayyid, Hala Yahya. Mohammadi, Ihab Saad. Al-Anzi, Aisha Khalaf. (2019). The impact of technological applications on the cognitive development of the kindergarten child. **Journal of the Faculty of Specific Education**, (In Arabic), (9), 3-29.

- Al-Shafi'i, Rabab Abdo. (2018). The role of the kindergarten teacher in raising the child religiously and its impact on stabilizing the pillars of intellectual security among pre-school children. **Journal of Childhood**, (In Arabic), (30), 241-283.
- Al-Shanawani, Hania Mounir Mustafa. (2022). The role of kindergarten teachers in developing security concepts among kindergarten children in Riyadh. **Journal of Educational Sciences**, (In Arabic), (30), 63-126.
- Al-Yami, Nisreen. (2020). The effectiveness of using educational electronic games in developing basic science processes in kindergarten children. **International Journal of Educational and Psychological Sciences - Egypt**, (In Arabic), (35), 466-516.
- Al-Zawaidi, Hanan Ahmed Zaki Hassan. (2015). The effectiveness of educational software designed according to the Infographic-based digital storytelling strategy to raise the level of health awareness of diabetes among secondary school students. **Arab Journal of Education**, (In Arabic), 34, 127-152.
- Amin, Abdul Hamid. Muhammed Mansour. (2022). The effectiveness of the digital story in developing spiritual values among kindergarten children (an applied study on kindergarten children in the administrative unit of East Nile - Greater Madani Locality - Gezira State - Sudan). **Journal of the Emirates College of Educational and Human Sciences**, (In Arabic), (11), 88-99.
- Attar, Muhammad Mahmoud. (2017). The role of the family and kindergartens in developing the values of citizenship among pre-school children in the Kingdom of Saudi Arabia. **Journal of Al-Baha University**, (In Arabic), (19), 448-473.
- Basar, T. (2022). The Effect of Digital Stories on 3rd Graders' Achievement, Attitudes and Motivation in Science Lesson. **Participatory Educational Research**, 9(5), pp. 127-142. doi:http://dx.doi.org/10.17275/per.22.107.9.5
- Costello, M., & Dillard, C. (2019). Assessing--and Interrupting--Intolerance at School. **American Educator**, 43(3), pp. p4-7.
- Cullen, C. J., Hertel, J. T., & Nickels, M. (2020). The Roles of Technology in Mathematics Education. **Educational Forum**, 84(2), pp. 166-178. doi:http://dx.doi.org/10.1080/00131725.2020.1698683
- Darrow, A.-A. (2017, Apr). Teaching Tolerance in the Music Classroom. **General Music Today**, 30(3), pp. p18-21. doi:https://doi.org/10.1177/1048371316685134
- Dumanli Kadizade, E., & Karaz, B. (2021). Examining the Violence Elements in the Children's Books of Roald Dahl. **Eurasian Journal of**

Educational Research(93), pp. p95-114. doi:DOI: 10.14689/ejer.2021.93.5

- Hakami, Helmeya Muhammad. (2020). Technological innovations - their concept, classification and how to employ them in the educational process. **Academic Journal of Research and Scientific Publishing**, (In Arabic), 68-87.
- Hammad, Nahla Muhammad Ali. (2020). Building a culture of tolerance in early childhood in kindergartens in the Kingdom of Saudi Arabia: justifications and methods: a descriptive study with a proposed formula. **Journal of Arab Childhood**, (In Arabic), 22(85), 47-84.
- Hegazy, Andy Mohamed Hassan Mohamed. (2010). The role of electronic games in children's development and learning. **Arab Childhood Journal**, (In Arabic), 11 (43), 66-101.
- Holguin-Alvarez, J., Ledesma-Pérez, F., Montañez-Huancaya, A., & Cruz-Montero, J. (2020). Aggressive School Communities: Transformation of Coexistence through Artist Education Methods. **Problems of Education in the 21st Century**, 78(4), pp. p553-575.
- Kamal, Nisreen Mubarak, and Hassan, Badria Hassan Ali. (2019). A proposed program based on the digital story in developing some singing skills and values in the kindergarten child. **Journal of Music Science and Arts**, (In Arabic), 41(4), 1771-1804.
- Majla, Michel Sobhi. (2022). Patience and tolerance in parents as predictors of happiness in children. **Journal of Childhood Studies**, (In Arabic), 25(94), 75-86.
- Malik, Khalid Mustafa Mohamed. (2021). Tolerance and acceptance of the other in digital learning environments. **Journal of Childhood and Development**, (In Arabic), (40), 125-127.
- Mavroudis, N., & Kondoyianni, A. (2022, Jan). The Effect of Drama in Education towards the Acceptance of Different Religious Identities in an Intercultural School. **International Journal of Education & the Arts**, 23(2), pp. 1-18. doi:http://doi.org/10.26209/ijea23n2
- Muhammad, Momen. (2018). Children and violence. **Journal of Childhood and Development**, (In Arabic), (33), 147-168.
- Olayan, Narges Qasim Marzouk. (2019). The use of modern technology in the educational process. **Journal of the Faculty of Basic Education for Educational Sciences and Humanities**. (In Arabic), University of Babylon, (42), 271-288.
- Pamungkas, J., Suyuti, S. A., & Rohman, A. (2021). Character Value That Formed through Learning the Art of Playing GACIL in Early Childhood. **Cypriot Journal of Educational Sciences**, 16(4), pp. 1503-1516. doi:https://doi.org/10.18844/cjes.v16i4.6004

- Piotrowski, D., & Hoot, J. (2008). Bullying and Violence in Schools: What Teachers Should Know and Do. **Childhood Education**, 84(6), pp. p357-364.
- Qawasmeh, Ahmed. (2021). Manifestations and forms of violence included in children's programs. **Teacher's Message**, (In Arabic), 57(12), 98-103.
- Rajab, Yusuf Muhammad Kamal Yusuf. (2020). The effectiveness of using electronic stories in developing the skills of accepting others and self-reliance for kindergarten children. **Journal of Childhood and Education**, (In Arabic), (43), 145-178.
- Sajit, Ahmed Mutashar. (2018). Intolerance and its impact on the scientific level of middle school students from the point of view of school principals. **Journal of the Faculty of Education**, (In Arabic), (32), 533-556.
- Sawalim, Ahmed. (2020). Violence in the school environment in Morocco. **Journal of Arab Childhood**, (In Arabic), 22(85), 133-142.
- Sufanti, M., Nuryatin, A., Rohman, F., & Waluyo, H. J. (2021, Jan). The Content of Tolerance Education in Short Story Learning in High Schools. **Asian Journal of University Education**, 17(1), pp. 112-123. doi:<https://doi.org/10.24191/ajue.v17i1.12609>
- Tala, lamia. (2020). The effect of violent scenes on television on the reinforcement of aggressive behavior in a child. **Journal of Social Empowerment**, (In Arabic), (3), 246-267.
- Zayed, Ahmed. (2017). A childhood away from danger. **Arab Journal of Sociology**, (In Arabic), (20), 9-62.



Chief Administrator

H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri

His High Excellency, President of the University

Deputy Chief Administrator

Prof. Abdullah bin Abdul Aziz Al-Tamim

Vice Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor –in- Chief


Prof. Ali yahya Al Salem


Professor in The Department of Curriculum and Teaching
Methods - College of Education- Imam Mohammad Ibn Saud
Islamic University

Managing editor


Prof. Hind Muhammad Abdullah Al-Ahmad

Professor in The Department of Fundamentals of Education -
College of Education





Editor –in- Chief

- **Prof. Abdullah Ali Altamman**
Professor in The Department of Educational Administration - College of Da'wah and Fundamentals of Religion - Islamic University
 - **Prof. Ahmad Mohammed S Alhussein**
Professor in The Department of Curriculum and Teaching Methods - College of Education-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
 - **Prof. Prof Ibrahim A I Alobaid**
Professor in The Department of Fundamentals of Education - College of Education - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
 - **Prof. Hessah Mohammed Alshaya**
Professor in The Department of Educational Technology - College of Education - Princess Nourah Bint Abdul Rahman University
 - **Prof. Bashar Abdallah misleh Al saleem**
Professor in The Department of Fundamentals of Education - Princess Alia University College - Al-Balqa Applied University
 - **Prof. Ahmed Gaber Ahmed Elsayed**
Professor in The Department of Curriculum and Teaching Methods - Faculty of Education - Sohag University
 - **Prof. Safaa Ahmed Mohamed Shehata**
Professor in The Department of Fundamentals of Education - Faculty of Education - Ain Shams University
 - **Prof. Sameer Mosa Mohamed AlNajdi**
Professor in The Department of Educational Technologies - College of Education and Arts - University of Tabuk
 - **Dr. Sumaya bint Muhammad Al-Dosari**
Secretary Editor of the journal
- 

Criteria of Publishing

The journal of Educational Sciences is a quarterly refereed specialized journal published by Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. It publishes scientific research characterized by originality, clear methodology and accurate documentation in various related fields including, fundamentals of education, educational administration, curriculum and Teaching Methods, Special Education, E-learning, among many others, in Arabic and English.

Vision


An educational journal that seeks to generate, disseminate and apply knowledge.

Mission

The journal seeks to become a scientific reference for researchers in education, through publishing refereed and outstanding educational research in line with distinguished international professional standards and maintaining scholarly communication among faculty members and researchers in educational disciplines.

Objectives

Journal of Educational Sciences has the following general objective: Disseminating and expanding educational knowledge so as to develop educational practice. More specifically, the journal aims to achieve the following:

- 
1. Developing educational disciplines and their applications, and enriching the Arab educational library through the publication of theoretical and applied research in various educational disciplines.
 2. Allowing thinkers and researchers in educational disciplines to publish their academic research works.
 3. Developing educational disciplines by publishing distinguished research works that address current local and Arab issues.
 4. Promoting new trends of research in educational disciplines.
 5. Exchanging scholarly works regionally and internationally.


Criteria of Publishing

The Journal publishes academic research and studies in educational disciplines according to the following regulations:

I. Acceptance Criteria:

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying with the established research approaches, tools and methodologies in the respective disciplines.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not accepted.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

II. Submission Guidelines:

1. The researcher should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the researcher owns the intellectual property of the work entirely
- 


and that he will not publish the work before obtaining a written agreement from the editorial board.

2. Submissions must not exceed 35 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, 16-font size for the main text, and for English submissions Times New Roman, 12-font size, with single line spacing.
4. The article must not be published or considered for publication by any other publisher.
5. A hard copy and soft copy must be submitted with an attached abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size or one page in length.
6. Key Words must be listed below the abstract.

III. Documentation:

1. Documentation and citation should follow the style of the American Psychological Association (APA).
2. Sources and references must be listed at the end.
3. Clear tables, pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.
- 4- For in-text citations surnames only are used followed by the date of publication and page number between brackets. References must be arranged alphabetically by the last name of the author followed by his/her first name, the date of publication, title of the article, place of publication and publisher.

IV.In-text foreign names of authors are transliterated in Arabic script followed by Latin characters between brackets. Full names are used for the first time the name is cited in the paper.



V. Submitted research papers for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

VI. The corrected research paper should be returned on a CD or via an e-mail to the journal.

VII. Rejected research paper will not be returned to authors.

VIII. Views expressed in the published research paper represent the opinion of the author(s). They do not necessarily reflect the policy of the university. The university will not be held responsible or liable for any legal or moral consequences that might arise from the research paper.

IX. Researchers are given five copies by journal and ten reprints of his/her research paper.

Contact information:

All correspondence should be addressed to the editor of the Journal of Educational Sciences, Deanship of Scientific Research,

Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Riyadh, 11432, PO Box 5701

Tel: 2582051, 2587203 - Fax 2590261

<http://imamudsr.com/>

E.mail: edu_journal@imamu.edu.sa

